

هجرة جماعية
للبنودرة والليمان

ص ٣١

المشرق

الأربعاء - ٩ أيار ١٩٩٦
سورية - ٩ أيار ١٩٩٦
لبنان - ٩ أيار ١٩٩٦

أسبوعية سياسية مستقلة

أول الكلام

إبرة وجبل من صفر

"المشرق" فكرة تقف وراءها مجموعة من الأكاديميين والصحفيين الذين يؤمنون بأن المسار الديمقراطي في الأردن يحتاج إلى أكثر من الدعامات التشريعية والمطالب الديمقراطية والحديث عن ضرورة تحقيق كرامة الفرد. المطلوب في رأي هؤلاء المؤسسين هو أن تتحرك شرائح المجتمع المستنيرة للمساهمة في مأسسة المسار الديمقراطي عبر منبر واسع تجتمع من خلاله مجموعة الأصوات الحرة التي .. وأن اختلفت في الرأي .. تتفق على مبدأ أنه لا بد من دعم فكرة المجتمع المدني ومؤسساته في الأردن من خلال مساهمة الحكومة والمسؤولين وتحفيز الحوار في المجتمع.

ولدت "المشرق" بإمكانات مادية بسيطة واستطاعت على مدى ٣٠ عاماً أن تصب ثقة واحترام بعض السياسيين والمثقفين الذين اتبع لهم أن يطلعوا عليها. وأصبحت تحليلاتها وأراء كتابها معرض اهتمام المسؤولين والسياسيين والحزبي والطامحين إلى رؤية طروحات مختلفة وجديدة.

خلال الفترة السابقة من الإصدار التي امتدت منذ أيلول العام الماضي تبني هذا الحلم مؤسسوا وأصدقاؤه "المشرق" ولقي "الحلم" صدى حسناً لدى قراء "المشرق" وأخذوه مأخذ الجد وبدأت تزداد أمالهم وتمنياتهم فأزادت مسؤولياتنا وكبر حملنا مع هذه المسؤوليات.

لقد احتجبت "المشرق" عن السوق شهر لتسائل نفسها وتخطط لتوسيع قاعدة الحلم لتتمكن من تحمل المسؤوليات التي نجمت عن ازدياد ثقة قرائنا بنا.

"المشرق" يحلها الجديدة هي "المشرق" القديمة بركائزها المعروفة من مؤسسين وكتاب ومحربين ومجانين وبالأخص هي "المشرق" التي كافح من أجل بلورتها ويقادها محمد مشاركة الذي تشهد جميعاً بأن عمله كرئيس هيئة تحرير "المشرق" خلال الأشهر الماضية كان بمثابة من يجفر جبلاً من الصخر بإبرة.

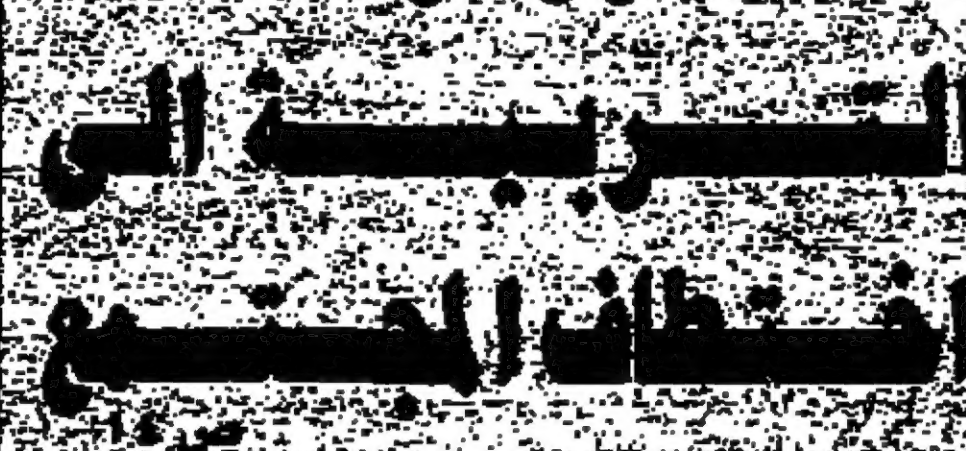
أخذ منه الإبرة في هذا الوقت شاكرة له وللمؤسسين ثقتهم بي وأفسحهم المجال لأول امرأة لتستلم منصب رئيس تحرير صحيفة أردنية سياسية معتمدة على خبرة زملائي وتعاونهم وأراء القراء وتوجيهاتهم أملة أن أستطيع بإبرتي ودعم زملائي أن أحفر نفقاً في جبل الصخر.

ترمين مراد

نساني بخرج علينا



الإعلاميون من احتفالات



ملف شامل عن الحركة



التفسير في الإعلام .. الرأي "تواجه الصدمة الأكبر"

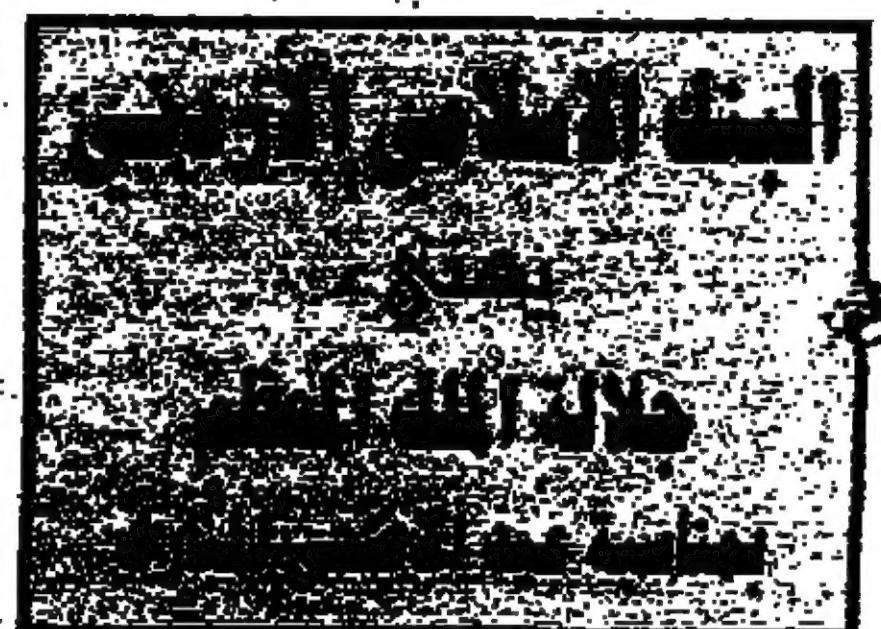
المشرق - المحرر السياسي

أعلنت حكومة الرئيس عبد الكريم الكباريتي جلال تسليماً السلطة عزيمتها على أحداث نقلة نوعية في سياسة الإعلام وحل كل المشاكل المعلقة بدءاً من نقابة الصحفيين وانتهاء بمؤسسات الإعلام الرسمية بما فيها التلفزيون والأذاعة ووكالة الأنباء الأردنية وذلك من خلال تعديل التشريعات المتعلقة بهذه المؤسسات من أجل الطموح والتشجيع كمالاً.

ويخشى أعضاء في الحكومة بأن سياسة الانفتاح ورفع سقف الحريات التي تقترحها الحكومة نحو الإعلام لن تلاقى الترحيب والذم الكافي من القطاعات الواسعة المستفيدة من الوضع الحالي والتي لها مصلحة في استمراره. ومن المتوقع أن الحكومة لن تتهاون في تطبيق سياساتها وأنها سوف تستعمل كل السبل المتاحة لها للوصول إلى هدفها وهذا الوضع يعني بأن التغيير في الإعلام لن يكون سهلاً وأن الطريق التي اختارها الحكومة ستكون بالضرورة محفوفة بالمخاطر ومليئة بالأسرار والأشاعات على أقل تقدير.

ولكن معظم الرافقين الذين تحدثت إليهم "المشرق" الأسبوعية للماضي يرون أن ترويه الحكومة في اتخاذ خطوات جريئة وواضحة باتجاه التغيير للتشجيع خلق مناخ من البلبلة وعدم الارتياح في الوسط الإعلامي. نجد عبر من هذا الوضع أحد الإعلاميين حين قال: "نحن نريد أن تجري الحكومة كل العمليات الجراحية بشكل سريع وحازم في انتقاد واضح لما وصفته بالتحرك للحوصل والجري في قضية الإصلاح الإعلامي. ويلاحظ الإعلاميون والمراقبون التخطيط الحكومي في ما يسمى الآن "قضية الرأي" الصحفية اليومية الأولى في الأردن وإن كان على مستوى التوزيع أو نسبة الأرباح التي تتزايد في كل عام.

التتمة صفحة ٢٧



هكذا حدث الاتصال

كيف تضمن أن تكون التجربة التي يجري الإعداد لها ناجحة وأن لا تكون امتداداً للواقع الحالي للأعلام، ولكن مع بعض التحسينات في البكور والشكل؟

ان تطبيق تلك المعايير هو الذي سوف يحدد
خاصة عندما يتوجه لاجل المنافسة الشريفة -
الاعلامية، الى تلك النماذج التي لا تتواءم والذين هم
الاعلامية، الخلق والمكسب - والذين هم الاموال
التي تتنافس في السوق من اجل ارباح خاصة
التي يتسبب فيها الانحياز بين من يتنافسون
الذين هم، وبما هو اكثر وضوحا، في المجال
المشارك في المنافسة الاقتصادية، وخاصة بالنظر
في الاجر والوقت والمكانة - كما ان الاموال يجب
التدليل عليها وتوضيحها في تلك النماذج التي، انما
لها، وخاصة في تلك النماذج التي لا تتواءم
تطبيق الاعلام، في تلك النماذج التي لا تتواءم
الاجل، والاموال، والوقت، والمكانة، في تلك
تفهم تلك النماذج في تلك النماذج التي لا تتواءم
منظمات الاعلام التي لا تتواءم في تلك النماذج التي لا تتواءم
غير النماذج التي لا تتواءم في تلك النماذج التي لا تتواءم
المنافسة التي لا تتواءم في تلك النماذج التي لا تتواءم
بعضها اخرى في تلك النماذج التي لا تتواءم

ليس لي اجتماع مع الملك حسين هذا الأسبوع

عازف الكنتار الأمريكي، منطوق: سيدكو مان

يعترف في الأردن في ٢٢ يونيو

[illegible]

اسرائیل توجل
تسيير ياھات لارون

[illegible]

**مصدر زئبق المستوى في الحكومة الأردنية:
السوريون مستعدون لتنازلات في الجولان،
مقابل السيطرة النفطية على العراق**

من مواويل يتبعون. احرثوت في عمان - عم خليل -
قال ابو حمير بن السعدي في التسمية التي سماها سوريا
يتمتع الحصول على تقييد لسرايتي وامركي في سعيهاا للسر
ويسمى في العراق بعد التلاوة بساتم حصة اكثر من اهتمامها بصياغة
السراية في اللغة
وبصياغة السراية ان سوريا سجاليل افنايا واشطن والغس، لتكن
محضين من اسس سوريا في مستقبل العراق. مقابل مروة سورية في
اقتنايا اشطن من اسرايل
واضاف المحسن الذي علم بعد فكر اسمه ان اذا كان لبنان مهما
سوريا، فان لبنان مهما اكثر بضرورة اشطن. واذا كان لبنان مهما
اسوريا فان العراق اهم بكثير من لبنان، فسوريا اسوريا ان تعيش ابد
في الجوار، لكنها لا تستطيع ان تبقي لنفسها ما يقع العراق تحت
سيطرة الدول لتحتلوا حيلاتها في التفتيح. وبصيا للسراي
الوظيفة السراية السورية في لبنان وبمها الهام السجليل كما تراه
في العراق، هو افضل لهما من الاسلام عن اسرايل او استعماله
للعراق، وانما الضال وسعيه ان الزين السوري حافظ الاسد قد
تأليه بعد عظيم خدام التفراف في الكك العراقي. ولعل
بعد الضالين انهم موضوع العراق في متواليه بعد خدام هو
اشارة واضحت في ان سوريا تريد العودة ايضا للرب دور في العراق
كفرها في لبنان - وقال السرايل الذي ان في لبنان قد كفت من
واشطن واشطن وسرايل محسن بعد الخلق بالقائيا السورية الاشارة
العراق - وان كان الدول الخارجية اسبغت تفتي ضالاف سوريا من
لبنان، وبصياغة السراية عن مصادره من للوقت السرايتي
بخصوص اسرايل التي سبغت سوريا في العراق، بسبب سلام الاتويات
الاسرايتي التي تمجيد على عليه السرايتي حافظ سوريا والعراق
في اشطن الاشطن سبغت بسبب سبب الاشطن الاخيرة - فبات
مصابي ايدعي ان العراق قد اخرج على سوريا اعطائها خلق فظ
ويتوالد الاشطن في الوضوات الجوارية في السراي الحصول على تقييد
سوريا عند الاخيرة التي تفراف في التلاوة بساتم حصة في العراق.

بائعات

اكتشفت ان اكثر الصلحات استعمالاً في حياة الصوبوس العربية هو "سائر"، والتي يتكرر في مواقع عدة، والمادة التي نلخص من ضمنها، فعلاً، تستخدمه اسبانيا الرجال عند وجههم الى احد الممار، لإعطاء الشبهة فرصة الاحتكاك خلف الاتفاق او الجواز. وهنا يجب ان نتحلى اليأس بسرعة اليوية، ليسها من ايزنتم رأسها باجداري ومن تهود الى القرية اللخيلية، أو إن وقعت جانباً من اسبانيا لتغيبه، فاهلهم هو ان لا تكشف وجهها، اسما هذا الشخص ان كان قد تمكن من الاممية الاجتماعية هذا الصلح. من استعملات "سائر" الاخرى، يقولها الصوبوس عندما يرى وجه مفوك معهم، لا يوافق ان الطالب صاحب هذا الوجه اعطاه بشياء ان يستطيع للقيام بها وامها إقراره مبلغاً من المال. وهنا نرى الهممية الاقتصادية له أيضاً من استعماله حينما تسمح احد يرقع الى الياب بقوة، فتحمته تجد نفس تكاف ام رجل الامن او الخبائرات. واطلاق صيغة "سائر" هنا قد تقدم من تخفيف الياب ليد. والى اعطية و سائلك ماذا نعت. حتى انهم بهذه الزيادة العزيزة خاصة من اصحاب الانسة الطويلة.

على فكرة

حتى لا تضيع
الوحدة
الوطنية على
سلخ كرة
القدم!

الآخرين لا يقتضون في هذا والبرغم من أن
الجملة الأولى على الأقل هي التي تقتضي
إشغال الشخص في كلا الطرفين وفي القلة
التي هي المصوبة والسوأة على ما يبي
المتضمن يمكن أن تفكر بأن أحد الطرفين
شخص ذو صلة قوية جداً بقلة الطرفين
بما فيها أنه لا يستطيع أن يعمل مسؤولة في
تصميم الكسح من الطرفين وحسب في
البيانات وكما يبي أنه رغم ذلك فإن الإجماع
التي يتفق عليها في هذه الفترة الزمنية لا يستطيع
معه من قبل الناس من أن التبيين لا يمكن
الجدول الكلية لتطبيقاته والاختلاف في التبيين
ويجب أن كل منها لاقتراح أساليب مستقيمة إذا
بعض الآخرين لا يستطيعون فهمها ويرون أنها
تكون شيئاً من أعين أعصاب الجدول وفي
ذلك أن احتمال أن يكون على ذلك التولية
والاستمرارية التي تعمل بقصد إلى التولية بحد
التي لا يديره وإنما بعض الناس
والسيرة والقيم من الناس والمثل في

الحكام بصفاتهم يتألف تحصيل اللطف والتفويضي أن
يكون حقيقته أشبهما بخصائص عامل التواجد أن
تختلف عن صورة الجوهري حتى لا يؤدي التسمين
في يومهم
أن هذه الصفات الموقوفة تتكرر في كل مبراة
بين الحقيقة حتى لا يوضع لا يطاق ويطلب
تجلبن أن على المستويات ومعاينة التسمين بهذه
الوصف
بمير التبرين القادوم يستضيف نائي الوحدات
بمطالبة التسمية لإبطال التوسيع وليس هذا
أيضا الذي التسمين لا يتعداه أن يجاوز
الجوهري التسمينات السبعة هذه وان يعاونا لهم
الفرق معاً
التي يمكن أن اذا التي الفرقان
خزيعهما فانه في الحسنة لا سيما لكمة
الوحدة سبب التسمين ■
باتر ولرمه

يا قمر ورم
ورسالكهم
تجمع الربي

الأراء والمقالات المنشورة
في المشرق لا تعتبر
بالضرورة عن موقف
الجريدة، وجميع الردود
التي تنشر لا تنفي
بالضرورة صحة
المعلومات ولكنه حق
يضمنه قانون المطبوعات
والنشر.

تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: الأردن - العنجلبي - ساحة الباصات المركزية خلف ارايلا - عمان ١١١٩٦ - ص ب ٩٦١٨٣ - تليفاكس (٦٦٥٢٨٢)
AL-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS L.T.D - AMMAN 11196 - P.O.BOX 961830 - Telefax 615282

سبحان الله وبحمده

صَارَ الْقَصَارُ

أبى اهنم بن

فہرست مادی

المحيط
فايز عمار

مراجع

طراز حسن العبد

رغم معاهدة السلام الاسرائيلية-الاردنية

إسرائيل ما زالت تعتبر الأردن دولة معادية

مؤسسة فلسطينية تفتح ملف العقارات في القدس الغربية

القدس المحتلة - خاص

بـ "المشرق" من يشار عبدالله

أكد يوتيل زيفغر، المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية أن إسرائيل ستقبل بحث موضوع أملاك اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في الأردن في مفاوضات الحل النهائي وفي إطار مفاوضات متعددة الأطراف.

وأشار زيفغر، في رسالة وجهها إلى المحامي أفيمور فيلتمان، إلى أن الأسس المركزية لعلاج قضية اللاجئين وممتلكاتهم موضحة في البند الثامن من إتفاق السلام الاسرائيلي مع الأردن، تحت عنوان اللاجئين والنازحين. وقال "هذا البند، يتطرق للمشاكل الأساسية، الكبيرة والتي تعرض لها الطرفان نتيجة الصراخ الشرق اوسطي، ويحدد بأن على الطرفين محاولة التخفيف من هذه المشاكل على قاعدة مشتركة".

ويوضح زيفغر، بأن الاتفاق ينص، على أن هذه المشاكل، لا يمكن حلها مرة واحدة بشكل جماعي،

وتتعلق إلى أربعة أشكال ممكنة لحل هذه المشاكل وهي: ١- مشكلة النازحين، حلها يتم في إطار اللجنة الرباعية المصرية - الفلسطينية - الأردنية - الاسرائيلية، والتي عقيت حتى الآن ست جولات بحث لشكها. ٢- قضية اللاجئين في إطار المفاوضات متعددة الأطراف. ٣- قضية اللاجئين في إطار مفاوضات يتفق عليها في الحل النهائي مع حذف بموجب إتفاق إعلان المبادئ، (أوسلو).

٤- وفيما يخص اللاجئين والنازحين، سيتم أيضاً بحث المسألة بموجب خطط الأمم المتحدة المتفق عليها والخطط الاقتصادية وهذا يتضمن دعمهم للتوطين حيثما يقيمون الآن. وحسب زيفغر، فإنه تم بحث موضوع اللاجئين في إتفاق السلام الاسرائيلي-الأردني، وفي إطاره، تم بحث موضوع المقياسية أثناء المفاوضات مع الفلسطينيين وخلال المفاوضات المتعددة الأطراف وفي نهاية الأمر، خلال الإتفاق مع الأردنيين، ويشيف، "حيث لا يمكن إتفاق السلام مع الأردن أن يحل

هذه القضية، فقد أكد ممثلونا أثناء المفاوضات، على حقيقة أن لإسرائيل مطالب تخص ممتلكات اليهود الكثيرة والتي تعود لليهود من مواليد الدول التي تركوها بعد حرب ١٩٤٨ وهي مطالب مضمخة للمطلب الفلسطيني المطروح وعلى ضوء ذلك، قال ممثلو إسرائيل، أثناء المفاوضات، لا يمكن بحث جزء من قضية دون بحثها كلها.

وخلص زيفغر في رسالته إلى القول، بأن إسرائيل، على ضوء ما تقدم، في إطار إتفاق السلام الاسرائيلي-الأردني، لا تلخذ على نفسها أية التزامات لحل مشكلة أملاك اللاجئين، أو الغاء بنود القانون المتعلقة بممتلكات اللاجئين الفلسطينيين الموجودين اليوم في الأردن، وتبقى هذا الأمر مع أسور أخرى حتى مفاوضات الحل النهائي وفي إطار مفاوضات متعددة الأطراف. ينكر أن إسرائيل إقتبرت أملاك المواطنين الذين غابوا عام ١٩٤٨، أملاك غائبين بموجب قانون صدر عام ١٩٥٦ يضع الققيم الاسرائيلي، يده عليها إلى حين إيجاد

حل لمسيرها. ويتطرق هذا القانون، على من سكنوا في سيج دول، هي الأردن، سوريا، لبنان، العراق، مصر، السعودية، واليمن، وأية أرض كان أصحابها عندما صدر القانون في دولة معادية لإسرائيل، ولا زالت إسرائيل، تعتبر بموجب هذا القانون، الأردن دولة معادية، وفي هذا الإطار، فقد أعلن محامي مؤسسة الأرض والمياه، فيلتمان، أنه سيتم إستئناف للمحكمة الاسرائيلية، بذكر فيه أن قانون أملاك الغائبين، يعتمد على تعريف الأردن كدولة معادية وهو وضع تغير بتوقيع الأردن إتفاق السلام مع إسرائيل. وتولي مؤسسة الأرض والمياه، إهتماماً كبيراً هذه الأيام، لقضية أملاك الفلسطينيين في القدس الغربية، وبعد أكثر من مرة عبر وسائل الاعلام المحلية في الأردن وفلسطين، المواطنين الفلسطينيين (اللاجئين - في الأردن وفلسطين) الذين يمكن أن يرفأ ثبوتية الملكية عقاراتهم، من أجل مراجعة مكاتب المؤسسة في عمان والقدس، من أجل البدء بفتح ملفها عبر المحاكم

الاسرائيلية وحتى الآن، إستطلعت المؤسسة جمع الأوراق الثبوتية الخاصة بـ ١٢ ألف عمار بيت. وتشمل ملفات قضايا مؤسسة الأرض والمياه، قضيتين حديثتين الأولى، العقار يملك توقيع قرامي أبو عسطة وهو من سكان بيت ساحور، يقع في القبة في القدس الغربية، قامت إسرائيل بمصادرة أثناء وجوده في الأردن عام ١٩٤٨ وإعتيرته من أملاك الغائبين، وأشار خضر شقيرات مدير مؤسسة الأرض والمياه إلى أنه سيتم تقديم دعوى للمحكمة بهذه القضية، وقال، دعائنا إلى المحكمة لا يعني أننا سنكسب القضية بل سنستعق بإتجاه حصولنا على رد رسمي بشأن هذه الأملاك، وتسهيل قرار المستوى السياسي وعلى الجبهتين نحن نريد، فيما أن نضع للمفاوضات، أو نضع للحكة بإتجاه أن تلخذ بمن الإعتبار الوثائق "وأضافه ستقدم القضايا لدى الإحتكاكات". وفي القضية الثانية، ينكر شقيرات، أنه بالإمكان إستغلال إقترا قانونية وهذا واضح في

قضية صلاح الكرد، الذي إمتلكه بيتاً مكتوباً من مسيح شقيق في النبي يعقوب في القدس الشرقية، وتمت مصادرة بإعتباره أملاك غائبين، وقال، للخرج القانوني، هو أنه حسب القانون، لا يجوز لأقيم على أملاك الغائبين أن يبيعه لأفراد، وهو الأمر الذي حصل، وأضاف، "يتابع هذه القضية اليوم، المحامي فيلتمان، وقد عبر عن أمل مقاتل بإمكانية حل القضية، ويؤكد شقيرات وجود حالات إستثنائية في قضايا محاربي قانونية، وقال "يمكن إستعادة هذه العقارات من خلال القانون، ونحن بدورنا، سنستخدم كل الماكذ التي بالإمكان إستغلالها". ولكنه إستبعد إمكانية طرح قضايا أملاك تقع في حيفا، واللد، وغيرها من المدن داخل إسرائيل، وقال، القدس يشقها العربي والشرقي مطروحة على جدول الأعمال في مفاوضات الحل النهائي، وأنا متأكد، أن لا للجمع الدولي، ولا إســــــــــــرائيل ولا الفلسطينيين سيقبلون بتقسيم القدس، بل أن هذا التقسيم من المستحيل. ■

بولندا نجمة أوروبا الشرقية

تتمتع بولندا بصناعة تقليدية قوية مثل بناء السفن، الفولاذ، صناعة الأسلحة، الهندسة الكهربائية، الآلات الصناعية، المركبات الآلية والصناعات الكيماوية، كذلك أصبح لديها صناعة خفيفة متطورة، والتي تشمل البلاستيك، الراديو والتلفزيون، الآلات النسيجية والآلات البصرية، الآقمشة والأحذية، وتصنيع الآلات، وبالطبع حسن هذا النمو في الميزان التجاري البولندي وهذا بدوره أدى لازدهار تجارتها الخارجية يصف كثير من الخبراء بولندا بأنها نجمة أوروبا الشرقية ويقولون أن مستقبلها زاهراً ينتظرها. فبعد أن تخلصت من قيود التخطيط المركزي أصبح للجمهورية الحرية العود اقتصاد سوق مزدهر، وسهت التعددية السياسية فيها الطريق لبناء اقتصاد يعتمد على قوى السوق. أن الحديث يتركز اليوم حول نمو وتنمية الاقتصاد القومي الذي يتمتع بإمكانات ضخمة، فبولندا لم تعد تتقيد بالإيديولوجية وتتأصل لجعل فكرة الخصخصة حجر الأساس في إستراتيجيتها الاقتصادية. ولتحقيق ذلك قامت الحكومة منذ عام ١٩٩٠ بإعادة تنظيم اقتصادها على مستوى ضخم فعملت على تعويم الأسعار ورفعت القيود عن التجارة الأجنبية وبدأت بنظام تبديل العملة البولندية "زولتي" بالخلياً وواضرت في خصخصة شركات القطاع العام وبيعها للقطاع الخاص، وبلغ الناتج الإجمالي لعام ١٩٩٥ من ٦٠٪ زيادة قدرها ١٠٪ عن عام ١٩٩٤ والذي بلغ ٥٪ ويعتبر هذا النمو ضخماً يفوق جميع دول أوروبا الغربية. ما يميز هذا النمو في مفهوم العمل هو أن جميع قطاعات الاقتصاد البولندي ازدهرت سواء كانت الصناعة، البناء، الزراعة والتجارة الأجنبية. ويمكننا وصف بولندا بمجتمع زراعي-صناعي حيث نما الاثنان بتزايد منذ عام ١٩٩٢ ولكن التطور الصناعي فاق التطور الزراعي بعدة مجالات. تمثل الصناعة والتصنيع قطاعاً عالي التطور في الاقتصاد ويتمتعان بقاعدة تنمية قوية حيث تتمتع بولندا بصناعة تقليدية قوية مثل بناء السفن، الفولاذ، صناعة الأسلحة، الهندسة الكهربائية، الآلات الصناعية، المركبات الآلية والصناعات الكيماوية كذلك أصبح لديها صناعة خفيفة متطورة، والتي تشمل البلاستيك، الراديو والتلفزيون، الآلات النسيجية والآلات البصرية، الآقمشة والأحذية، وتصنيع الآلات، وبالطبع حسن هذا النمو في الميزان التجاري البولندي وهذا بدوره أدى لازدهار تجارتها الخارجية

فخلال الأشهر الثلاثة الأولى ارتفعت الصادرات بنسبة ٢٨٪ عن العام السابق بينما تضاعفت الواردات إلى نسبة ٤٨٪ ولا شك أن هذا الرقم مرتفع ولكنه يشير إلى تحسن. كذلك ازدهر عدد شركات بولندا التجارية فلم يعودوا مقصورين على أوروبا الشرقية وروسيا فأصبحت تتاجر مع أوروبا والولايات المتحدة أيضاً حيث يستوعب الاتحاد الأوروبي ٢٨٪ من صادراتها و ٥٧٪ من وارداتها مما يجعله الشريك الأجنبي الأول لبولندا، وتعتبر للثاني الشريك التجاري الأكبر، حيث بلغت صادرات بولندا لها ٢٨٩١٪ أما وارداتها من اللاتيا فتبلغ ٢٢٨٪. وتجدر الإشارة هنا إلى أن القطاع الخاص يستحق التقدير لأنه مسئول عن هذا النمو فهو يستخدم أكثر من ٦٠٪ من القوى العاملة ويساهم بأكثر من ٥٥٪ من الناتج القومي الإجمالي. وهكذا فإن للخصخصة في نشاط مستمر حيث يشترك أكثر من ٥٠٠٠ مشروع في هذه العملية من الشركات العظمى للدرجة على لائحة الخصخصة هذا العام GHM (المنتج الأكبر للبحار والفضة) وصناعات التبغ والبنزول والاتصالات. إلى جانب ذلك تم إنشاء أكثر من ٢٠٠٠ مليون عمل خاص صغير فقد أصبحت الدولة تؤمن أن الكثير من المشاريع الاستثمارية تتبع من المبادرات الفردية فهناك آلاف المشاريع الخاصة الصغيرة التي تنتشر كل شهر ومع أن العديد منها يظل لا يؤثر على العملية التراسمية التي تسود في بولندا الآن. وإذا تركنا المشاريع الصغيرة جانباً فإنا نرى أن برنامج الخصخصة ينفذ ببراعة شديدة حيث تتبع بولندا أساليب خصخصة واسعة النطاق وتشمل هذه الأساليب البيع المباشر وشراء الإدارة وإعادة التوجيه وبيع عائدات الشركة مع إعطاء الحق للمال والأجانب في شراء ٢٠٪ من عائدات الشركة ومن أجل العمل على إنتاج برنامج الخصخصة تم إيجاد وزارة خاصة بهذا الشأن. لقد أصبح صانعو القرار والمخططون البولنديون يؤمنون بأن الخصخصة يجب أن تصاحب افتتاح البلد على العالم وذلك من خلال جعل الاقتصاد مساعداً ومهيئاً للإستثمار الخارجي.

يمكننا القول أن الاتحاد الأوروبي هو الشريك الطبيعي لبولندا مع ألمانيا على رأس هذا الاتحاد ولكن جهة بولندا الاقتصادية في العالم يسره. ويقول رئيس بولندا السابق ليج فيلتمان كلمة أعجب إلى الخارج أشجع رجال الأعمال بالبلدين على أن يتجاروا معاً لأن شوقنا متساو فرصة عظيمة للجميع. أما الرئيس الجديد لبولندا، الكسندر كدازشيفسكي فكان شعاره الانتخابي، "انتخب للاستقلال"، ويوضح هذا الاقتراح على العالم والانتضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وأصلح لاصحاص اقتصادية شاملة وضياقة دستور عصري للبلاد. وهذا ما نريه الرئيس الحالي يتحقق. وقد تغير لبولندا ذلك كله، فبولندا قد تكون من أكثر البلاد آثاراً للإستثمار الدولي وخاصة مع عدد سكانها البالغ ٤٠ مليون نسمة فهي جذاً تمثل سوقاً عظيمة ومع أن هناك تفاوتاً في الإزنام فإن خبرات الحكومة تشير إلى أن الإستثمار الأجنبي المباشر بلغ ١٠٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٤ جاءلاً الإستثمار الأجنبي الإجمالي الأربع سنوات السابقة ٦٠ بليون دولار، ويتوقع المستثمرون أن ترتفع الإستثمارات الخارجية إلى ١٠ بليون دولار عام ١٩٩٧ وأكبر حصة من رأس المال الأجنبي تأتي من الولايات المتحدة، إيطاليا، ألمانيا وفرنسا. ومن أهم الشركات التي لصنعت اسمها عالمياً كوكاكولا، بيسبي كوكاكولا، فيات والان سيارات دايو. هذه هي بعض من أشهر الأسماء التي انتقلت إلى بولندا مؤخراً ومن المتوقع أن تزداد أكثر في المستقبل القريب خصوصاً بعد أن قدمت بولندا طلباً بعضوية الاتحاد الأوروبي. إن إعادة جولة بولندا مع نادي باريس من خلال خبراء الخبراء الإستراتيجي ساعد بولندا في دخول الاقتصاد العالمي بغير عثرة خلال هذا وقد جعلها من أهم الأسواق الناشئة في أوروبا كما أكد على ذلك وزارة التجارة الأوروبية. إن وضع بولندا اليوم يمكنها من منافسة أكثر المنتجات تطوراً وجودة فهي تملك البنية التحتية، الخبرات، القوى العاملة الملتزمة والأخلاق العالية الضرورية مما يجعلها بلداً يستحق عناية. ■

ملحق اعلاني بمناسبة العيد الوطني البولندي

CENTROZAP

TRADING & INDUSTRY CO. / POLAND
CENTROZAP CO. WAS FOUNDED IN 1951 IN KATOWICE, THE
HEART OF POLAND'S INDUSTRY WITH OFFICES ALL OVER THE
WORLD, HAS BECOME ONE OF THE MAIN TRADING HOUSES OF
POLAND WITH ANNUAL SALES AMOUNTING USD 350 MILLION.

CENTROZAP IS SPECIALIZED IN:

- METALLURGICAL PRODUCTS
- RAILWAY INDUSTRY
- STEEL ROLLING MILLS
- FOUNDRY MACHINES
- MINING INDUSTRY
- TURNKEY INDUSTRIAL PROJECTS
- CIVIL CONSTRUCTIONS
- WOOD PRODUCTS
- FOOD PROCESSING
- TRANSPORTATION SECTOR
- TOURISM

FOR INQUIRIES CONTACT

AYOUB TRADING COMPANY

P.O. BOX 17

AMMAN 11118 - JORDAN

TEL: 623473 - FAX: 654401

تعاون اقتصادي أردني - بولندي

العلاقات الاقتصادية الأردنية-البولندية في
تحتسب مستمرة، وقد بدأت العلاقات الدبلوماسية
بين البلدين عام ١٩٦٣ وفي القطاع التجاري
عندما وقعت أول اتفاقية تجارية بين البنك الوطني
البولندي والبنك العربي عام ١٩٥٤، هذه الاتفاقية
مهتد الطريق لتجديد العلاقات الاقتصادية
الحالية بين البلدين.

مع ان العلاقات ما زالت غير كافية، الا انها
قد تكون أكثر تطورا وقوة في عدة مجالات،
وتقدر التجارة بين البلدين بحوالي ١٠ مليون
دولار سنويا، وهذا يعني انها تضاعفت عن عام
١٩٩٤.

اما صادرات بولندا للاردن فتحتوي بشكل
رئيسي على اللؤلؤ، الآلات، مواد البناء، المركبات
العمومية (سيارات بولندية مثلا)، الشاحنات
والسلع الاستهلاكية.
لقد أصبح عدد من الشركات البولندية
معروف لرجال الأعمال الأردنيين، من بين هذه
الشركات CIECH، وهي من أكبر الشركات
البولندية التي استثمرت وإمدادات الآرين من
الزجاج في معان وشركة البوتاس الأردنية. ■

الوكيل العام لشركة الكومسيون للاردن

عمان ت: ٦٣٠٥٧٤ والموزعون المعتمدون:

شركة دخيل وناصر وشركاهم

عمان ت: ٧٧٤٤٧٥

وشركة سعيد ناصر وشركاه

اريد ت: ٠٢-٢٧٥٧٥١

وكلاء قطع مواسير الحديد والمغلقة
ماركة E.E. من صنع بولندا
وكذلك وكلاء نحاسيات وبطاريات
من صنع بولندا

يهنئون الشعب
البولندي بالعيد الوطني

تهنئة للسفارة البولندية

تهنئ: شركة حمدي واهرايم

منكو المساهمة المحدودة - عمان

السفارة البولندية وممثليتها
التجارية في عمان بمناسبة العيد
الوطني البولندي.

وان الشركة إذ تقدر بالعلاقات المميزة مع العديد
من الشركات البولندية مثل

METRON, POLIMEX, ELEKTRIM

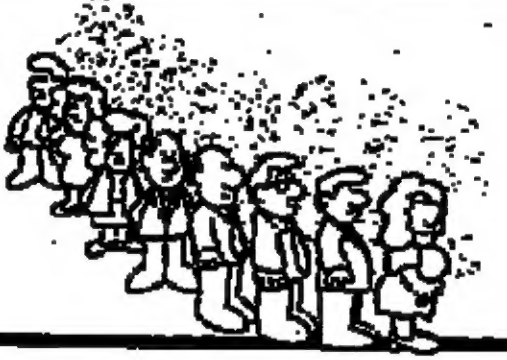
فانها تتمنى مزيداً من ازدهار العلاقات التجارية
والاقتصادية بين الاردن وبولندا تجسيدا لمساعي الطرفين في
ارتقاء العلاقات الى الأفضل.

هنا تحت التصل

هكر اعدا الوطن

ISSUE NO. (32), THURSDAY, May 9, 1996

العدد (٣٢) - الخميس - ٩ ايار ١٩٩٦



بالرغم من حملهم جوازات سفر اردنية وخدمتهم في الجيش الأردني

النور: الحكومة تقول لنا مقوم لا ناكل وكامل لا تقسم



شيخ مشايخ بني مرة عباس سلامة

اما نادر عبيد ذيب فكان يعمل في منطقة طارق في طبريز. عندما علم المسؤول هناك انه يسكن في خيمة، طالبه بالرحيل أو الفصل. يقول نادر "افقت على طلبهم، ولكن في ذلك اليوم امطرت الدنيا كثيراً، وانا عندي اطفال. فطليت منهم لتجلب موضوع الرحيل ليوم آخر. فرفضوا وفصلوني من شغلي. والان صار لي اكثر من ستين ما يشتغل ولا اجد شغل". ويضيف "خيمنا في الجيش ومنا جوازات سفر اردنية. ومع ذلك لا نجد فرصة عمل ويطلبوننا ان نبتني بيوتاً حتى ما نخرب منظر البلد. لحننا ما معنائنا ناكل كيف بدنا نشترى اراضي ونعمر؟

سمير زكي - شاب في مقتبل العمر، متزوج وابيه طلق، له اكثر من ستة بيوته عن عمل. يقول "نحن لا نطالب بالكثير، فقط اعطائنا فرصة للعيش بسلام. اصحاب الاراضي التي نسكن فيها لا يعارضوا. الا يكفي اننا لم نأخذ فرصتنا في التعليم لكثرة الترحيل. مما سبب في فصل ابائنا وبناتنا وعدم اكمال مسيرتهم التعليمية. السنا من ابنا هذا الوطن. ومن واجب المسؤولين ان يساعدونا".

وتكمل المساة عندما تعرف على عليان سعيد للغضي - وهو اب لتسعة اطفال معاق ومشكلته ان جميع ابنائه يتقن تروتم، عامل عن العمل، طرق جميع الابواب إلا انها اوصدت جميعها في وجهه. حتى عندما اردنا التكلم معه، شعرنا بنوع من الحقد والمرارة في كلامه. فهو لا يؤمن بأحد، ولا يتوقع ان تأتي معونة من اي جهة. ويقول "انا معاق واعيل عائلة كبيرة والحكومة تعلم بطروفتنا، والصحافة كتبت عنا، إلا ان شيئاً لم يحصل ولا اتوقع ان يحصل شيء". هؤلاء المواطنين يعيشون مشاة كبرى. واعدائهم ليست بقليلة. ينتشرون من شمال المملكة الى جنوبها. مشكلتهم بحاجة الى دراسة افضل. والحل يكون بمنحهم اراض من املاك الدولة أو الاميرية بهذا يمكن حل جزء من المشكلة، خاصة وان هذه المجموعة تشكل نسبة كبيرة من متسولي العاصمة وبالتالي يشكلون ظاهرة اجتماعية سيئة يستدعي الواجب الوطني محاربتها ولا يمكن ازالة الظاهرة إلا بإزالة اسبابها. ■

لنا شيء والشغل بالواسطة. كنت اشتغل في الامانة لمدة ٢٢ سنة. وقيل ما تقاعد بسنة اعطوني الف دينار وخطوني اترك الشغل. وصار لي ست سنوات عاطل عن العمل. والامانة ترفض تعيين ابني. مع باقي الوزراء تواجه نفس المشكلة. والان انا مش مائت على نفسي اقل ساكن بنفس المكان ليوم واحد. حتى غطائنا بيوخذه. وصلت بنا الحال ان يلم اطفالنا الخبز اليابس حتى نبيعه ونحصل لقمة عيشنا. غازي خالد - شاب عمره ٢٠ سنة يقول "كنت اشتغل عاملاً في الامانة. إلا ان المسؤول عني اصبح يطلاني ببالغ شهري مقابل عدم ابلاغه للجهات المعنية باني اعيش في خيمة عدا عن انه يشترط علي ان اغديه واشترتي له قطورا. وبعد اشهر اصبحنا ارض اعطيه لان راتبي لا يكفي. فرفع تقرير ضدي ادعى اني فصلي من العمل. ولكن اراجع الامانة، ويكتب على الاستدعاء يحفظ".



من: انتصار القصار / تصوير: معين جعافرة

هل السرقة افضل من التسول؟ أم التسول افضل من العمل؟ وان وجدت فرص للعمل، هل سيبقى هناك مبرر للتسول أو السرقة؟ هل وجود الملكية يمنع الاستقرار والتطور والبحث عن الافضل؟ وما مصير اولئك الذين يعتبرون من سكان الاربعين الاصليين لكنهم لم يفتنوا الفرص ولم يصبحوا من ملاك الاراضي؟ بل أصبحوا على غفلة من الزمن يقطنون الخيم ويحاربون اينما حلوا، وفي ظل عدم إيجاد الحلول، ماذا يفعل هؤلاء لتحصيل لقمة عيشهم؟ هذه التساؤلات وغيرها من الاسئلة، تتبادر الى الذهن، عندما نطالع على واقع حال النور وخاصة عشائري بني مرة، للقاطنة في منطقة الهاشمي الشمالي.

يقول الشيخ عباس سلامة - شيخ مشايخ بني مرة - ان هذه العشائر موجودة في الاربعين منذ قبل الفسيفسات حتى قبل عهد كليب باشا ولدينا جوازات سفر اردنية منذ زمن إمارة شرق الأردن. إلا ان اوضاعنا صعبة جداً. نسكن في الخيم، ونعيش على التسول لأن الحكومة ترفض مساعدتنا وإيجاد فرص عمل لابنائنا".

ويضيف ان امانة عمان ووزارة الداخلية ومحافظة عمان تلاعبهم دائماً، "فان تسول ابناؤنا أو باعوا علكة أو حتى جرياد يمسكهم ويضعونهم بالسجن. وان طلبنا منهم ان يشغلونا بالامانة أو احد الوزارات يرفضوا ذلك ويعينوا المصريين. حتى الذين يعملون منا يضايقونهم حتى يطلعوا من شغلهم. اضافة لهدم خيمنا ومصادرة البركسات وتركنا بلا حول ولا قوة...".

حتى اننا في الفترة الاخيرة قمنا باستدعاء لدولة رئيس الوزراء رقم الكتاب ٢٥٦٥ للظفر في ظروفنا ومحاولة إيجاد حل لمشكلتنا. وقدمنا استدعاء لوزير التنمية الاجتماعية لتعيين ١٥ شخصاً من العاطلين عن العمل. ووجه الوزير كتاباً لامانة عمان بهذا الخصوص. ولم تقبل الامانة إلا اثنين، اجري لهم الفحص الطبي منذ اكثر من ثلاثة اشهر ولان لم يتسلموا عملهم. وعندما نراجع أمين عمان يقول لنا: ليس لكم شغل عندي" يقول الشيخ عباس.

والاطلاع اكثر على معاناة هذه العشائر، نستمتع لما يقوله بالسنتهم:-

زكي سليمان لديه اربعة اولاد وبيت مصاب بجلطة حادة في القلب وتكفل في عظام القسمين. يقول ان رجال الشرطة يتقن كل يوم ويصرفون الخيم. ويتركهم تحت اشعة الشمس أو الشتاء ويتسأل "هل تسرق لم تتسول؟ نحن نشهد من شدة الجوع. والحكومة لا تعمل



بيت بني خضير



هذا الأسبوع

تفكير مستقبلي

المعطيات الاساسية التي تحكم المعادلة. وقد تصدق كل من الهند والصين نمو اقتصاديا وإصلاحات عامة قد تجعلها في منأى عن تأثير المجالين المسيطرين (أوروبا واليابان) وسيؤدي التحول في التنافس والاستقطاب من قوتين عظميتين عسكريا (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة) إلى قوتين اقتصاديتين متنافستين أيضا (أوروبا واليابان) وسيؤدي ذلك إلى انقلاب للمساكن الاستراتيجية. فسوف تخفض كل من الولايات المتحدة وروسيا نفقاتهما العسكرية ويتواجدت في الخارج في محاولة لتحقيق اقتصادي وتسهل دول أوروبا وإسبانيا بعض استقلاليتها في شؤون الدفاع. وستكون الأولويات للدول حماية حدودها ومصالحتها الاقتصادية مما يخفض الأسلحة الثابتة لصالح الأسلحة المتحركة، ويخفض التسليح الناري إلى الحد الكافي للدفع. وتتسارع المفاوضات من أجل تقليص الأسلحة التقليدية وأنسحاب القوات الأجنبية المراقبة في أوروبا.

وقد تحول الاهتمامات والقضايا الكبرى التي تحكم التخطيط والحروب والعلاقات الدولية لتصبح: السكان والبيئة والتنمية والمخلفات الضارة والغازات السامة والغابات والمياه. فهذه القضايا ستؤثر كثيرا على مستقبل الناس وحياتهم وبالتالي علاقات الدول والشعوب.

وقد يؤدي ذلك إلى نشوء سلطة عالية تتجاوز هيئة الأمم المتحدة وتراجع مفهوم سيادة الدولة. وسيبقى للدولة ثلاثة ميادين للعمل والتنافس والتصارع:

- ١- التعليم والتدريب وتطوير التقنية وشبكات المواصلات.
- ٢- الاستهلاك والتعامل مع التقنيات الجديدة.
- ٣- صيانة الشروع الاجتماعي الجديد القائم على التضامن والتخلص من العزلة.

وسيجعل ذلك الضرورات الاقتصادية ورهانات الأمن وقواعد الجيوستراتيجية.

وتوجه الولايات المتحدة إلى الأمام لتلحق بالاتحاد السوفياتي، فالإنتاجية الصناعية الأمريكية تقل ثلاث مرات عن معدل نمو الصناعة اليابانية كما تقل مرتين عن نمو الصناعة في أوروبا، والميزان التجاري الأمريكي في حالة عجز متزايد، وبورها في الاقتصاد العالمي في حالة تراجع مستمر، وقد تناقصت حصتها في الاقتصاد العالمي ست نقاط وزالت حصة اليابان خمس عشرة نقطة، وتراجعت حصتها في السوق العالمية خلال ثلاثين سنة من ٢٥٪ إلى ٥٪ والخدمات الصحية والاجتماعية تبدو عليها بوضوح علامات التراجع والتدهور. وليس ثمة ما ينبئ بالعونة إلى الاستثمار الصناعي للنشط أو بارتفاع الأرباح أو ظهور حيوية تجارية جديدة ناجحة حتى في ميدان صناعة الأسلحة للمعلوماتية.

وسوف تظهر آثار هذا التراجع على مستوى الدولة ومستوى معيشة المستهلك الأمريكي وانتقال مركز النشاط التجاري إلى سواحل المحيط الهادي التي تستقبل البضائع والمتنوعات اليابانية.. ولم تعد تصدر اليابان سوى المنتجات الزراعية.

وفي المقابل فإن اليابان تنتج نصف الإنتاج العالمي من صناعة المعلومات والاتصالات الالكترونية مقابل ٢٨٪ لأمريكا التي اخترعت هذه الصناعات، ١٠٪ لأوروبا.

وقد تحاول الولايات المتحدة استعادة دورها ومنع تراجعها لكنها لم تعد قادرة على ذلك فهي لا تملك الموارد المالية اللازمة للاستثمارات الضرورية، فاليابان تقدم ثلث التقنيات اللازمة لتطوير الأسلحة الأمريكية وسوف يكون عسيرا أن تجد أمريكا بديلا لليابان.

وقد تحاول أن توجه اهتماماتها وعلاقاتها عبر المحيط الأطلسي ولكن ذلك لن يغير شيئا من

ربما لا تتوقف متوالية التغيير والاحتمالات وتنتج موجة عصر المعلومات أو ما سيؤدي إليه "الحاسب" في حياة الناس ونولهم وعلاقاتهم.

أين سيكون مركز العالم وقيادته في ظل تلك الموجة القادمة وكيف سيكون اقتسام السلطة؟ وفي أي اتجاه سوف تتطور التحالفات؟ وهل ستختفي مخاطر الحرب والى أين ستختفي أساليب الحياة وأنماطها مع دخول الكمبيوتر في الصناعة والإدارة والتخطيط؟

وليس مهمة هذه "الأسئلة" أن تجيب على هذه الأسئلة لكي ساقوم بمعرض كتاب صدر مؤخرا بعنوان "أفاق المستقبل" مؤلفه "جاك أتالي" للمستشار السابق للرئيس الفرنسي ميتران وقد وصف المؤلف الكتاب بأنه أحدث وأقرب كتاب في استشراف السياسات المتصارعة على السلطة الدولية في مستقبل القرن الحادي والعشرين.

يحاول المؤلف أن يرسم صورة للنظام العالمي عند تبشير القرن الحادي والعشرين وفترات هذا النظام ووسائل التقلب عليها.

ويرى أهم معالم النظام المستقبلي في:

- ١- انتشار الديمقراطية في العالم انتشارا متزايدا.
- ٢- انتشار اقتصاد السوق وسلطان المال والرأسمالية.
- ٣- لتنازع الكبير على احتلال مركز الطلب في العالم بين الغرب واليابان.
- ٤- سيادة التكنولوجيا المرتبطة أو تقنيات الحاسوب والاتصال والأعلام المختلفة وهي غير مرتبطة بمكان ولا تحتاج إلى آلات ضخمة ثابتة أو طاقة كبيرة.

إن الانتظة المكناتورية سوف تتهار جميعها في آسيا وأفريقيا وأمريكا، فتقنيات الاتصال والأعلام ستقرب حلم الديمقراطية، ولكن مكان القيادة العالمية سيراوح بين أوروبا واليابان،

حرب الناص

لا حرية أدوات مفتحة

بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون مفاوضات الحل النهائي حول المواضيع "الشماتة" التي يحلها يتم تحديد الشكل النهائي للتسوية الفلسطينية - الاسرائيلية، ولمعان أن عمان غنية من الصورة بحيث أنها لا تبني رأيا أو حتى تسرد موقفها في هذه المرحلة من المفاوضات الصعبة التي تعينها بشكل أساسي لأسباب جغرافية وديمقراطية وتاريخية.

ويمكن تلخيص صلة الأردن بهذه المفاوضات والتقاط التلح التي تقود على مدى عقود الارتباط بين الضفتين الشرقية والغربية، وبالتالي ضرورة أن تتخذ عمان موقفا واضحا حيال المفاوضات ويكتسبها لكي يتسنى أن تلعب الدور الاقليمي الحقيقي لها.

باللهيات شامت أم أبت، مستفسر أن تتعامل مع الكيان الفلسطيني سياسيا واقتصاديا كما تتعامل مع كيانها من ناحية الاجتماعية.

١- للمفاوضات ستتداول قضية الحدود الفلسطينية التي تتنازعها الأردن به، قضية الحدود للكيان الفلسطيني القادم يسس الأردن مباداة "أمة جغرافية" اعتماد له ولأن ترسيم الحدود له تأثير مباشر على طبيعة العلاقات الاقتصادية والاتصالية والأمنية وغيرها من أشكال الاتصال والتواصل الاقتصادي والاجتماعي والسيلسي.

٢- قضية اللاجئين التي ستبحث في مفاوضات الحل النهائي.. تمني الأردن أيضاً بصورة مباشرة لأنه يستضيف أكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة، مما يشكل تيمات اقتصادية وسياسية للمملكة محكومة بالهوية الوطنية للاجئين وكذلك الاستيعاب السكاني والاقتصادي لهم.

٣- موضوع القدس الذي يشغل للمفاوض الفلسطيني له أهمية بالغة لدى الأردن تنبع من الصلة الهاشمية بالاراضي المقدسة وهي صلة تاريخية أكدت عمان عليها سياسياً من خلال المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية التي اقترحت حق الأردن بالوصاية على الأماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس المحتلة. لذا مصير القدس السياسي سيكون له تبعات ونتائج على وصاية الأردن الدينية في القدس وبالضرورة حجمة السياسي فيما يتعلق بصلته بالاراضي المقدسة.

٤- تحديد الشكل والمضمون النهائي للتسوية بين فلسطين واسرائيل (وهو الهدف من المفاوضات النهائية) سوف يساهم بدرجة كبيرة في رسم شكل العلاقة المستقبلية الفلسطينية - الأردنية من جهة والأردنية - الاسرائيلية من جهة اخرى للأسباب المبينة أعلاه سواء كان ذلك على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

ومن هنا اعتقد أن للأردن دورا هاما جداً وفعالا في هذا السياق، خصوصاً بأن الروابط التي تربط الضفتين بروابط تاريخية عن الواقع وليس فقط عن الرغبة. فالدور الأردني الاقليمي يتشور حول بل يرتكز على شكل الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين (لأنه (الأردن) يمثل النافذة الوحيدة المتاحة لكلاما إلى الدول المنطقة. ولذلك يبدو لي أنه من الأسلم لعمان أن ترتكز كل طاقتها للتركيز على لعب دورها الاقليمي وتلبية واجبه الوطني تجاه هذا الموضوع بدل من أن تبتد جهودها في افراز مختلفة لا تفيد لها بها.

ويخشى النظر عن المبررات القائمة حول العلاقة الفلسطينية - الأردنية المستقبلية (وعلى رأسها الفيدرالية) اعتقد أن على الطرف (الأردن) والفلسطينيين أن يعمل بجدية لتخطي مرحلة عدم الثقة والتخوف من السيطرة والخ... خصوصاً أن إضعاف احدهما يعني بالضرورة تصفية الآخر. فالمستقبل يحتاج الأردني والعربي صحيح، وأقد اثبتت العلاقات الإنسانية بين الأردني و العربي - الفلسطيني في هذا البلاد ضرورة التعاون بين الطرفين بغض النظر عن تاريخ العلاقة السياسية بين القناتين. الضعب الأردني والفلسطيني على أرض الواقع شركاء تاريخ، جغرافيا وسياسيا.

والدلك أقول أن دورنا ليس في لبنان ولا في العراق، بل دورنا كان تاريخياً ولم يزل جاسراً وسيبقى مستقبلا مرتبطاً بتحديد الهوية الفلسطينية وترسيخ علاقتها والهوية الأردنية بتنظيم أمر الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين الطرفين. ■

مصادرة/الشرق

هل تم تحييد الاردن؟

لقد كانت مياديه الاخوة القومية والدينية تقتضي بالأردن أن يبادر باستنكار العدوان الاسرائيلي وأن يضغط على اسرائيل بضعة لحملها على إيقاف عدوانها البشع، أن مليون اتفاقية دبلوماسية مع اسرائيل يجب أن تدفع الأردن للانفصال عن جسده القومي والديني. أنها كارثة استراتيجية للأردن أن يكون محايلاً بين العرب واسرائيل، سواء على صعيد المبادئ أو السياسة الماكياقيلية، فإذا كانت حتى المعاهدة مع اسرائيل جعلتنا لا "نؤمن" عليها.. فما هي فائدة المعاهدة أصلاً؟

نظم أن الأردن يتعرض لضغوطات ومحاملات من حكومات عربية من المفترض أنها شقيقة لا تريد للأردن أن يتنامى دوره الاقليمي على حسابها.. إلا أن التباطؤ في أدانة العدوان والضغط على اسرائيل أعطى لهذه الحملات نوعاً من المصادقية.. للأسف، وساهم في امتزاز صورة الأردن أمام الجماهير العربية بغض النظر عن رأي حكوماتها... فالوالمون العربي أن يفكر للدول التي تظهر وكثتها محايبة.. وهذا سوف يضرب جدا بالدور الاقليمي للأردن الذي يجب أن يستند على إقتناع واهتمام الجماهير العربية أساساً لقد راعت هذه السياسة على المعارضة العراقية وكان رهاناً خاسراً كما هو متوقع من اشخاص إذا اجتمع خمسة منهم على مائدة عشاء في

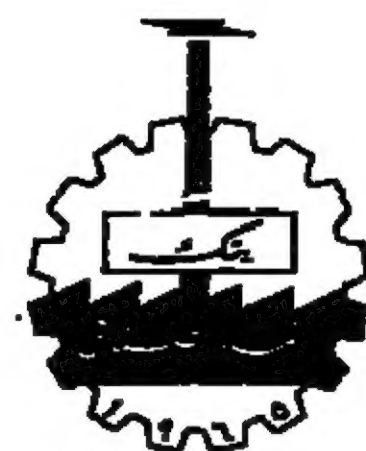
عندما تم التوقيع على المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية قبل حوالي العامين، برز تساؤل شديد الأهمية في حينه، لكنه لم يتعرض للتقديم الحاد والجاد.. وهذا التساؤل يطبق بدور الأردن في حال نشوب نزاع مسلح عربي - اسرائيلي مستقبلاً. وهذا احتمال يترجح حقيقة تحت بند المؤكد كخمين بعين الاعتبار الغمام للتفجيرة التي ترزح تحت ثوابي الصراع العربي - الاسرائيلي حتى هذه اللحظة ولا وجود لحل مرض لا في الأفق نسبياً - أو تناسينا - هذا التساؤل حتى انقضى الواقع علينا أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان، فوجد الأردن بأنه اللاعب الأقل تأثيراً في مجريات هذه اللعبة التي تقادت الشعب اللبناني الضخمة الدائمة لتوازنات قوى الشرق الأوسط. فعلى صعيد المبادئ الاخلاقية نعدنا بموقف الأردن للصنات والمحايد طوال الأسبوع الأول من العدوان حتى حصلت الفجيرة التي تسمى اتسب القلوب - وحاشا له أن تكون قلوب الأردنيين كذلك - في قانا، فاستنكر الأردن العدوان الاسرائيلي ولكن بعد قوات الأركان فقد تم شطب مصداقيتها في أوساط الجماهير العربية لأننا لم نخضع حراً لأدعية ملامة كما فعل اشقاؤنا الذين يزاولون دوساً بأنهم حماة ديار العرب وحماة لواء القومية بينما في الواقع هم ليد منها ما يكون.

لحد المطامع فإن فائزتهم تساهم بها عشر سفارات أو أجهزة مخابرات أجنبية.

يبدو هذا اللقال فاسياً، لكنه ينبع من الحركة على وضع الأردن في قصص اتهام وجعله كيش فداء لمعجز عربي كامل يشامل على إيقاف جنون شعب الله المختار ضد شعب يعرف أين حكومت هل هي قصر بعبدا أم دمشق أم الابريزه أم البيت الأبيض لم طهران؟

إذا أردنا أن نكون واقعيين ومتقائلين معاً حول دور الأردن الاقليمي فإن هذا الدور من الممكن أن يرتكز على نشر مياديه الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي وأن يكون هذا هو سلاحنا الأقوى للمشاغبة على من يشاغبون علينا.. من الواجب أن ننادي بحقوق الانسان العربي في سوريا والعراق وإيبيا ومصر ولبنان وغيرها وأن نقيم نموذجاً حلياً في التسامح الداخلي والتعددية لتكون لنا المصادقية لأن قائد الشيء لا يطليه.

أن تردنا بين اسرائيل وشعب لبنان - وليس حزب الله - أدى أن يتمتع محترقو الفرقعات الاقعية واليهولويات التفريزية العربية بمصب القهم علينا مع أنهم هم السبب الرئيسي في مأساة لبنان. هذا شيء نعرفه جيداً وندخلجتي لماذا نستحي أن نقوله بصراحة. ■



الميزانية العامة كما هي في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ بالدينار الأردني

[illegible][illegible][illegible][illegible]

تعزيزاً لدور البنك في خدمة المطلقين للصناعة والسياسة، فقد تبني حزمة من سياسات الاستثمار للشعلة على قواعد عامة جديدة لتمويل وهي التطلعات المصرفية والتسييلات المباشرة وغير المباشرة بهدف تقديم حزمة متكاملة من الخدمات المصرفية التي تنطوي : خسم الكفاءات ، والتنظيف على وسائل مقترنة ، وتمويل الصناعات ، والاعتمادات المستندية ، والكتالات المصرفية.

وضمن برنامج المونة الفنية اللدم البنك من الحقوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي لاستكشاف فرص الاستثمار قام البنك بدراسة مجمعة من الفرص الاستثمارية المتاحة في عدد من المجالات وتوقع نتائج هذه الدراسات في العادة تمت تصريف الراغبين في الاستثمار بإقامة مشاريع صناعية والبلدتين من فرص استثمارية متنوعة.

وفي مجال المحافظة على البيئة وتسعى لتطبيقية التكنولوجيات الحديثة بين المؤسسات الوطنية والأكاديمية فقد حصل البنك على تمويل بقيمة (٥) مليون مارك بهدف استعماله لتمويل لوجستيات تقليل التلوث والمخاطر البيئية في الصناعات القائمة من طريق تقديم القروض الميسرة لتطبيق كافة هذه الإجراءات وتقديم منح تمويل التجهيزات الاستثنائية المتعلقة بها، هذا وسيشترط البنك تقديم هذه الخدمة للصناعات اعتباراً من عام ١٩٩٦ ووفق المبادئ المتفق عليها بين الجانبين.

كانت قد تلم اليك دور إيجيبي في المشاركة وبمعايير متدبر لما الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الاقتصادية التي سته في عمان بداية شهر تشرين الأول ١٩٩٥ . حيث قام بتقديم دراسة شاملة عن قطاع صناعة الحديد ، ويحرص الاستثمار الثلاثة فيه . كما أصدر بالتعاون مع غرفة صناعة عمان مطبعا خاصا عن القطاع الصناعي الزائد . وقدم دعما ملموسا لبعض الجهات التي ساهمت في إصدار التكتيكات والتشريعات المعرفة بالزمن الاقتصادي.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك هذا العام على مجلس الإدارة ونشرت توزيع الأرباح الصافية الباقية (١.٧٧٧.٤٨٨) ديناراً على النحو التالي:

- (١.٥٦٦.٩٥١) ديناراً توزعت على المساهمين بنسبة ١/٨.
- (٦.١٨٩.٣٧٧) ديناراً للاحتياطي الجبلي، يوقع ٢٧٥ من الأرباح.
- (٢.٠٥١.١٦٥) ديناراً للاحتياطي التكملي.

[illegible]

ورشيد مجلس التجارة كذاك بنشاط وإخلاص أعضاء الجهاز التجاري والتسليطي البعث وشكرهم على ما بذلوه من جهود مخرمة في القيام بمهامهم ومسؤولياتهم.

وسر مجلس الإدارة أن يسجل شكره لكل من رثه الزين والمخبر - واليك الاتي التروني - ومضيفها في مجلس القارة السبعين شلول جوسور ويشعل صليبا على التصانق والوجد المثلول في خدمة الربك خلال مدة حفيوتها ويودع الجاس في الزين وصهر الزين ان تصدق مكر كل منهما فخرية الجاس لسة للخدمة .

وفقا لكل جيمعا لخدمة هذا الربك في ظل حضرة صاحب البهالة الملك الحسن العظم وسولي في عهده الحق - الصلوة عليه -

مختار القلعم
رئيس مجلس الإدارة

تقديماً للمصالح المحاسبية للتمهيد والتفخيرات الهامة التي
وجعتها الدولة وقدمها للرجح الاجتماعي العالي الذي لا يمكن
اعتقاد أن تحقيقها برأسها متداول الرأي الذي نبههم

ويحتضن البنك بصفحات محاسبية متطهدة بصورة أصولية
من شتات مع البنك للبيانات اللويزة مع البيانات المالية الدولية
في تقرير مجلس الإدارة

في رأيد أن البيانات المالية الدولية تظهر بصورة علانية
كلية التامة لخصومة الجميع التي لبنك التام التام
في 31 كانون 1994 و 1995 وتنتج أعماله وتنتج اتفاقية
للمستثمرين في التامين والتمويل وهذا التامين
والقائمة المحاسبية الدولية واقتدر عن الهيئة العامة
للمستثمرين المتعلقة على هذه البيانات المالية كما وردت من
مجلس الإدارة

عن - الأمين 8 شباط 1991

سماة شكري كاس



كيف نستطيع الوصول للسياحة التي نريد؟

للتتبع لواقع السياحة في الأردن يتوقف ملياً أمام العوائق التي تواجهها هذه الصناعة المهمة، ولعل موطن الاستغراب هنا يكمن في أن معوقاتنا في المملكة تأتي - بشكل رئيسي - في جانب العرض أكثر منه في جانب الطلب أو المستهلك، ويمكن تلخيص هذه المعوقات وكيفية الحد منها بما يلي:-

- ١- مشكلات تشريعية: فالإطار التشريعي يعود إلى عام ١٩٦٦، وهو قانون ضعيف ويحتاج إلى إعادة نظر وتطوير.
- ٢- عوائق مؤسسية: وتشمل بصورة خاصة في بعثة الصلاحيات وتدخل مؤسسات رسمية ليست لديها الخبرة ولا المعرفة بهذا القطاع، إضافة إلى وجود تدخلات حكومية لا مبرر لها في القطاع السياحي فعلى سبيل المثال يكون على المستثمر مراجعة دوائر حكومية مختلفة قبل البدء في مشروعه، الأمر الذي يضعه أمام الكثير من العقبات الإدارية والبيروقراطية ولا يشجع على الاستثمار في هذا القطاع.
- ٣- عوائق ترويجية: هناك حاجة إلى ترويج الأردن سياحياً ليس فقط من خلال الملكية، ولكن أيضاً من خلال مكاتب تسويق وترويج الأسواق السياحية الرئيسية.
- ٤- عوائق تدريب القوى البشرية اللازمة: هناك حاجة إلى إدخال التأهيل أو التدريب السياحي إلى الجامعات والكليات المختلفة، فالحاجة ماسة إلى قوى عاملة ماهرة ومدربة في هذا المجال.
- ٥- لا بد من وجود هيئة مستقلة تابعة لوزارة السياحة والآثار تتولى إدارة المحميات والمتنزهات الأثرية والسياحية.
- ٦- مشكلات الطاقة الاستيعابية الفندقية، وهذا يعني ضرورة التخطيط طويل الأجل لتنمية هذا القطاع، فالطاقة الحالية أقل مما هو مطلوب، كما لا بد من تطوير الخدمات والارتقاء بها إلى المستويات العالمية.
- ٧- عوائق المجتمعات المحلية: لا بد من وجود توعية في المجتمعات المحلية بالأماكن السياحية بأهمية الصناعة السياحية، وحسن التعامل مع السائح وإلى خطورة الأجور بالآثار المهمة، بالإضافة إلى إدخلهم إلى مجال الصناعة والاكتساب منه، لأن ذلك سيجعلهم أكثر التزاماً بالحفاظ على مورد رزقهم.
- ٨- عوائق إدارية: لا بد من تسهيل إجراءات دخول السياح وخروجهم. أما من جانب المستثمرين فلا بد من إعطاء مدى زمني أطول لتأجير الأراضي، فهي في إسرائيل ٤٩ عاماً تقريباً، بينما لا تتجاوز في الأردن الـ ٢٠ عاماً.
- ٩- التنوع، يجب عدم اقتصر السياحة في الأردن على السياحة الأثرية، وهذا يمكن إنتاج سياحة ترفيهية بما يتناسب وتراثنا الشعبي، ولا يتنافى وقيم المجتمع الأردني.
- ١٠- عوائق تخطيطية: لا بد من وضع استراتيجية متكاملة للسياحة في شكل خطة رئيسية تنظر إلى هذا القطاع باعتباره واحداً رئيسياً للتنمية، ولعمل ذلك لا بد من التخلي على مشكلة البيانات والإحصاءات المتعلقة بآرقام القطاع السياحي من حيث أعداد العاملين، والعائدات، والقيمة المضافة، وتقديرات الطلب وغيرها. فالسياحة يفترض أن تكون - وفقاً لاستراتيجية متكاملة - مجالاً لتوفير العملات الصعبة وفرص العمل للتغلب على البطالة.
- ١١- لا بد من تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في الترويج للسياحة في الأردن وفي زيادة الوعي ومساهمة المجتمعات المحلية، إذ يمكن أن يكمل دور هذه المؤسسات الدور الذي تقوم به الحكومة والقطاع الخاص في تطوير القطاع في الأردن.
- ١٢- لا بد للقطاع المصرفي من أن يؤدي دوراً مهماً في مجال تسهيل الاستثمار السياحي، وذلك بتوفير التمويل طويل الأجل مع ضرورة الاهتمام بجندى للمشروع السياحي والتدقيق النقدي له أكثر من الاهتمام بالضمانات التي يقدمها. ■

● المحرر الاقتصادي

في سياحة مستترة بـر جديد

شيخ الأزهر:

فائدة

البنوك

التجارية

حلال

أو لا تصند حلالاً ما دامت تخلو من الرذائل.

ويقول في النهاية "أميل إلى أن معاملته البنوك التي تحدد الأرباح مقدماً أقرب إلى روح الإسلام، وإلى عدالة شريعته، لأنها تعرف صاحب المال بحقه وتلتزم أمامه بداء هذا الحق وتحصر على الوفاء به".

أما عن التكليف الشرعي بمعاملات البنوك التي تحدد الأرباح مقدماً فيقول الشيخ طنطاوي بأن معاملات تلك البنوك تقع في باب الوكالة الملققة حيث يذهب الشخص إلى البنك بنية وقصد أن يكون الأخير وكيلاً عنه وكالة مطلقة في استثماره لأمواله مع القرضي حول ما يحدد له من أرباح شهرية أو سنوية بذلك يصبح البنك مسؤولاً عن كل النتائج التي تنجم عن مسؤوليته في التصرف.

— يضاف إلى كل ما سبق أن قضية تحديد الربح المسبق تقع، كما يقول د. طنطاوي، في باب "المصالح المرسلة"، والقصد من هذا المصالح شرعاً هي المحافظة على مقصود الشرع من المنافع ودرء الفساد عن الناس، أما "المرسلة" فالمقصود منها "الطاقة" وهي ما لا ترجع إلى نص معين من نصوص الشرع ولم يرد بشأنها ما يشهد لها بالآثبات أو النفي ولكن حاجة الناس تقتضيها وروح الشريعة لا تمنعها. وهذا النوع من المصالح يتحدد الزمان والمكان والهيئة والعرف حسب رأي الشيخ طنطاوي.

— يورى الشيخ طنطاوي أيضاً أن قضية تحديد الربح مقدماً لا تعني صاحب المال من تحمل الخسائر إذا ما أفسد البنك أو المستثمر لأسباب خارجة عن إرادته، فكما على البنك أن يتحمل نصيبه من الخسائر إذا أفسد من اقتترض منه فلا بد من أن يتحمل التعامل مع البنك أيضاً نصيبه من الخسائر إن أفسد البنك وحسب الهيئات القضائية بذلك الانقلاص.

— يقول د. طنطاوي أن ما سبق لا يعني بأن البنوك التي لا تحدد أرباحاً مقدماً يحرم التعامل معها، بل ما قصده هو أن تحديد الربح مقدماً أو عدم التحديد لا علاقة له فإذا ما أخطأ أو جانب الصواب فهناك الجهات المختصة التي تتحاسب عن الأخطاء والانتهاكات وإذا ما خسر لأسباب خارجة عن إرادته وقضى بذلك الهيئات القضائية كان على صاحب المال أن يتحمل نصيبه أيضاً.

أما إذا أودع الشخص أمواله بنية أو قصد اقراضها للبنك فهذا يقول د. طنطاوي لا يحق للشخص أن يأخذ أكثر من راسمائه. وإذا ما كان للزوج قد وضع أمواله في البنك بنية حفظها من السرقة أو غيرها لتكون أمانة لدى البنك أو وديعة لديه، يقول د. طنطاوي "أن على الشخص أن يدفع للبنوك مبلغاً نظير الحراسة وضمان الأموال". والخلاصة قول الرسول الكريم "أما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى".

جدير بالذكر أن د. طنطاوي حينما كان مفتياً لمصر أشار إلى أنه درس معاملات البنوك الإسلامية وبغير الإسلامية وأنه حينما انتقل إلى مقر دار الافتاء الجديدة وجد أن مبانة المبنى تحتاج إلى مبالغ معينة، وهنا يشير أنه لكي يخفف ذلك عن كامل الدولة وضع مبلغ ١٥٠ ألف جنيه مصري في البنك الأهلي "بنية وقصد أن يكون وكيلاً عنه وكالة مطلقة في استثمارها". وتم تحديد ربحاً شهرياً للمبلغ أوقفت لطلاب دار الافتاء والعاملين فيها.

يضيف بقه ما دام المبلغ قصد منه الوكالة المطلقة للاستثمار لأنه لا يحسن التجارة وبقته لا يسمح بذلك وهو ليس قرضاً أو ديناً فهو يرى أن ذلك حلالاً والأرباح التي تترتب عليه حلال لأنها معاملة تقوم على التراضي للشرع والقصد منها التعاون على البر والتقوى، لا على الأثم والمعوان. ■

ان الجيل المستمر حول موضوع الفائدة في البنوك وتحريمها لا ينتهي وقد تكونت فتاوى لدى شرائع من المجتمع تقول بأن الفائدة هي صورة من صور الكسب غير المشروع أو الربا الحرام بينما يجادل آخرون بأن الفائدة لا تتعارض مع مبادئ العقيدة الإسلامية وأنها حقيقة مالية بالدرجة الأولى على معطيات التعامل المالي في العالم الذي نحن منه.

طرح السؤال الآن يعود لصنوع فتوى الدكتور محمد سيد طنطاوي، مفتي الديار المصرية السابق وشيخ الأزهر الحالي، فقد نشرت دار الأخبار منذ فترة، ضمن سلسلة كتاب اليوم، كتيباً بعنوان "٢٠ سؤالاً وجواباً في قضايا المعاملات الإسلامية" يجيب من خلاله د. طنطاوي على التساؤلات حول هذا الموضوع عبر عدة نقاط تجعلها بما يلي:-

— يقول د. طنطاوي بأن مسألة تحديد الربح أو عدم تحديده في المعاملات، ليست من العقائد أو العبادات التي لا يجوز التفتيش أو التبديل فيها، وإنما هي من المعاملات الاقتصادية التي تتوقف على تراخي الطرفين في حدود شريعة الله التي أنزلها لرعاية مصالح الناس بالحق والعدل.

ويسوق على ذلك دليل قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضي منكم..."

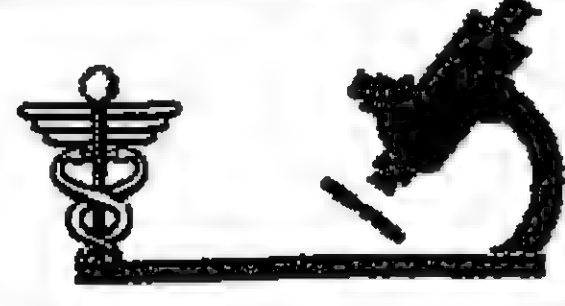
وعليه فقد أجل الله أن يتبادل الناس المنافع فيما بينهم عن طريق التجارة بالتراضي الذي لا يطرئ على أن يحد الإنسان حراماً ولا يحرم حلالاً.

— يشير د. طنطاوي إلى أن قضية التيسير للسبق قد تكون بهدف رعاية مصالح العباد وعليه فهو يقول صراحة أننا لا نرى ما يمنع ولي الأمر، بعد استشارة أهل العلم والخبرة في تكاليف البنوك وغيرها، من تحديد الربح مقدماً، رعاية لمصالح الناس وحفظاً لأموالهم وحقوقهم من المصالح ومنعاً للتراز والخسار بين البنوك والمعاملين معها.

— يرى د. طنطاوي أن البنوك لا تحدد أرباحها مقدماً بطريقة عشوائية بل هي تجري الدراسة المتأنية والحيطة لأوضاع السوق العالمية والمحلية والأوضاع الاقتصادية في الدولة، بل ويقل أن تحدد ربح كل عملية تدرسها على حدة من حيث النوع والظروف المحيطة ومتوسط الربح وغيرها... ومن هنا فالبنوك حينما تحدد نسبة الربح مسبقاً تفعل ذلك بناء على دراسة مستفيضة لقانوني العرض والطلب.

— يقول د. طنطاوي أن تحديد الربح مقدماً في هذا الزمان الذي ضربت فيه ندم كثيرة يعود بالنفع على صاحب المال وعلى مستثمر المال أيضاً سواء كان هذا الأخير بنكاً أو غيره. فمن ناحية صاحب المال فهو وكل غيره في استثمار ماله وهو يعرف العائد المتوقع من ذلك بشكل دقيق مما يساعد على تنظيم أمور حياته. أما بالنسبة للبنك أو المستثمر فتحدد الربح مسبقاً يجعله يجد ويجتهد في عمله لكي يحقق ما يزيد عن الربح الذي تعاد به لأصحاب المال ويتوفر له فائض مقابل جهده.

— يؤكد د. طنطاوي صراحة أن عدم تحديد الربح مقدماً بالنسبة للتعامل مع البنوك... أو غيرها... يجعل صاحب المال في هذا الزمن الذي كثرت فيه الأنواع، تحت رحمة المستثمر وفي هذه الحالة البنك... وهذا الوضع كما يقول المفتي السابق قد يضع حق صاحب المال خاصة إذا ادعى المستثمر أو البنك أنه لم يحقق أي ربح. وهنا يرى أن صاحب المال سيكون قد وقع عليه غبن وإن يستطاع إثبات حقه "وشريعة الله تعالى، وهي شريعة الحق والعدل تأتي ذلك بالاطمأن أو الحرمة" متى اتفق على إحدى المعاملتين اتفاقاً مشروطاً بالتحديد ربحاً ومضامناً... وإنما تكون المعاملة حراماً إذا دخلها غش أو الكذب أو الظلم أو الربا... فإذا خلت من هذه الرذائل وتراض الطرفان على تحديد الربح مقدماً أو عدم تحديده كانت حلالاً. وعليه فهو يرى أن معاملات البنوك سواء كانت تحدد أرباحاً مقدماً



جديد العلوم

● الصبار

الصبار "Aloe vera" هو أحد أهم النباتات الطبية وأكثرها فائدة... يمكن تحضير خلاصة الصبار على عدة أشكال منها العصير والجيلي والكرام... والصبار غني بالفيتامينات والمعادن والإنزيمات... كما يحتوي على مركبات مضادة للبكتيريا ومركبات مضادة للفيروسات وأخرى مضادة للالتهاب.

ويفيد عصير الصبار في علاج أمراض عديدة أهمها: القولون العصبي... قرحة المعدة... إجهاد الكلى... التهاب المفاصل... والالتهابات الفطرية. أما الجيلي والكرام فيمكن استخدامه موضعياً في علاج الأكزيما وحب الشباب... كذلك يساعد على سرعة شفاء الصرق والتمشيد الجروح... كذلك يمكن استخدام اللوسيون المحتوي على خلاصة الصبار في علاج القشرة.

● فائدة جديدة للسكك

السكك مادة غذائية شهية... ذات قيمة غذائية عالية. ومن المعروف أن السكك مصدر جيد لعنصر اليود، وهو يتركز في الغدة الدرقية. لذلك يقي الاضطرابات من الإصابة بتضخم الغدة الدرقية والجدي في الأمر أن العلماء اكتشفوا حديثاً بأن السكك غني بالأحماض الدهنية من نوع أوميغا-٣: Omega-3 fatty acids. والتي تقلل من فرصة الإصابة بأمراض أمراض أوعية القلب التاجية من خلال مقاومة تخثر الدم في هذه الأوعية.

● فحص جديد للكشف المبكر عن سرطان البروستاتا

فحص جديد للبروستاتا يعرف باسم (Prostate specific antigen) ويرمز له اختصاراً بـ (PSA) يمكن أن يقي حياة الآلاف من الرجال سنوياً... وذلك من خلال التشخيص المبكر لسرطان البروستاتا... ويعتبر سرطان البروستاتا هو ثاني أكثر السرطانات شيوعاً لدى الرجال بعد سرطان الرئة... وهو غالباً ما يتم تشخيصه في مراحل متقدمة مما يقلل فرصة العلاج الناجح.

ويستخدم الفحص الجديد (PSA) فإنه من الممكن تشخيص المرض قبل ظهور أول أعراض بخس سنوات مما يتيح الفرصة الكاملة لعلاج علاجه ناجحاً. ومن أجل الكشف المبكر ينصح الرجال فوق سن الأربعين بإجراء هذا الفحص بمعدل مرة واحدة سنوياً.

● فائدة جديدة لحليب الأم

يجمع الأطباء على أهمية الرضاعة الطبيعية وأفضلية حليب الأم عن الحليب الصناعي وذلك لعدة أسباب منها ما يخص الأم ومنها ما يخص الطفل. وفيما يخص الأم فإن عملية الرضاعة تسبب زيادة إفراز الهرمون على زيادة تقلصات الرحم وإعانة إلى حجمه الطبيعي بعد عمليتي الحمل والولادة. كذلك فإن عملية الرضاعة الطبيعية تعمل على نمو العلاقة العاطفية للتقسية الطبيعية بين الأم ووليدها.

أما بالنسبة للرضع فإن حليب الأم يعتبر أفضل من الحليب الصناعي وذلك بسبب تركيبة المتوازن واحتوائه على كمية لا بأس بها من الأجسام المضادة على شكل جلوبولينات مناعية ترفع من مقاومة الطفل العامة وتساعد على مقاومة العدوى بالجراثيم المختلفة.

الجديد في الموضوع أن العلماء السويديين أعلنوا عن اكتشاف مركب كيميائي جديد في حليب الأم يعمل على قتل الخلايا السرطانية!! ويأمل هؤلاء العلماء بأن يتمكنوا في المستقبل من تصنيع هذه المادة على شكل دواء لعلاج الأمراض السرطانية.

أصل الكون ومصيره

... ولكن ما هو مصير هذا الكون... هل يظل يتوسع ويتسع إلى ما لا نهاية... هناك احتمالان... فإذا كانت كتلة الكون من الضخامة بحيث توقف الجاذبية هذا التمدد وتمكسه في نهاية الأمر... إذا كان الأمر كذلك... ففي وقت ما من المستقبل ستبدأ عملية عكسية للانفجار الكبير... وهي عملية الانهيار الكبير حيث سينهار هذا الكون على نفسه ويعود كما بدأ... أما إذا كانت كتلة الكون ليست بهذه الضخامة واستمر بالتمدد بسرعة كبيرة... فقد يهرب تماماً من تأثير قوى الجاذبية... ويستمر في التمدد والاتساع إلى ما لا نهاية!!

هل سينهار الكون على نفسه ويعود كما بدأ أم سيستمر في التمدد والاتساع إلى ما لا نهاية

لقد كانت الكتلة للقدرة للكون حتى عهد قريب أصغر من أن تسمح لقوى الجاذبية بإحداث الانهيار الكبير... والسبب في ذلك هو أعمال العلماء لكتلة جسيمات النيوترونات المنتشرة في الكون... فقد كان العلماء يعتقدون في الماضي أن كتلة النيوترونات مساوية للصفر كمثل الجسيمات الكونية للضوء والتي تعرف باسم الفوتونات. أما اليوم، فإن تجارب علمية حديثة أثبتت أن النيوترونات كتلة صغيرة جداً... فإذا كان الأمر كذلك... فقد يكون في الكون من هذه الجسيمات ما يمنع من التمدد إلى الأبد... وإلى أن يتم للعلماء التحقق من هذا الأمر يظل التساؤل قائماً: هل ينهار الكون على نفسه... أم يستمر في التمدد إلى ما لا نهاية...؟

يؤكد الحديث عن أصل الكون ومصيره على نظرية الانفجار الكبير - والتي تلقى قبولاً واسعاً من قبل علماء الطبيعة اليوم. ويتضمن هذه النظرية أن مادة الكون كلها كانت على شكل كرة تضائل حيدراً صغيراً جداً... ولكنها تمتلك كتلة وكثافة هائلتين ويتأثر الانفجار الكبير الذي حدث منذ ما يقرب من ١٥-٢٠ بليون سنة... لحدث هذه الكرة البدائية للتهبة تتحدد بسرعة كبيرة... وكانت ثيرة أثناء تمددها... لتتميز بمراحل متعددة في توالٍ سريع... تحدث في كل مرحلة من هذه المراحل عمليات معينة بسبب انخفاض الحرارة التدريجي... وبعد حوالي ثلاث دقائق من حدوث الانفجار الكبير أصبحت الحرارة ١٠ درجات فقط... وهنا يمكن أن تتشكل بعض النوى الحقيقية ثم تبقى نوى أن تتحطم... كنوى التريتيوم والهيليوم... ويعمل اقتراب من نصف ساعة... انخفضت الحرارة إلى ٢٠ مليون درجة... وعندئذ توقف تخليق نوى جديدة... وفي الـ ١٠٠ سنة التالية استمر الكون يتمدد ويبرد حتى تمكنت النوى من أسر الإلكترونات لتكون ذرات ثابتة... ثم أخذت المادة في التكتف إلى مجرات ونجوم... وبسبب حدوث هذا الانفجار الكوني الأول... ما يزال الكون يتمدد ويتوسع حتى يومنا هذا!!

إن الألة العلمية على تمدد الكون كثيرة بغيضة... بما يعم ويؤيد نظرية الانفجار الكبير

ثقافة صحية

الديدان الشعرية

وتعرف أيضاً باسم الديدان النبوسية أو الديدان الحيطية... وهي عبارة عن طفيليات دودية بيضاء اللون لا تزيد عن ٥ سم طولاً... تعيش في الأمعاء الغليظة للمصاب وهي عادة ما تصيب الأطفال... ولكن هذا لا يمنع من أنها تصيب الكبار أيضاً.

للمرض الرئيسي الناتج عن الإصابة بهذه الديدان هو الحكة الشرجية للشخص... غالباً ما تزداد في الليل عندما ترتحل الديدان للتأصية لتضع بيضها حول فتحة الشرج... وإذا أصيب فرد من أفراد العائلة بهذه الديدان... فإن الإصابة غالباً ما تنتشر بسرعة كبيرة لدى أفراد العائلة... ذلك أن الطفل عندما يحك المنطقة للحكة بالشرج فإنه يلتقط بيوض هذه الديدان تحت أظفاره... وهو يعمل على نقل هذه البيوض إلى الآخرين عند تناول الطعام معهم.

وعلاج الإصابة بهذه الديدان يعتمد على عاملين رئيسيين هما: الدواء والتظافة العامة. أما الدواء فهناك أدوية خاصة تحتوي على مادة للبدانول تستخدم لقتل الديدان في الأمعاء الغليظة... هذا العلاج يجب أن يتم تناوله من قبل جميع أفراد العائلة في نفس الوقت... ويكون العلاج على شكل جرعة واحدة تكرر بعد أسبوعين... كذلك يجب مراعاة النظافة العامة والتي تشمل قص الأظفار وغسل اليدين بالماء والصابون بعد التخطيط وقبل تناول الطعام.

الألياف الضوئية.. ثورة في عالم الاتصالات



في عام ١٩٨٠ بدأ عصر الاتصالات عبر الأمواج الضوئية... حيث بدأت الدول الصناعية باستخدام كوابل الألياف الضوئية بدلاً من الكوابل النحاسية فيما يخص عمليات الاتصال بعيدة المدى... والألياف الضوئية هي ألياف دقيقة مرنة من الزجاج التي جداً... ويتم حمل المعلومات عبر الألياف الضوئية على شكل فسفونات وليس عن طريق حركات الإلكترونات كما هو الحال في الكوابل النحاسية. ولذلك فإن نظام الألياف الضوئية للاتصال يكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي:

- ١- نقل: يعمل على تحويل الإشارات الكهربائية إلى إشارات ضوئية.
- ٢- ليفة ضوئية: لنقل الإشارات.
- ٣- مستقبل: يلتقط الإشارات الضوئية ويعمل على تحويلها إلى إشارات كهربائية مرنة.

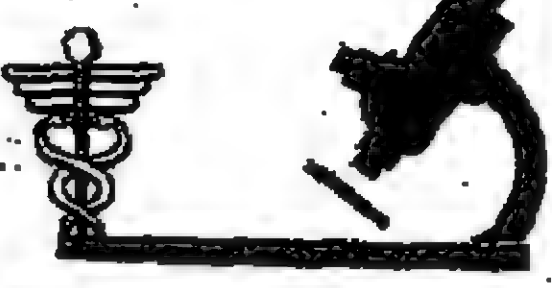
وتتقارن الألياف الضوئية عن الكوابل النحاسية بميزات عديدة أهمها:

- ١- السعة الهائلة... إن نظاماً للألياف الضوئية قادر على نقل آلاف للكمالات الهاتفية ومعدات البرامج التلفزيونية بالإضافة إلى عدد هائل من معلومات الماسحوب... عبر واحدة أو اثنتين من الألياف الضوئية.
- ٢- خفة الوزن: فالألياف الزجاجية أخف وزناً من الكوابل النحاسية ويمكن إستبدال ما وزنه ٩٥ كيلو غراماً من الكوابل النحاسية بما يعادل ٢ كيلو غرام من الألياف الضوئية.
- ٣- اللينة الشديدة في نقل المعلومات: فتقل المعلومات عبر الألياف الضوئية تبلغ ضعف نقل نقلها عبر الكوابل النحاسية.

٤- المناعة ضد التداخلات الكهرومغناطيسية كالبرق مثلاً.

٥- سرية المعلومات: إن سرقة المعلومات من نظام اتصال يعتمد على الألياف الضوئية تعتبر عملية صعبة للغاية بعكس الكوابل النحاسية التي يمكن سرقة المعلومات منها بسهولة.

كل هذه الميزات تجعل من الألياف الضوئية البديل الأفضل في عالم الاتصالات المستقبلية... وإذا كانت أنظمة الألياف الضوئية للاتصال تقتصر اليوم على الاتصالات البعيدة المدى... فإنها في المستقبل القريب وبعد التغلب على بعض العوامل الاقتصادية والتنظيمات الحكومية ستصبح الوسيلة المثلى لجميع أنواع الاتصالات.



الصراع ضد البكتيريا

الأنواع من البكتيريا المقاومة لكل ما هو متوفر من أدوية مضادة مع ما يتوافق مع ذلك من انتشار للأدوية. ولا شك بأن الإنسان قد ساهم بقسمه في هذه النتيجة المسايمة التي يتحدر إليها الصراع ضد البكتيريا... وذلك بسبب سوء استخدامه لهذه الأسلحة التي وفرا له العلم... فالإنسان شهير عبر التاريخ بسوء استخدامه لموارد أهمها وأخطرها هو قدرة البكتيريا على إنتاج سلالات جديدة مقاومة لا تتعرض له من أصلها مضادة... وهكذا تجد أنفسنا باستمرار بحاجة إلى تطوير أنواع جديدة من المضادات الحيوية وإبتكار مركبات كيميائية جديدة مضادة للبكتيريا... إنه نوع من سباق التسلح يعترف الأطباء والطعام اليوم أنه غير ذي جدوى على المدى البعيد!! فقدرتنا على إنتاج أسلحة جديدة أقل من قدرة البكتيريا على إنتاج سلالات جديدة مقاومة... وإننا لنخشى في المستقبل أن نجد أنفسنا محاطين بعشرات

المرغزة الأخرى، إذن، فالبكتيريا عمومياً لا تقف مكتوفة الأيدي أمام ترسانة أسلحتنا... فهي الأخرى لديها وسائلها الدفاعية التي أثبتت الزمن كفايتها الممالية. ووسائل الدفاع هذه كثيرة... غير أن أهمها وأخطرها هو قدرة البكتيريا على إنتاج سلالات جديدة مقاومة لا تتعرض له من أصلها مضادة... وهكذا تجد أنفسنا باستمرار بحاجة إلى تطوير أنواع جديدة من المضادات الحيوية وإبتكار مركبات كيميائية جديدة مضادة للبكتيريا... إنه نوع من سباق التسلح يعترف الأطباء والطعام اليوم أنه غير ذي جدوى على المدى البعيد!! فقدرتنا على إنتاج أسلحة جديدة أقل من قدرة البكتيريا على إنتاج سلالات جديدة مقاومة... وإننا لنخشى في المستقبل أن نجد أنفسنا محاطين بعشرات



بإمطة الثمن... ولربما يأتي يوم قريب تصبح فيه هذه الأدوية القوية جداً للكلفة جداً في علاج الإصابات الناتجة من الـ *Ezcherichia coli*... كانت في الماضي تستجيب لأرخص وأبسط الأدوية المضادة للبكتيريا... وما ينطبق على الـ *Ezche-richia coli* ينطبق على العشرات من أنواع البكتيريا

كان علاج مثل هذه الالتهابات من أسهل الأمور وباستخدام أبسط الأدوية وأقلها تكلفة... مثل مشتقات البسلفين... أو أبسط مركبات السلفا... كانت مثل هذه الأدوية البسيطة الزميمة الثمن كافية للقضاء على الـ *ezcherichia coli* والتخلص من العدوى... أما اليوم... فإن نفس هذه البكتيريا أصبحت لا تتأثر إلا باستخدام أدوية بالغة القوة

هذا *Ezcherichia coli* هي البكتيريا تعيش مسالة في الأمعاء الغليظة... ولكن يحدث أحياناً... وتحت ظروف معينة... أن تغزو هذه البكتيريا مناطق أخرى من الجسم... ويشكل خاص الجاري البولية حيث تتحول إلى *Ezcheri-chia coli* إلى باكستيريا مرضية وتسبب عدوى إنتهاية في الجاري البولية... وفي الماضي...

د. خالد العابدوي

تعلل الدنيا من حولنا مخلوقات بالغة في الفقة... تدعى البكتيريا. والبكتيريا كائنات ميكروسكوبية وحيدة الخلية... تتكاثر بسرعة كبيرة إذا ما وجدت الوسط المناسب... وهي ليست جميعها ضارة بل على العكس من ذلك... فهناك أنواع كثيرة منها شديدة الفائدة بالنسبة للإنسان... غير أن الصراع ضد الأنواع الممرضة من البكتيريا هو ما نحن بصدد الحديث عنه. بدأ الصراع العلمي الفعلي ضد البكتيريا للمرضى عام ١٩٢٨... يوم إكتشاف أول مضاد حيوي وهو البنسلين على يد العالم الكسندر فيلنغ... ولقد تم تحضير البنسلين على شكل دواء قابل للتجريب عام ١٩٤٠... وتمت تجربته سرورياً على الإنسان حوالي عام ١٩٤١ حيث أثبت نجاحه... لقد أحدث هذا الاكتشاف ثورة في علاج الأمراض الناجمة عن العدوى البكتيرية وأخذ حياة مئات الآلاف من خطر الموت... ومنذ ذلك الحين تلاحقت الاكتشافات في مجال المضادات الحيوية... فإكتشف الستربتومايسين بعد البنسلين... ثم

أنت تسأل وطبيب يجيب

المرض يعتمد على استخدام مركبات كيميائية الجسوريات وهي تستخلص من نبات اللبلاب الشيطاني وتوجد في الأسواق على شكل أقراص تحت اسم "ميلانين" و "توميلانين". ويعتبر تعرض للأنواع المصابة لأشعة الشمس فوق البنفسجية ضرورياً جداً للعلاج... كذلك تستخدم مشتقات الكورتيزون موضعياً للعلاج... والحقبة أن الشفاء الكامل ليس مضموناً... فهناك حالات تستجيب بسرعة للعلاج وتشفى شفاءً كاملاً... بينما هناك حالات أخرى لا تستجيب للعلاج... أو تستجيب له ببطء شديد. س: ما هو مرض التئول وهل له علاج؟ ج: مرض التئول هو مرض جيني ينشأ عنه نقص في إنزيم إنزيم خاص يدعى *Glucose - 6- Phosphate dehydrogenase* هذا الإنزيم يعمل على حماية كرات الدم الحمراء من تأثير العوامل المؤكسدة القوية... وإذا ما تناول المصاب بهذا المرض الفول الأخضر... ومن هنا جاء الاسم - أو بعض الأدوية الأخرى (مثل مضادات الملاريا وبعض المسكنات ومضادات التهابات) فإنه يتعرض لتكسير شديد في كرات الدم الحمراء... ولا يوجد علاج حتى الآن لهذا المرض لأن الظل أصلاً جيني... وخير وسيلة للتعامل مع هذا المرض هي الابتعاد عما يسبب تكسير الدم لدى المصابين به وكذلك عدم تناول الأدوية إلا بإشراف الطبيب. س: أعاني من رائحة كريهة للفم... فكيف أختص منها؟ ج: غالباً ما تنجم رائحة الفم الكريهة عن عدوى ميكروبية إنتهاية تصيب اللثة أو اللوزتين أو الحلق أو الأنف والجيوب الأنفية... وأفضل وسيلة للتخلص من رائحة الفم الكريهة هي معالجة السبب الكامن وراءها... بالإضافة إلى العناية بنظافة الفم والأسنان من خلال الاستخدام المنتظم لفرشاة الأسنان... وهناك حالة نادرة يكون فيها إفراز بعض الأحماض الدهنية عن طريق اللتين هو المسؤول عن رائحة النفس الكريهة... ويمكن التخلص من الرائحة في هذه الحالة بتقليل كمية الدهون في الطعام. ■



زاوية طيبة يجيب عنها د. خالد العابدوي / طبيب عام خريج جامعة السبوت - مسؤول عن صفحتنا الصحية والعلمية

الجينية والهرمونية) أو غير مرضية... فإذا كانت السمعة مرضية فلا بد من مراجعة الطبيب من أجل تشخيص وعلاج المرض للسبب لها... أما السمعة غير المرضية فهي غالباً ما تنجم عن الإفراط في تناول الطعام أو قلة النشاط الجسماني... أو كليهما. وإنقاص الوزن في هذه الحالة يعتمد على معاملة بسيطة... وهي تناول كمية من السعرات الحرارية أقل من كمية إنفاق هذه السعرات... والطريقة المثلى لتحقيق هذه المعادلة هي إتقاص كميات الطعام المتناولة خاصة الكربوهيدرات والدهون... وزيادة النشاط عن طريق ممارسة التمارين الرياضية... أما بالنسبة لسؤالك عن أدوية لإنقاص الوزن فلا بد أن أقصص الأدوية التي تعمل على تثبيط الشهية... وهذه الأدوية لا ينصح باستخدامها... وأعتقد أنها غير متوفرة في الأسواق الآن... وذلك لا تسببه من أعراض جانبية خاصة للجهاز العصبي. س: ما هو البهاق وهل يمكن علاجه؟ ج: البهاق هو مرض جلدي يتصف بظلال اللون الطبيعي للجلد في منطقة أو أكثر... حيث يصبح لون المنطقة المصابة أبيضاً... وذلك لخلل في إنتاج صبغة الميلانين في تلك المنطقة... وسبب هذا المرض ما زال مجهولاً ويتوجد عدة نظريات لتفسيره... وعلاج هذا

وراء محاولة قرحة للعدوى... غير أنني استطيع أن أوضح لك الأسباب الأصل التي يتم به علاج قرحة المعدة... لقد ثبت أن قرحة المعدة تنتج بشكل أساسي من الإصابة ببكتيريا ممرضة تسبب الغشاء المخاطي البطني للمعدة... وهناك بعض عوامل مساعدة مثل زيادة إفراز الحمض المعدي بالإضافة إلى تناول أطعمة وأشربة مخرشة للغشاء المخاطي... وعلى ذلك فإن علاج القرحة يشمل ثلاثة خطوط رئيسية: الأول: تناول المضادات الحيوية المناسبة بالجرعة المناسبة... ولفترة زمنية كافية. الثاني: حماية الغشاء المخاطي البطني للمعدة من أثر الحمض الذي تفرزه وذلك باستخدام الأدوية المضادة للحموضة وكذلك الأدوية للشهية لإفراز الحمض. الثالث: إتباع الحمية الغذائية المناسبة... وذلك بالابتعاد عن الأطعمة والأشربة المخرشة للغشاء المخاطي كالشبهات والتوابل والكحول والشاي والقهوة... الخ. س: أنا فتاة في الثالثة والعشرين من العمر... أعاني من قرط السمعة فهل هناك أدوية تساعد على إنقاص الوزن؟ ج: السمعة إما أن تكون مرضية (بعض الأمراض

س: ما هو السبب في نمو الشعر في وجه الأنثى... وما هو الحل؟ ج: نمو الشعر على وجه الأنثى هو أمر شائع على خلاف الاعتقاد... خاصة بعد إنقطاع الطمث... وهو نادراً ما يكون ناتجاً عن مرض في الغدد الصماء يحتاج إلى علاج... أما في حالة الشباب وخاصة إذا كان مصحوباً باضطرابات في الدورة الشهرية فإنه لابد من عمل الفحوص اللازمة للتأكد من عدم وجود أورام في المبايض أو في الغدة الكظرية... إن الطريقة الوحيدة للتخلص النهائي من الشعر هي استخدام جهاز التحليل الكهربائي الذي يعمل على قتل بصيلة الشعر... أما الطرق الأخرى التي تزيل الشعر مؤقتاً فهي الحلاقة بالموس أو استخدام الكريمات المزيل للشعر وكذلك استخدام الشمع لإزالة الشعر... وعلى خلاف الاعتقاد الشائع فإن أفضل طريقة لإزالة الشعر بشكل مؤقت هي عن طريق استخدام أمواس الحلاقة! س: أنا مريض بالسكر منذ خمسة أعوام... أبلغ من العمر خمسين سنة وأستخدم الأقراص في العلاج ولكنني لاحظت في الشهور الأخيرة أن الأقراص أصبحت غير فعالة حيث أن نتيجة الفحص المخبري للسكر تكون عالية... فهل تنصحني بالتحويل إلى الإنسولين؟ ج: عندما تصبح الأقراص غير فعالة في خفض نسبة السكر في الدم فلا بد من ذلك من أسباب... أهمها عدم الالتزام بالحمية الغذائية المناسبة... والتوتر العصبي والقلق للزمن كذلك وجود التهابات ميكروبية في مكان ما من الجسم تجعل الأقراص عديمة الفائدة... أنصحك بزيارة الطبيب لمعرفة السبب الحقيقي للكامن وراء عدم فعالية الأقراص... وتحديد ما إذا كان هناك داع لاستخدام الإنسولين. س: أنا رجل أبلغ من العمر ٤٥ سنة وأعاني من قرحة معدية مزمنة كما ثبت من التنظير... المشكلة أن القرحة تعاودني باستمرار بعد إنتهائي من العلاج بفترة قصيرة... فما العمل؟ ج: لا أستطيع أن أؤكد أن تكون بالأسباب الكامنة



الإسلاميون

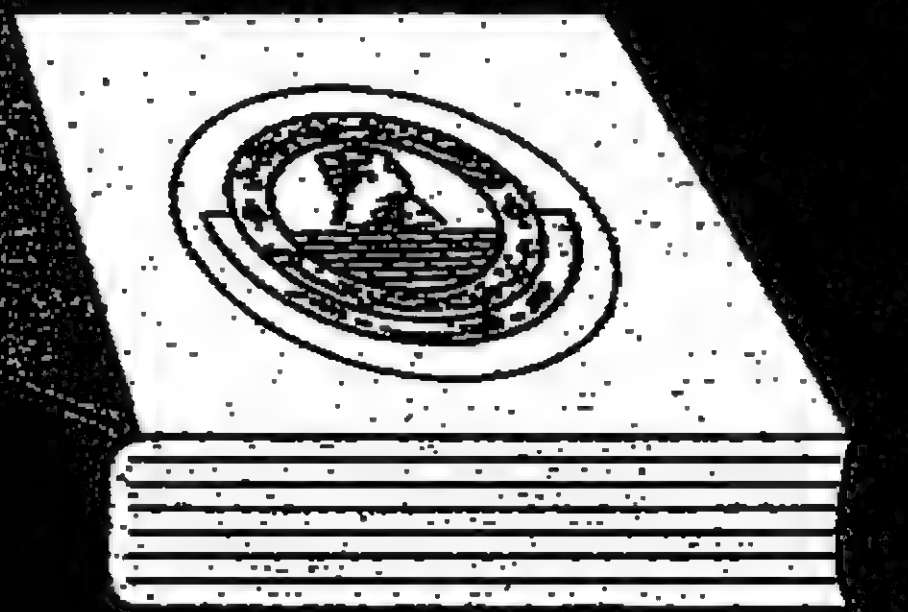
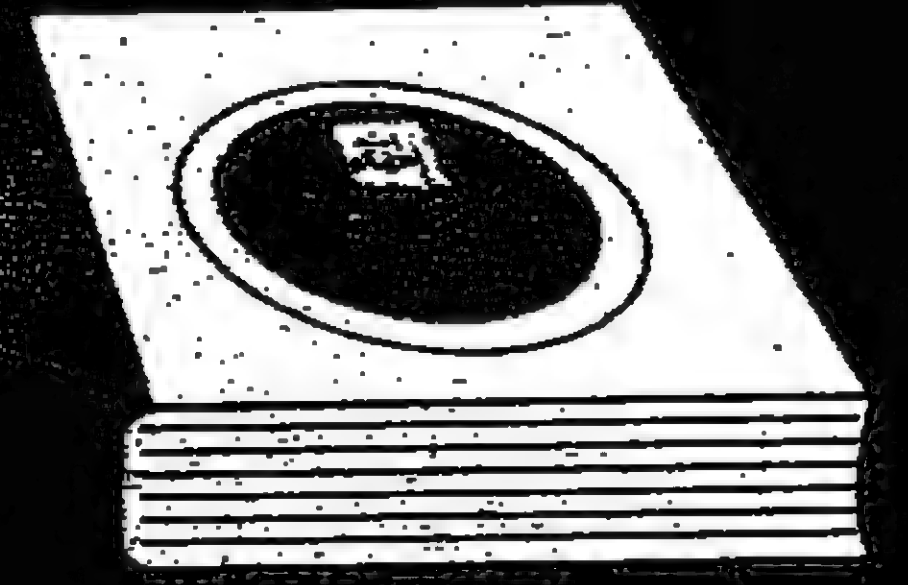
بين سياسات العنف أو الاحتواء

دخل الاحتجاز الإلزامي لآلة الله روح الله الحسيني على نظام شاه إيران عام ١٩٧٨
المنطقة في منطقة جبهة شهادت ظهور الحركة الإسلامية بقوة
على كافة مستويات العمل العربي والإسلامي. وأدت الأحداث التي
أحدثت انتشار الحشود والتي تسببت في سقوط الشيوعية واستقرار الولايات
للحركة بقيادة الخاتم وعقدت المنظمة العربية كافة في التصديقات التحسينات العصور
وبخمسئة لجنين دولة إسرائيل التي اعتبرت المنظمة العربية بقتلها في إقتلاعها أو
حين في صحيح وجودها إذ أن كل هذه العوامل إلى رفع شعار "الاستسلام هو الحل" وتم
هذا الشعار على جميع المستويات المناهضة. واتخذ الصراع بين السلطات والإسلاميين في
الحول العربية والإسلامية المنظمة أشكالاً مختلفة تراوحت بين العنف المطلق والهمجي كما
حدثت في الجزائر ومصر واليمن والفتح المطلق كما في سوريا والسعودية والتعايش السلمي كما
في السودان واليمن والأردن. ويعتبر تجربة الأردن في هذا المجال تجربة فريدة فقد انتقل
الإسلاميون عبر ثلاثة عهود من حكام معاصرين للنظام في الخمسينات والستينات إلى
معارضين في الثمانينات على أن النظام الأردني ينبغي ولا زال إلى التعايش السلمي مع
الأخوان بعد سياسات متبعة تراوحت بين الاحتواء خنثاً والتفويض بالشدة خنثاً آخر.
وفي هذا الملف الذي نشره في عشرين محاولة المشرق لقاء الضوء على الجوانب
الخفية لثقافة السلطة بالإسلاميين وعلى نوع الإسلاميين أنفسهم وأهدافهم
ووسائلهم ومواقفهم التفاضلية بالإسلاميين في العالم العربي وعلى
جوانب أخرى لا يدركهم القارئ المتابع لهذه الحركة.

المشرق



ملف
الحركة
الإسلامية
في الأردن





نحو إعادة النظر في المناهج المدرسية الإسلامية من اختطاف التربية الى اختطاف المجتمع

محمد مشاقة

قلت

الثقافة السياسية في الأردن تنبئ ان الوسيطية في الميدان السياسي الفكري، واعتدال الحركة الإسلامية واستيعاب انتابها كجزء من التركيبة السياسية، يشكلان سمة أساسية من سمات النظام السياسي في الأردن.

لكن هذا الاعتدال والتوافق تم تلمينه بسبب خارجية، حيث تمكنت البلاد من التقدم والاستمرار رغم كل المتغيرات المحيطة. وتزعم بعض هذه الاجتهادات ان ضيق إيقاع المجتمع بالوسائل التقليدية، ان يعود ممكناً في المرحلة المقبلة، بسبب التغير الذي طرأ على الوظيفة والدور.

وظهرت الثقافة الرسمية رغم التغير الذي دخل على شكل الخطاب من الهشاشة والضعف بحيث وجدنا أنفسنا بعد خمسة عقود بلا نخب سياسية فكية تتمكن من الفعل الاجتماعي السياسي الاقتصادي، لجهة بلورة نموذج أردني يشكل قاعدة التراضي والاتفاق الداخلي.

فهذه الثقافة تعلن الحداثة والانتفاء الى معسكر الديمقراطية والافتتاح، لكنها تكتفي من كل ذلك بوضع الطلاء والمساخيق لاختفاء التجاعيد والتمزق وقواعد الحكم التقليدية، ويصف الفكر المغربي، عبدالله بـ"قيم"، الثقافة السياسية العربية إنها تترك التراث الفكري للدولة السلطانية وتعيد انتاجه، فهي تركب المشروع السياسي على النظام الاجتماعي الطبيعي (العشائري والقبلي) في اغرب طقس زواج قسري بين التقليدية والحداثة، وهو ما أدى لنا الى انتاج نموذج مسخ لا هوية له. ولم تزد الجهود الفكرية الهزيلة التي حاول منقو النظام تسويق هذا الزواج الا الى انتاج يقوم على التوفيق والتلويح والتبرير.

أما مثقفنا الأردني خارج السلطة، فقد ظل دائماً صدى للحركة الفكرية العربية المازمنة قانزوي، لا حول له ولا قوة. نسي مثقفنا الأبدييات التي تعلمها يوماً ما لتفسير ظواهر الحياة والمجتمع، لصالح براغماتية تليق بلاعبي السهر، أما الأكاديمي المثقف فقد تخلى في الغالب عن موره في سياق مرثوني ولهاك خلف السلطة والسلطان، أما مناخل الحزب الشوري، فظل يأساً وسلباً يشتم الجماهير الجاهلة مراث ومراث. كما شهدت حياتنا الثقافية ردة بعض المثقفين العلمانيين وتحولهم الى السماع للبحث عن حل لمشكلات الأرض. ويتسائل المثقف المستنير: "هل لنا أن نرفع لواء مرجعية أساسية هي الإنسان والعقل الانساني الذي لا يستثنى أي نوع من المرجعيات، بدل الانشغال بالتوليف والتوفيق وإعادة ترميم التاريخ وترقيعه وتكوين اندراقاته؟"

لقد تمكن النظام في بلادنا وعلى مدار السنوات الثلاثين الماضية من تأمين التغطية الكاملة لاستقرار البنية التقليدية من خارج عملية الانتاج، وذلك بتأجير النور والوظيفة. لكن المتغيرات السياسية الدولية والاقتصادية وانحياض التمويل الخارجي، كشف حجم الخراب الداخلي في البنية الاجتماعية التقليدية المتخلفة، وغير المؤهلة لتحول القرن القادم، مهما اجتهد النظام في البحث عن أدوار خارجية.

فالياد ظلت تسير طائفة نحو اقتصاد السوق الذي لا يعني فقط خصخصة كل شيء، وإنما ادخال البنية الاجتماعية برمتها الى سكة العلاقات الرأسمالية الحديثة، وتفكيك البنية التقليدية، التي حاولت الدولة دائماً الحفاظ عليها لاعتبارات تتعلق بمن النظام. فهذه البنية هي قاعدته الاجتماعية منذ تأسيس الأسرة حتى اليوم. ولهذا يتخوف علماء الاجتماع من أن يؤدي التفكير القسري الجاري لهذه البنية - رغم بطئه الشديد - الى خلخلة وانحطاط اجتماعي يشكل الأرضية الخصبة لنمو اللاعقلانية والسلبية والانطواء، والخوف على المستقبل. وتجد هذه الظواهر تعبيراتها في السوق المالي وفي الكساد الاقتصادي والافقار المتزايد لفئات واسعة من المجتمع وفي حالة التهميش التي تطل شرائح اجتماعية واسعة وتظهر قوارق فاحشة بين الطبقات والفئات، وتركز الثروة في أيدي فئة قليلة جدا من السكان اصحاب النفوذ. وربما يشكل احساس العام بالهزيمة والفن في طريقة حل القضية الفلسطينية التي تأبنا تقاصيلها عاملاً إضافياً في إنكفاء عوامل الانحطاط

والصحة. ويمكن القول ان مجمل هذه العوامل الاجتماعية تشكل الأرضية الخصبة لتجذرات العنف والعنف المضاد، مهما حاول المعتدلين في المعارضة ضبط المعادلة الاجتماعية. وهي ذات العوامل التي شهدناها في بلدان عربية والتي ساهمت في بحث الروح في الاصولية الإسلامية بيفكاليها المخلفة. وفي ظروف التراجع والانحطاط الفكري يطفو على سطح الحياة الثقافية والسياسية خطاب اسلامي يسعى الى إعادة انتاج التراث روح الجماعة والوفاة الجمعية لمواجهة المخاطر (القريب الاستعماري، اسرائيلي، الشيوعي، العلمانية)، وذلك بتوجيه الأمة خلف لواء "راية الاسلام النقي" أي خلف الشرعية الدينية، التي لا تحترف ولا تحتفل بالمعارضة أو الاختلاف من الجماعات أو الأفراد. فالفرقية والتفرقة نتاج نمط الانتاج الرأسمالي الليبرالي، الفرد الذي يقول - أنا - لم يولد إلا مع الحداثة. وإذا كان اسلاميو الأردن "أنا" يصلون على النبي على حد تعبير الكاتب اللبناني حازم صاغية، فإن هذه البراغمية والوداعة لها ما يبررها فهم القوة السياسية الوحيدة التي ترعرت ونمت وتطلعت في كنف النظام منذ تأسيس المملكة، فكانت السند السياسي والغطاء الديني لحقيقة تاريخية كاملة من مسيرة البلاد تنضاف الى شرعيته الدينية والانتفاء الى بيت آل رسول الله.

وعلى الرغم من كل دعوات التحديث والانحياز للغرب إلا ان الصيغة التوفيقية بين الاعتدال الاسلامي للسند الى شرعية دينية وتطويع خاص أيضاً من المساحيق الحديثة، ظلت تشكل عنصر التوازن، وسمة اربنية خالصة. بل ويذهب البعض الى اعتبارها مدرسة - نموذج - لكن وكما كان العامل الخارجي حاسماً في قيام الكيان، ظل هذا العامل أيضاً هو الحاسم في استمراره. ولهذا ظلت البنية العشائرية - البيروقراطية، بتقاليدها النزاعية الرفيعة في السمة الغالبة وان ليست لباساً اقترنياً وسكنت البيوت الحديثة، وظلت القوى المتجدة التي تزج تحت نير الأجهزة الضخمة للدولة البيروقراطية، تسير ببطء وتقسّم بالركود.

وبحجة الوسيطية والتفرد أجم النظام عن البدء بإحداث القطيعة مع البنية القيمة وتقاليدها وثقافتها ويبرز منظور النظام ذلك، بالخوف الامنية للزمنة والاضطراب الدائمة التي لازمت للملكة منذ تأسيسها. ولكن ما يمكن وصفه بـ "القطيعة"، أنجز في حيز الممارسة الفعلية في حيز الديمقراطية، الانتفاخ واحترام حقوق الانسان، أما للممارسة الفعلية في حيز المضمون والأساسات، فإن القليل القليل منها قد أنجز "قما زال للذكر مثل حظ الأنثيين في الميراث وشهادة امرأتين وعبدان ورجل غير مسلمين تساري شهادة رجل مسلم"، هذا على سبيل المثال لا الحصر.

لقد اكتشف حجم التدمير الحاصل، عندما سمح النظام لاتجاه سياسي واحد واعتبارات سياسية براغماتية باختطاف وزارة التربية والعبث بالمناهج المدرسية طيلة اثنتي عشرة سنة. فتشأ جيل مهزوم أمام الحداثة والعلم، غلب النقل على العقل والأسطورة على العلم.

ولهذا فالقول بـ "اعتدال وعقلانية" النموذج الأردني باعتباره نموذجاً خاصاً، كان على حساب لا عقلانية أجيال بكاملها، فالنمط القبيح يسيطر على مفردات ومضمون المناهج المدرسي من الصف الأول في المدرسة الى الجامعة. وظهر أن الأزمة الاقتصادية الاجتماعية المرحضة للتناقض كما يقول الخبراء، المنكبة على الوعي الشعبي التقليدي المؤثت بالأساطير والخرافة والتكاثرة، ان تساعد في عملية الانتقال الى مجتمع الحداثة والصناعة، وهو الأمر الذي يندثر بانقلابات عقلانية - أصولية، مهما بدت الصورة وديرة ومهانة وربما من غير الواقعي الحديث عن الانتقال الى نمط العلاقات الصناعية في مثل حالتنا الخاصة والعربية العامة بسبب التغيرات في البيئة الدولية والعودة المتزايدة لرأسمال المال، لكن الواقعي والممكن هو القيام بالتحديث التوسمي للتمنيات والتعليم، لأنه المجال الوحيد الذي يمكن للإرادة فيه أن تكون فعالة كما يقول الفكر التونسي العقيد الأخضر.

لقد دعا الأمير الحسن ذات مرة الى إعادة تدريس مادة الفلسفة في المدارس، لكن أحداً لم يتسائل عن فسيحة إلغاء هذه المادة التي كانت جزءاً من المناهج، ومن المسؤول عن ذلك.

إن قناعة باتت واسعة في أغلب الدوائر الأكاديمية والمثقفة تقول بأن "الثورة البيضاء" لا تبدأ من الدوار الرابع، بل من العبدلي حيث مقر وزارة التربية. لمعالجة آثار أعوام طويلة من سيطرة اتجاه فكري وسياسي واحد، فلا بد من الزمن الذي يعد عقد من الزمن الى حظيرة الدول المتقدمة يبدأ بالمناهج، وبالمعلم، بالجامعة وهيئتها التدريسية.

لقد اكتشفت تونس متخفزة ان التطرف والتعصب يأتي من المدرسة، فبدأت حملة إصلاح عميق للمناهج والتعليم وأقرّ للمناهج الجديد في العام الماضي، فاصبحت جميع البرامج من الابتدائي الى العالي تستند الى الحداثة والعقلانية. أما طلبة جامعة الزيتونة (كلية الشريعة وأصول الدين) فقد بدأوا بدراسة سوسيولوجيا الدين وتاريخ الدين المقارن، ويدرس حالياً كتاب "أليس سراج" "مغامرة العقل الأروبي"، وهو دراسة في الأسطورة، في السنوات الأربع. ويقول العقيد الأخضر "عندما يدرس الطالب الديني قصة لكن في الأساطير البابلية وانتقالها للديانات التوحيدية عبر استلهام اليهود في القرن السادس قبل الميلاد لأساطير بلاد الرافدين، وخاصة ملحمة جلجامش، وأسطورة الطوفان، أو خلق آدم في الأساطير السومرية (٤٠ قرناً قبل الميلاد)، أو الجنة والنار .. الخ فإن ذلك يزرع في وعي الطلبة بذور الفكر التاريخي، ليساعدهم على ممارسة التفكير بدلاً من ممارسة التفكير المسافة لدى خريجي المعاهد والجامعات والكليات الدينية في العالمين العربي والاسلامي".

وقد قام هذا الباحث بإجراء مقارنة للمناهج التربوية الإسلامية القديمة والجديدة للصف الثالث الثانوي، فرأى ان المعالجة للدين المسيحي أو اليهودي جاءت مباشرة وبسطحية وغير منطقية ولا تتناسب مع خطة التطوير التربوي الشامل. ورأى اننا في ظل الديمقراطية والتعددية بحاجة الى نظرة أعمق وأكثر تحليلية وذات بعد انساني، تنظر الى مجمل التاريخ المسيحي أو اليهودي أو غيرهما كحركة شعوب وأشخاص وليس مجرد كتب دينية ونصوص.

إن إعادة صياغة العقل الذي خُرب طوال السنوات الماضية يكون خطاً زوا واليات فاعلة، ينبغي على المثقفين العقلانيين في بلادنا التصدي لانجاز ذلك بالقيام بأكثر حملة واسعة من التوعية لاستطعام التجربة التونسية، وتنفيذ توصيات الأمير حسن للتوعية بإعادة مادة الفلسفة الى المناهج المدرس وإقرار مادة التربية الدينية في جميع مراحل التدريس، وخطوات أخرى تجعل من الانسان أعلى ما نملك فعلاً. ■



الملف

١٥

العلاقة مع الإخوان والتطورات السياسية المتسارعة تلقي بظلالها على جبهة العمل الإسلامي

سائدة الكيلاني



إلى تعيين النظام قياسي الحركة في مناصب عليا فيها. فقد عين د. اسحق الفرحان، والذي هو الآن الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي، كوزير للتعليم في عام ١٩٧٠. وختم عبد اللطيف عريبات، والذي هو الآن عضو في مجلس الاعيان ورئيس سابق لمجلس النواب كأمين عام للوزارة في الفترة ما بين ١٩٨٥-١٩٨٧.

وبالرغم من ان الاسلاميين في الأردن وحركة الإخوان بشكل خاص يصرون على ان اعضاء الحركة قد تعرضوا لضغوط واعتقالات في الستينات والسبعينات الا ان العلاقة بين النظام والحركة حافظت على انسجامها حتى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات حيث اصطدمت الحركة بواقع تغير موقف الحكومة وانتهاجها لسياسات لم تستطع الحركة ان تستوعبها.

فقد ظلت حركة الإخوان تعتقد ان الفتور في العلاقات هو فتور مؤقت وعلى هذا الاساس تصرفت وما زالت. فحتى خروجها بصيغة جبهة العمل لم يكن بمستوى الطموحات. فالجبهة والتي اسست على عجل وبغياح رؤيا واضحة كانت ومنذ انشائها تتعرض لضغوطات ليس فقط بفعل منافسة الأحزاب الأخرى التي أصبحت تعمل في الضوء وليس فقط من الحكومة بل ايضا من داخلها - من اعضائها من ناحية ومن حركة الإخوان الام من ناحية أخرى. فلم تكن هناك علاقة واضحة حتى للقيامين انفسهم بين الجبهة وحركة الإخوان وما هو دور كل منهما واصبحت الحركة في صراع دائم حول من هو الأصل ومن هو القائد، وما هي حركة الإخوان وما هي الجبهة وهل الجبهة رعاء لكل الاسلاميين من اخوان ومستقلين ام هي امتداد فقط لحركة الإخوان. وحصلت اول هذه الأزمات في ٢٥ من كانون الاول عام ١٩٩٢ بعد اسبوعين فقط من حصول الجبهة على ترخيص كحزب سياسي في الأردن. فقد شهد الحزب اول انشقاق له باستقالة ١٦ عضوا من المستقلين بعد صدور نتائج انتخابات مجلس الشورى. إذ اعتبر المستقلون ان قيادة الإخوان تريد ان تستأثر الجبهة لنفسها وللحزب في ذلك الحين انهم وافقوا على التحول في الجبهة على اساس صفقة بينهم وبين الإخوان على ان يكون لهم حصة ٤٥٪ من القاعد، وهذا ما لم يحصل. وتلت هذه الاستقالات تضخم في الجبهة وتجهيزات بالاستقالات وانشقاقات منذ ذلك الحين على امور مختلفة منها عملية السلام مع اسرائيل وموقف الجبهة منها ومن المشاركة بالحكومة او عندها او حتى بين ما يسمى بالمستقلين والحكام على الميادين العامة للجبهة وتوجهاتها.

واصبح كثير من الاعضاء البارزين اكثر استخفافا بقرارات الجبهة - فتصويت النائبين نيب عبدالله وحمد كسابية لحكومة عبد الكريم الكباريتي خلافا لقرار الجبهة بحجب الثقة لم يكن الحدث الوحيد الذي خالف فيه عضو امر القيادة. فكثير من نواب الجبهة قد خالفوا قرارها بعد الحصول على سيارات مرسيدس (شيع) من الحكومة من غير جنك واصرروا على اقتنائها حتى بعد صدور القرار. وهذه المخالفات ليست مقتصرة على الحماة فقط فان صفوف الجبهة هم ايضا لهم خلافاتهم. النائبان د.عبد المنعم ابو رنت وديهمام سعيد هذا بتقديم استقالتيهما في الخريف الماضي بسبب قرار الجبهة تجريد عضويتيها على خلفية عدم حضورهما جلسة اقرار قوانين رفع الحظر عن اسرائيل.

وحسب النائب د. نيب عبدالله المستقل من الجبهة والمقبولة استقالته فانه يفكر جدليا في انشاء حزب جديد "واقعي" يضم المشقين والمستقلين وكل غير الراضين عن سياسات الجبهة وحركة الإخوان. لكن زياد ابو غنيمه - والذي طرد من الجبهة على خلفية معارضته لادارة قيادة الجبهة ومهاجمته لهم في الصحف المحلية - يرى ان الحل لا يمكن باقامة احزاب جديدة لانها ستضعف الجبهة وحركة الإخوان معا وانما يمكن الحل في الاعتراف بالخطا واعادة ميكة الحزب او حتى الاعتماد الكلي على حركة الإخوان المسلمين. وله من التوقع العديد من المراقبين ان الجبهة والاخوان سيقومون بمراجعة شاملة للسياسات العامة لتدارك ما حدث وللحاق بركب التطورات السريعة على الساحة الأردنية والردية قبل فوات الاوان.

● كاتبة متخصصة بشؤون البرلمان الأردني في الجورنل كليلز

تكون معاناة جبهة العمل الإسلامي من نقصانات وخلافات في الآونة الأخيرة أو حتى منذ تأسيسها عام ١٩٩٢ تابع من تشايب علاقتها مع حركة الإخوان المسلمين أو تأثيرها بعملية السلام أو حتى فشلها في التناغم مع العملية الديمقراطية. لكن كل هذه العوامل وان كانت أساسية ولها تأثير قوي على مسار ومستقبل الجبهة إلا ان عجز الحزب الإسلامي عن اللحاق بركب التطور السريع للسياسة والدبلوماسية الأردنية قد يكون هو الأساس فيما آلت اليه الجبهة في الآونة الأخيرة.

ففضل الجبهة في توحيد الخط الإسلامي أمام مغريات وتحديات المرحلة الديمقراطية تابع أساسا من علاقتها الخاصة بالنظام والمكتسبات التي حظيت بها منذ تأسيس حركة الإخوان المسلمين في الأربعينات والخمسينات وخسارتها لهذه العلاقة في الثمانينات والتسعينات فعلى العكس من الحركات والأحزاب الأخرى، حظيت حركة الإخوان بعناية خاصة لدى النظام الأردني. فتوجهات الملك عبدالله عام ١٩٤٠ إلى رئيس وزرائه آنذاك توفيق ابو الهندي ليعطي اوامر بفتح خروج المرأة من غين شفاء على رأسها كان بمثابة بداية لعهد التعاون بين الحكم والحركة الإسلامية والذي استمر عقودا بعد ذلك. فبعد خمس سنوات من تلك الحادثة في عام ١٩٤٥ افتتح الملك عبدالله للمكتب الرئيسي لحركة الإخوان والتي كان يرأسها عبد اللطيف ابو فورة. ولم تلبث الحركة ان حصلت على ترخيص

فريد من نوعه يجعلها قادرة على الاشتراك في الحياة السياسية من غير اي معوقات. ففي عام ١٩٥٢ حصلت الجماعة على ترخيص كجماعة اسلامية شاملة الاهداف ولم تعد تلك تامة لقانون الجمعيات والنوادي بصفتها الاولى كجمعية خيرية. وفي عدة مناسبات اصدر الملك عبدالله تعليمات خطية وشفهية تؤكد من خلالها على تدريس الدين في المدارس وتعليم الطلاب الصلاة. ساعد على دعم الحكم للإخوان معارضة النظام لانتشار الشيوعية والناصرية. والحركة الإسلامية لم تتوانى لحظة في مساعدة النظام

على تحقيق هذه الاهداف خاصة بورها للعمال والنوادر للنظام في عام ١٩٥٦ عندما تصدت لمحاولة اليساريين لإطاحة بنظام الحكم. كما كان لها دور كبير ومؤثر وما يزال حتى الآن في احتواء الحركات للطرفة - حزب التحرير الاسلامي بشكل خاص الذي كان له تأثير كبير في الخمسينات. فحركة الإخوان، بطرحها المعتدل، قد نجحت في استقطاب عناصر اسلامية ويمجها في الحركة خاصة بعد اضطرار نظام جمال عبد الناصر للاسلاميين في مصر في ذلك الحين. واصبحت الحركة تمارس السياسة مثل اي حزب سياسي خاصة بعد تولي عبد الرحمن خليفة قيادة الحركة (عام ١٩٥٣) كمرشد عام للإخوان. إن قرار تحويل الجماعة من جمعية خيرية الى حركة سياسية اعطاهم الخط الأخضر لنشر الدعوة الإسلامية في المساجد والاماكن العامة واصبحت تعمل بحرية تامة من غير تدخل للقوات الأمنية حسينا قال د. خليفة في كتاب: الحركة الإسلامية في فلسطين والأردن ١٩٤٥ - ١٩٧٠.

ورغم ان بعض نشطاء الحركة الإسلامية وقياضي الإخوان يتفوق الا ان هذا الترخيص واستعداد النظام للتعاون اكسب الجماعة قدرة على التحرك السياسي السريع واصبح لها نفوذ في كثير من مؤسسات الدولة. ويشير حسين ابو رمان في كتابه (الحياة البرلمانية في الأردن-١٩٨٩) الى ان الحركة اكتسبت حرية كاملة على المستوى السياسي واستطاعت ان تسيطر سيطرة كاملة على وزارتي الاوقاف والتربية والتعليم بالإضافة الى سيطرتها على عدد كبير من المؤسسات التعليمية والدينية من امهم شعبة المساجد. ويقول ابو رمان: حظيت الحركة بكل هذا بينما كانت القوى السياسية الديمقراطية تتعرض للقمع والقيود على كل انشطتها.

كان عدد كبير من الإخوان ولا يزال العديد منهم يعملون في وزارة التربية والتعليم التي تعتبر من أكثر الوزارات تأثيرا من حيث توظيفها لـ ٦٠٠٠ موظف ومعلم في كافة للبنات والمدارس والمكاتب التابعة للوزارة. ويعزو البعض - من غير الإخوان والجبهة - الوجود الكثيف للأخوان في هذه الوزارة



الحكومة ملزمة بالتعامل مع

ابراهيم
عز الدين

إبراهيم عز الدين ليس مجرد وزير سابق، بل شخصية سياسية أجنبية قاعلة افتاء وجوبها في الحكم أو خارجه. فهو صاحب رأي واضح في الكثير من القضايا الجبلية، وله بصمات واضحة أيضاً على مسارات التطور في هذه القضايا. رئيسة التحرير تحاول في هذا اللقاء قراءة بعض الصفحات غير المنشورة في علاقات الحكومات المتعاقبة وتعاملها مع الحركة الإسلامية، وينتهي القول بأن أهم هذه الصفحات في نقاش إبراهيم عز الدين.

الإسلاميون تعاونوا مع بدران وشاركوا في حكومته وتعاونوا مع الشريف زيد والكباريتي وحجبوا عنهما النقد وعارضوا المصري والجالي وحاربوا حكومتهما

الانتخابات النيابية. ولإجابة على هذا السؤال أقول نعم إن الحكومة ملزمة ديمقراطياً بالتعامل بتوازن مع جميع القوى السياسية في البلاد خاصة تلك الملتزمة منها بالبرلمان، وهذا لا يعني بالضرورة دعوتها للانضمام إلى الوزارة إنما يعني فتح قنوات الحوار معها ومحاولة قبول بعض من اجنتها عند الاقتضاء مع إرساء قواعد واضحة لاحترام طروحاتها المشروعة في كل الأحوال، وذلك بغية إشاعة الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي في البلاد، وهذا ما حدث بالتحديد بعد ظهور نتائج الانتخابات النيابية عام ٨٩ وتكليف السيد مضر بدران بتشكيل الحكومة. حيث وجد الرئيس المكلف أمامه كتلة نيابية متماسكة قوامها (٢٢) نائباً من الحركة الإسلامية، هذا بالإضافة إلى عشرة نواب آخرين من الإسلاميين المستقلين، فكان عليه أن يتعامل مع هذه الحقيقة السياسية الجديدة بأسلوب صلي وديمقراطي وهو ما فعله حيث طلب من الحركة الإسلامية المشاركة في الحكم، وبما لم يتم الاتفاق على شروط وظروف هذه المشاركة، اتخذ استراتيجية أخرى أثبتت نجاحها حيث اتفق مع الحركة على القبول بجزء من اجنتها ممثلة بقبول النقاط الـ (١٤) التي طرحتها الحركة كنساجس لنح حكومتها الشفقة، وهو ما تم بالفعل.

وقد تطورت الظروف فيما بعد، خاصة في ظل حرب الخليج، إلى مرحلة اقتضت دخول الحركة إلى الوزارة حيث أصبحت شريكاً كاملاً في الحكومة. وفي الوقت الذي لم تشارك فيه الحركة الإسلامية في حكومة الأمير زيد بن شاكراً الثانية، كما أنه لم يتم بين تلك الحكومة والحركة الإسلامية لجنة مشتركة متفق عليها بصورة رسمية، إلا أنه مع تلك نشأت في تلك المرحلة حالة مستمرة من الحوار المؤسسي المكثف للتشاور حول مختلف القضايا العامة وخاصة الداخلية منها، والتشريعية على وجه التحديد.

وإنني أستطيع القول بهذا الصدد أن تجربة التعامل بين الحكومة والحركة الإسلامية اتخذت أثناء وزارة السيد بدران ووزارة الأمير زيد بن شاكراً الثانية ثلاثة أوجه مختلفة من التعاون أثبتت جميعها فعاليتها ونجاحها. حيث تم الاتفاق على لجنة مشتركة في مطلع حكومة بدران، وقد شكل هذا الوضع مرحلة التعاون الأولى بين الحكومة والحركة، ثم تطورت الأمور بحيث أدت إلى مشاركة الحركة في الحكومة فتعززت حالة التعاون وبخات مرحلة ثانية جديدة. هذا بينما قامت حالة من التعاون والتشاور بنجاح بين حكومة الأمير زيد بن شاكراً الثانية والحركة دون الاتفاق على إطار رسمي لهذه العلاقة مما أدى إلى إنشاء الحلقة الثالثة من حلقات التعاون.

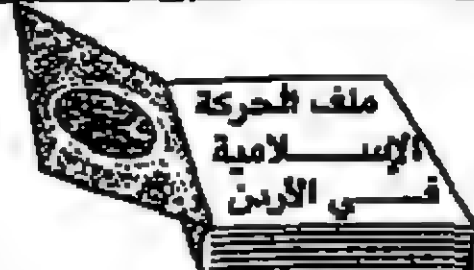
بأن السيد إبراهيم عز الدين كان مهتماً لما يسمى **المحرف** بسياسة التعايش بين الحكومة والحركة الإسلامية في المرحلة التي تبعت الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩، فلا تحسبتم من هذه المشاركة بين الحكومة والحركة الإسلامية في الأردن، وهل يمكنكم إطلاعاً على مواقف هذه السياسة؟

من يؤمن بالعملية الديمقراطية ويسعى إلى انجاحها خاصة في الاختيار الأول لها بعد الانتخابات النيابية عام ٨٩، يمكنه التوصل بسهولة إلى أن تحقيق هذا الهدف يستلزم التعامل بانفتاح مع جميع القوى الفاعلة في الساحة السياسية على امتداد الوطن. وبغني عن النكر بأنه قد تبين بوضوح بعد ظهور نتائج تلك الانتخابات أن الحركة الإسلامية تمثل نقلاً حقيقياً في الهيكلية السياسية الأردنية، وإذا كان من الطبيعي ليقع المسار الديمقراطي، ولاتجاه لجنة الحكومة إنشاء حوار جاد مع هذه الحركة ومع جميع القوى السياسية الأخرى التي استطاعت الوصول إلى البرلمان. إلا أن الوجود الفعال للحركة الإسلامية على امتداد البلاد، وكونها استطاعت تشكيل أكبر كتلة متماسكة في البرلمان أعطى، على ما يبدو، انطباعاً بأن الاهتمام الحكومي لنصب على الحوار مع الحركة الإسلامية أكثر من غيرها من الحركات السياسية الأخرى وهو انطباع على جانب من الصحة، وقد فرضته طبيعة المرحلة ومقتضياتها والرغبة في الالتزام للتراماً حقيقياً بالنهج الديمقراطي.

● ولكن هل الحكومة ملزمة بالتعامل مع قوى المعارضة أو إختالها في الحكم؟

— اعتقد بأنه لا يوجد أي خلاف حول أهمية التعامل مع استحقاق هام من استحقاقات الحياة الديمقراطية وهو الاستحقاق المتمثل بالتفاعل مع المعطيات التي تقرها





الإسلاميين وجميع القوى السياسية

● ولكن ألا يخلو التعامل مع الحركة من بعض الأخطار؟
- من يعرف الحركة الإسلامية في الأردن يعرف تاريخها يستطلع التوصل إلى قناعة بأن التعامل معها لا يحمل معه أية أخطار، بل على العكس من ذلك تماماً فهو يدرأ في الحقيقة لخطراً حقيقياً كما هو الحال القائم في العديد من الدول وللجتمعات الأخرى التي لم تحسن التعامل مع الحركات الإسلامية أو غيرها من الحركات ذات الامتداد الشعبي فانتقلت الزمام واضطربت الأوضاع إلى درجة ساءت مؤسفة. وهنا لا بد لي من أن أذكر بأن الحركة الإسلامية في الأردن ليست غريبة عن الساحة السياسية أو عن الليابيين الأخرى الفاعلة في المجتمع وخاصة تلك المتعلقة بالقضايا الثقافية والاجتماعية والإدارية في المملكة. ولا أدل على ذلك من أن عدداً كبيراً من المرشحين الذين نجحوا في الانتخابات التمهيدية عام ٨٩ كانوا إما مؤلفين في الدولة أو لهم إسهام واضح في حقول التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية. ولذا فإن الحركة بمرورها لم تكن غريبة عن الإدارة الأردنية أو بعيدة عنها، هذا من ناحية أما من ناحية أخرى وهي الناحية الأهم فإن الحركة منذ أن نشأت في الأردن وحتى الآن وهي تديب ويصوّر عملية واضحة. أنها تتزعم بالثوابت الدستورية الأردنية، وقد تكرست هذه الحالة لدى قبول الحركة بأن تمثل في لجنة صياغةيثاق الوطني، ومن ثم للمشاركة في الاجتماعات والقرارات ووثيقة الميثاق، وما تبع ذلك من تصريحات لقائتها اتخذت من الميثاق الوطني ركيزة يدين بها في الأدبيات السياسية إلى جانب الدستور، كل ذلك بالإضافة إلى أن التجربة العملية للتعاون بين الحكومة والحركة التي سبق وشرحتها والتي اتخذت وجوها مختلفة صمدت للتجربة مما جعل التعامل مع الحركة الإسلامية لا يخلو أي نوع من أنواع المخاطرة، بل على العكس تماماً فإنه يوجب بسلامة القرار.

● يعتقد البعض بأن الحركة خسرت نتيجة قبولها للمشاركة في الحكم أو التعاون مع الحكومة، ما رأيك بهذا القول ومن حق الاستيفاد حسب معرفتك من تطور الأوضاع؟
- اعتقد بأن كلا الطرفين - الحكومة والحركة - قد استفادا من أوجه التعاون والمشاركة بينهما.

● تلك أن حالة التعاون هذه سهلت للحكومة التقدم في بناء المجتمع الديمقراطي وفي إقامة الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي والصير الاقتصادي لدى المواطنين دون ظهور مفاجآت حقيقية، أما بالنسبة للحركة فقد وضعتها أمام التحديات التي تتراقف عادة مع الاقتراب من الحكم أو المشاركة فيه بما تحمله هذه التجربة من معرفة حقيقية بطبيعة الأشياء، وما تقدمه من خبرة عملية على مستوى إدارة شؤون الدولة، هذا بالإضافة إلى إتاحة المجال أمامها للعمل في ظل مجتمع ديمقراطي، إلا أنه مع ذلك فلا بد من القول بأن ضلالة الانجراف الذي يرافق عادة مع العمل الحكومي يبدو أنه يؤثر تأثيراً سلبياً على جهود المتصلين بهذا العمل، وهذا ما عرض الحركة إلى كثير من استفسارات من كوابنها حول جدوى الاستمرار في الاقتراب من الحكومة دون ترك أثر حقيقي أو التوصل إلى إنجاز واضح على طريق تطبيق أجندة الحركة. إلا أنني أرى مع ذلك بأن الأردن، استقراراً وأماناً وتقدماً، هو المستقبل الأول والأخير من قيام حالة الحوار والتعامل بين الحكومة والحركة الإسلامية، ونظرة واحدة إلى ما يجري في الأقطار الأخرى التي لم توفق في إيجاد معادلة متوازنة لانشاء هذا التعاون يمكن أن نقتنعاً جميعاً بجدوى هذه الحالة وقعايتها، وبأنها حالة يتميز بها الأردن تميزاً واضحاً ومتقدراً.

● هل يمكنك وصف العلاقة بين الحركة وكل الحكومات منذ عام ١٩٨٩؟
- حكومة السيد مضر بدران - تعاون ثم مشاركة في الحكم.
حكومة السيد طاهر المصري - معارضة.
حكومة الأمير زيد بن شاكور الثانية - علاقة تنسم بالتعاون بالرغم من عدم منح الحركة الثقة لهذه الحكومة.
حكومة السيد عبد السلام الجالي - معارضة.
حكومة الأمير زيد بن شاكور الثالثة - معارضة ولكن دون فطرية.
حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي - علاقة تنسم بالتعاون بالرغم

من عدم منح الحركة الثقة لهذه الحكومة.
● ولكن الحركة الإسلامية تعرضت لانتقادات شديدة أثناء دخولها حكومة السيد مضر بدران لمحاولاتها الفصل بين الجيشين في المدارس وتقييد الحريات، البست في هذه الإجراءات مخاطر على العملية الديمقراطية والليبرالية الأردنية؟
- اعتقد بأن الاعتراضات التي قامت أثناء حكومة السيد مضر بدران من بعض الأوساط كانت تنصب على الأجندة الاجتماعية للحركة الإسلامية بعد المباشرة في تطبيق بعض بنود هذه الأجندة، هذا بالرغم من التأييد الذي كانت تلقاه الأجندة السياسية والمادة للحركة والتي تركزت مع غيرها من طروحات الحركات السياسية الرئيسية الأخرى حول المطالبة بإلغاء الأحكام العرفية وقانون الدفاع لعام ١٩٦٥ واحترام حقوق الإنسان، وإفساح المجال أمام قيام مجتمع ديمقراطي، والمطالبة بمحاربة الفساد، والقيام بالإصلاح الإداري، ومحاربة البطالة والفقر. كما كانت الحركة متسجمة أيضاً مع العديد من المطالبات الفاعلة في المجتمع في إبداء تحفظاتها على بعض السياسات الاقتصادية والمالية التي كانت تتأثر بطروحات المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية.

● ألا إن الحركة انضمت مع غيرها من الحركات السياسية كما أسلفت لجمعية لجمعية اجتماعية محدنة حاولت إيجاد الظروف المناسبة لتطبيقها عبر شروط منح الثقة لحكومة السيد مضر بدران، ومن ثم عبر مشاركتها في تلك الحكومة. وأنني لا أجد خطراً في إفساح المجال أمام الحركة الإسلامية لطرح ما تراه من أفكار وطروحات ضمن محيطات المجتمع الديمقراطي، إذ أن الدستور قد كفل ذلك كما كفل الدستور للمواطنين كافة، حق طرح الأفكار والطروحات التي يرونها مناسبة أيضاً وهو ما حصل في هذه القضية حيث انضمت الحكومة للمجالس لجميع التعيينات من أفكارهم ومناقشة الإجراءات المطروحة.

● لا أرى أن الحكومة كان يمكنها أن تصنع شيئاً آخر إذ أنها احترمت التزاماتها ضمن القضيضات السياسية واحترمت أفكار الجميع كما احترمت حقهم في إبداء هذه الأفكار سواء أكانوا من الحركة الإسلامية أم من حركات سياسية أخرى، وسواء أكانوا ضمن الائتلاف الحكومي أم خارجه، وقد أدى فاعل هذه الأفكار إلى إرساء قواعد للحوار وأصبح النقاش حول هذه القضايا شيئاً ملغولاً لا يثير تشنجا من أي طرف من الأطراف الآن. وأنني اعتقد بأن الخطورة كانت تكمن في محاولة الحكومة حجب رأي أي من أعضاء الائتلاف الحكومي أو حجب الرأي الآخر وعدم إفساح المجال أمام ممارسة أطراف مشروعة حقها في طرح أفكارها خاصة في المرحلة الأولى من مراحل بناء النظام الديمقراطي للحكم.

● كان هناك معارضون لك وللسياسة القاضية مع الحركة الإسلامية في الحكومات التي شاركت بها، كيف كان شكل الحوار عندئذ في مجلس الوزراء؟
- نعم لقد كانت معارضة في مجلس الوزراء في الحكومات التي شاركت بها للإجراءات المتصلة بالانفتاح الديمقراطي بصورة عامة والانفتاح على الحركة الإسلامية بصورة خاصة، كما كان هناك اعتراض على سياسة الانفتاح على الصحافة وتحرير الإعلام الرسمي من التقييد. وكان هناك خلاف على كيفية الترخيص للأحزاب السياسية وكذلك الحال قبل ذلك بالنسبة لقوانين الحريات العامة وفي طبيعتها قانون المطبوعات والنشر وقانون الأحزاب، وأنني في الوقت الذي لا أربح فيه للدخول في التفاصيل التي اعتبرها معلومات لها صلة بالخصوصية الحكومية وعلينا احترامها، إلا أنني أريد أن أضيف بأنني قد أصبحت بفجأة سارة من نهج الحكومة الحالية في الانفتاح على مختلف أطراف الطيف السياسي بما فيها الحركة الإسلامية الأمر الذي لم أكن أتوقعه فيما مضى من الأيام.

● هل تعتقد أن النظام على استعداد للتخالف مع اليسار لو أبدى اليسار استعداداً لهذا أو لو كان اليسار أكثر قوة؟
- اعتقد أن تجربة اليسار مع الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٨٩ قد

مزت بتطورات مختلفة ففي حين اعتدلت اليسار عن الدخول مؤسسياً في حكومة السيد مضر بدران، فقد كان عنصرها فاعلاً في مطلع حكومة السيد طاهر المصري لم يشارك اليسار مؤسسياً في الحكم سوى مشاركة جزئية في حكومة السيد الكباريتي وذلك من خلال اشتراك وزير الزراعة السيد مصطفى شنيكات في الوزارة. وهذا يعني بأن اليسار وباستثناء الانسحاب القليلة في مطلع حكومة المصري كان بعيداً عن الحكم كما أنه لم يطور لجنة مشتركة مع أي من الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٨٩ بما في ذلك الحكومة الحالية التي تعتبر مشاركته فيها مشاركة جزئية. كما أسلفت، ومن وضوح أجندة مشتركة تتلزم الحكومة بتطبيقها.

● لا بد من القول في هذا الصدد أنه بالرغم من قلة عدد النواب الذين يمثلون اليسار في مجلس النواب إلا أنه في الحقيقة يمثل تياراً عريضاً في المجتمع، وله تأثير بارز عبر نشاطاته في الحياة الحزبية والنقابية وفي حقول الثقافة والأعلام. ومع ذلك فأنني لا أرى في الاتفاق وخاصة في ظل الأوضاع الحالية للتصلة بالتطبيع والتباعد في العلاقات العربية والطروحات الاقتصادية للحكومة، فرصة حقيقية للتعاون بين الحكومة واليسار يصقله للمؤسسة كتيار عريض في المجتمع، وهذا لا يعني بالضرورة عدم اشتراك بعض أفراده في الحكومة، إلا أن هذه المشاركة ستبقى مشاركة جزئية لا تعكس ربح هذا التيار والذي لا تتطهه حتى الآن حركة موحدة ناطقة باسمه قادرة على إيصال عدد كبير من النواب إلى البرلمان كما هو الحال بالنسبة للحركة الإسلامية. ومن هذا المنطلق فأنني لا أرى فرصة كبيرة يمكن أن يقوم بها اليسار في المشاركة الفعالة في الحكم دون أن تكون له كتلة متسقة متماسكة في مجلس النواب وبدون أن يتطور الخطاب السياسي للحكومات أيضاً بصورة يصحب معها أكثر اقتراباً من الطروحات القليلة يساراً. ■

ابراهيم عز الدين
ولد السيد ابراهيم عز الدين عام ١٩٢٤، تلقى تعليمه في المدرسة الأهلية بعمان عام ١٩٢٩، ومرت رحلته الدراسية منذ ذلك اليوم وإلى حين تخرجه من الجامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٥٥، عبر مدرسة الطران في عمان حيث أكمل دراسته الابتدائية وقسماً من الدراسة الثانوية قبل أن يلتحق بالكلية الطبية الإسلامية في السنة الثانية من افتتاحها لاستكمال الدراسة الثانوية. والتحق الدكتور يوسف عز الدين، من أوائل الأطباء في الحجاز، تخرج من كلية الطب في الجامعة السورية في بيروت عام ١٩٣٢ وعمل بعد تخرجه ففترة قصيرة في عمان في ٢٠ شوال عام ١٩٤٢، في عهد المغفور له الملك علي بن الحسين، وزيراً للصحة العامة في الوزارة التي ترأسها المغفور له الشيخ عبد الله سراج والتي أصبح فيما بعد رئيساً للوزراء في الأردن. قدم الدكتور يوسف إلى الأردن عام ١٩٣٦ حيث عمل طبيباً في الحكومة وأسهم في تأسيس أول مستشفى جراحي حكومي في عمان وأول تجمع نقابي طبي في الأردن عام ١٩٤٤ عندما تشكلت الجمعية الطبية الأردنية وكان الدكتور يوسف أول رئيس لها.

عمل السيد ابراهيم عز الدين في الإعلام لفترة طويلة بدءاً من دائرة المطبوعات والنشر عام ١٩٥٧ والتي كانت تابعة لوزارة الخارجية. ومن ثم عاد ليضم إلى دائرة الإعلام رئيساً لقسم الصحافة الأجنبية ومنها انتقل عام ١٩٦٨ إلى الديوان الملكي حيث عين مسكراً صحفياً لجلالة الملك حسين عاد بعدها في عام ١٩٧٦ إلى وزارة الإعلام وكلاً للوزارة حتى عام ١٩٧٥. وبين عام ١٩٧٥ - ١٩٨٥ عمل السيد ابراهيم في السلك الدبلوماسي حيث استلم منصب سفير مقيم في كل من سويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة كما عمل سفيراً غير مقيم في كل من النمسا والسويد والبنمارك والفرويج ولوكسمبورغ وهولندا. استلم السيد عز الدين منصب رئيس ديوان الخدمة المدنية ما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٩ إلى أن تسلم حقيبة الإعلام في حكومة رئيس الوزراء السابق مضر بدران بعد ذلك استلم منصب وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء خلال حكومتي الشريف زيد بن شاكور الأخيرتين. ■



هكذا حدث العمل

هكذا من أجل

العدد (٣٢) - الخميس - ٩ أيار ١٩٩٦



الحلف

٥٨

"أضرب يا حسين أضرب بيد من حديد"

حلف دائم للنظام وعداء دائم للياسر

بقلم جميل النمري *

لم تكن علاقة التيار اليساري والقومي بالاسلاميين طيبة في أي وقت. ولا شك إن الاختلاف الجذري للأهداف والتمثلات الفكرية والتكوين الثقافي جعل التنافر هو السمة المهيمنة على تاريخ هذه العلاقة. وقد نشأت حركة الإخوان المسلمين في مصر، ثم امتدت إلى بلاد الشام وشكل الصدام العميق مع عبد الناصر علامة فارقة في تاريخ الإخوان المسلمين وعلاقتهم بالذات القومي الذي ساد المنطقة. لكن قبل ذلك ومنذ البدايات كان هناك علاقة خصومة بين حركة الإخوان المسلمين والحركة القومية واليسارية الفاشنة والمنسجمة مع أجواء النهوض القومي والتحرر من الاستعمار في الأربعينات. بعد أن استهلكت حركة النهضة الأولى في بدايات القرن ضد الهيمنة التركية نورها وانتهت إلى القبول بالامر الواقع والتقسيم الذي فرضه الاستعمار الفرنسي والبريطاني وإنشاء إسرائيل على جزء من فلسطين، استأذت عيسى مدانات أحد القادة الأوائل للشعوب الشعبية في الأردن يتذكر أول حادثة توتر على علاقة العدا بين الطرفين عام ١٩٤٩ في السلط. يقول الاستاذ مدانات انه جاء إلى السلط مدرساً في مدرسة السلط العريقة وكان من بين تلاميذه الأستاذ إسحق الفرحان وهو الأمين العام للحالي لجبهة العمل الاسلامي وبدأ نشاطه في تنظيم خلايا شيعية هناك عندما حدث احتلال إسرائيل لمنطقة المشرق المحتلّة للبحرية (إيلات) وانفجرت المظاهرات التي لعب الشيوعيون والبعثيون والقوميين دوراً فيها بينما وقف الإخوان المسلمون ضدها وكان مقرّ الإخوان في الميدان مركزاً للتشبيك مع النولة ضد عناصر القوميين والشيوعيين. وفي ٥/٧/٨ تم طرد عيسى مدانات من الشيوعيين وأبراهيم العاليد من البعثيين من تلك التعليم بعد تلك الأحداث، كان التوتر يشوب علاقة الحركة الشعبية بالحكومة بسبب ما كان يضاعف من احتمالات الصلح مع إسرائيل. وكان جلالة الملك عبدالله قد أوفد رئيس الوزراء، آنذاك مسعود المفتي إلى الضفة الغربية الذي وجد جواً غامضاً فقال كلمته المعروفة "شئت بيمني إذا كانت ستوقع على الصلح مع إسرائيل". وبعد ذلك استقالت الحكومة وجاء سمير الرفاعي رئيساً للوزراء وهو المعروف بولائه للسياسة البريطانية وانفجرت الاحتجاجات في السلط ومناطق مختلفة من المملكة. مع ذلك فقد جاءت مرحلة معينة حدث فيها اللقاء بين الإخوان المسلمين والاتجاه القومي واليساري عندما ظهر توجه الحكومة لدخول حلف بغداد. كانت الحركة الوطنية تشهد نهوضاً قوياً وأخذ عبد الناصر الذي

بدأ نجمه يلعب في سماء القومية موقفاً معادياً لحلف بغداد وتشكلت جبهة وطنية تضم كل الأطراف بما فيها الإخوان ضد حلف بغداد وكانت قيادات الإخوان وبقية القوى تتلقى يومياً في مكتب الزعيم الوطني سليمان النابلسي في شارع السلط حيث يوجد أيضاً مكتب الإخوان المسلمين. ولكن شهر العمل هذا انتهى بالانقلاب على حكومة النابلسي وحزب الحركة الوطنية وعمرتها تحت الأرض. كانت الحركة الوطنية تشهد نهوضاً عاماً متأثرة بأحداث تلك الفترة خاصة في مصر. وقد نجح في انتخابات ١٩٥٦ المجلس الثنائي ١٧ نائباً من الحزب الوطني الاشتراكي بزعامة سليمان النابلسي ونجح ثلاثة نواب للحزب الشيوعي بزعامة فؤاد نصار مع فائق وواد ويعقوب زيانين وصديق الحزب عبد القادر صالح. كما نجح لحزب البعث نائبان هما الشهيد كمال ناصر وعبدالله الريماوي ونجح للإخوان المسلمين نائبان هما محمد عبد الرحمن خليفة وعبد الباقي جمو ومن حزب التحرير الاسلامي نائب واحد هو أحمد الداعير. وخلال التوتر يسود علاقة الحكومة بالكل وتوتر الأحداث الدرامية تلك الفترة بقضية "انقلاب" علي ليو نوار وحل الحكومة والبرلمان وتم رج العديد من النواب وكوادر الأحزاب وقادتها في السجن وملاحقة الباقين الذين هرب أغلبهم خارج البلاد. في هذه المناسبة إنقلب الإخوان على بقية القوى وقفوا مع السلطة وخزعت جبهة الإخوان المسلمين بزعامة عبد الناصر ونظام البعث في سوريا والعراق والواليات المتحدة. في العراق والواليات المتحدة لمعسكر خلايا معسكر "القوى التقدمية" بزعامة عبد الناصر ونظام البعث في سوريا والعراق والواليات المتحدة. في العراق والواليات المتحدة لمعسكر خلايا معسكر "القوى التقدمية" بزعامة عبد الناصر ونظام البعث في سوريا والعراق والواليات المتحدة.

في أول حكومة تشكلت بعد أحداث أيلول. جدير بالذكر هنا إلى أن حركة فتح كانت قد استوعبت جزءاً من الاتجاه الاسلامي بل إن بعض قائدها تعود جذورهم إلى الإخوان المسلمين مع أن ذلك حدث في بيئة بعيدة عن الواقع المحلي الأردني أي في غزة. وعلى ما يبدو أن النزعة للاستقلال في العمل الفلسطيني عن عبد الناصر ثلاثت مع موقف العداء بين الإخوان المسلمين وزعماء عبد الناصر فجاء تشكيل الثورة الأولى لحركة فتح معبراً عن هذا النفس حيث كان من بين المؤسسين من تعود بداياتهم السياسية إلى الاتجاه الاسلامي في غزة ولكن حركة فتح توسعت وطنياً لتضم عناصر وروما من اتجاهات سابقة مختلفة. وفي العادة يرفض الإخوان المسلمين مقولة أنهم كانوا أداة السلطة ضد التيار القومي واليساري في إطار تلك الحقبة السابقة لحركة البعث في سوريا والعراق والواليات المتحدة. وفي العراق والواليات المتحدة لمعسكر خلايا معسكر "القوى التقدمية" بزعامة عبد الناصر ونظام البعث في سوريا والعراق والواليات المتحدة.

على الدكتوراه وكان العين عبد الطيف عربيات وكيلاً لوزارة التربية والتعليم التي كانت معقلاً للتفوق الأخواني فيما كان يتم فصل من يشتبه بانتمائه القومي أو اليساري من جهاز التربية ومن التدريس في الجامعات بل ومن الفصول الدراسية في الجامعات الأردنية. لقد كان من نتائج تلك الفترة أن اجبلاً جديدة ولدت بعيداً عن أي إحتكاك بالوسط القومي واليساري فيما ابتعدت أغلبية الجيل القديم عن العمل السياسي وأصبح هناك قوة بين القاعدة الاجتماعية والوسط الحزبي المنظم في العمل السري يمكن الاتجاه الأخواني الذي استمر في تقوية حضوره الاجتماعي وقد تراقق ذلك مع تراجع المد القومي ونمو المد الاسلامي وقد كشفت انتخابات ٨٩ هذه الحقيقة عندما ظهر الإخوان المسلمون كأكبر قوة منظمة في البرلمان يعكس ما حصل في برلمان ٥٦. وفي العادة يرفض الإخوان المسلمون مقولة أنهم كانوا أداة السلطة ضد التيار القومي واليساري في إطار تلك الحقبة السابقة لحركة البعث في سوريا والعراق والواليات المتحدة. وفي العراق والواليات المتحدة لمعسكر خلايا معسكر "القوى التقدمية" بزعامة عبد الناصر ونظام البعث في سوريا والعراق والواليات المتحدة.

ومن المؤكد أن السلطة لم تكن ترغب أبداً في رؤية أي تحالف يقوم بين التيار اليساري والقومي مع الاسلاميين لكن الطرفين نفسهما لم يكونا معنيين كما يبدو بقتشار مثل هذا التحالف رغم التلاقي حول كثير من المطلب السياسية والشعبية. ولم يحدث مثل هذا التحالف في مجلس النواب رغم التلاقي أو التمسق في بعض القضايا والمسايات. وفيما شارك الاسلاميون في حكومة مضر بران الثانية عام ٩٠، بقي مثلاً التيار القومي واليساري في المعارضة ثم انقلب الامر في حكومة طاهر المصري حيث شارك التجمع القومي الديمقراطي وانتقل الاسلاميون إلى المعارضة. وقد شاعت في المرحلة الجديدة مرحلة النظام العالي الجديد مقولة ضرورة تصالح التيار القومي واليساري والاسلامي فقاموا عن مصالح الأمة واستقلابها وتجاوز انقسامات وعداوة مرحلة الخمسينات. ورغم أن الأجواء والعلاقات أصبحت مختلفة تماماً عن تلك الحقبة فإن شعار التحالف كان شعاراً رومانسياً دون مسوغات وأساس سياسي ملموس، إلى أن جاءت الاتفاقية الأردنية الاسرائيلية حيث بدأت مختلف قوى المعارضة في عقد لقاءات دورية تخفضت عن الدعوة إلى مؤتمر وطني لـ "حماية الوطن ومواجهته التطبيع" وقد سبق هذا التحالف لثلاثين عاماً بعد حزب جبهة العمل القومي الذي عاد فانقسم وما بين جبهة العمل الاسلامي. كانت الأجواء تختلف جذرياً عن المرحلة السابقة ويؤكد وصف العلاقة بين التاجمين والاسلامي نفس المبدأ لاستقطاب القاعدة الشعبية على نفس القضايا الساخنة المطروحة مثل قضايا الديمقراطية وإلغاء ذيل المرحلة العرفية ونعم الانتفاضة والعراق... الخ. وفي إطار التنافس كان هناك أيضاً مبادرات ميدانية مشتركة بين التجمع القومي والتيار الاسلامي لكن لم يحدث أبداً التلاقي في أية مناسبة انتخابية ومن بينها التقيات المهنية التي كانت تصمد القوات الاسلامية نجاحات متوالية فيها على حساب اليسار. وقد أمكن لممثلي التيار القومي واليساري الوصول إلى لجامع مع ممثلي التيار الاسلامي حول صيغة للثاق الوطني في إطار اجتماعي، لقد انتهى انقسام العالي إلى مستقرين وأصبح الجميع في

مواجهة أحادية القطبية بقيادة الولايات المتحدة. وقد ظهرت حركة "حماس" التي شاركت في الانتفاضة ضد الاحتلال بعد أن كانت إسرائيل تطبع الحركة الاسلامية في الضفة وغزة في مواجهة نفوذ منظمة تحرير وفصل المقاومة للسلطة. لقد أنشأ الإخوان المسلمون لجنة المناصرة الاسلامية لدعم الانتفاضة وحمايت فيها انتشلت القوى الوطنية للجنة الشعبية لدعم الانتفاضة. ومع بدء أزمة الخليج والمواجهة بين حلف حفر الباطن والعراق تنافس الاسلاميون مع التيار القومي واليساري في التحركات الشعبية وجمع التبرعات والمعونات للعراق. واستنشق اللطال ذات الطابع الاسلامي الخالص فقد كانت للباين الاخرى تشهد تنافساً من نفس الموق. وقد أظهرت الحركة الاسلامية طاقة اكبر على الصمود والتنظيم فيما جمعت للقوى القومية اليسارية في إطار لتجمع القومي الديمقراطي الذي عجز عن التحول إلى إطار سياسي مستقل وتراجع حضوره بعد حروب الخليج وانتهى على أبواب انتخابات المجلس الثنائي عام ٩٢. ولم يكن هناك أي التزام متبادل بينهم في التحالف ولم ينعكس في مشترك ولم تحل أطراف الائتلاف في تحالف انتخابي واحد في أي موقع أو مناسبة. وفيما اتحدت اغلب الرموز المستقلة من الاتجاه القومي واليساري عن المشاركة في لجنة مقاومة التطبيع فقد شكك البعض في مصداقية هذا التحالف. وقد وجه الحزب الديمقراطي اليعزوي مذكرة فيها الوثائق والقرارات والأكيدة التنظيمية ومذكرة ثانية بعد أشهر بمناسبة انتخاب اللجنة الثنائية تكرر نفس الانتقادات. وبدأ الحزب بغير عن عدم رضاه عن الائتلاف وفي النهاية أعلن انسحابه من اللجنة وفي تطور آخر (منتصف الشهر الحالي) أعلنت الأحزاب المتنافسة أن الديمقراطية اليعزوي وضع نفسه خارج الائتلاف. واقع الحال أن التحول في علاقة التيارين من التصامم والصراع إلى التماسك والتنافس هو مكسب إيجابي في إطار الحياة الديمقراطية الجديدة ولكن الحثييات الموضوعية لنشره تحالف ليست قائمة. وقد لا تكون مبررة أيضاً في ظل وجود حياة دستورية وديمقراطية تقوم على التعايش ولقاء الأطراف المختلفة إيديولوجياً وسياسياً في أحر جبهات تنظيمية موحدة. ■

الناطق الاعلامي للحزب الديمقراطي اليعزوي كاتب صحفي



التجربة البرلمانية:

حضور متزايد وروى في طور التبلور

أبراهيم غرايبة *



يعتبر العمل النيابي أهم تجربة سياسية للحركة الإسلامية في الأردن، فقد اقتصر مشاركتهم في السلطة للتقنية على ستة أشهر فقط عام ١٩٩١. ولكن مشاركتهم النيابية بدأت عام ١٩٥٦ بأربعة نواب، ثم تلتهم عام ١٩٦٣، وثلاث واحد عام ١٩٦٧. وعندما استؤنفت الحياة النيابية عام ١٩٨٤ جرت انتخابات تكميلية لملء شائبة مقاعد شاغرة نتج للأخوان مرشحان إثنان وثلاث إسلامي تضمه الحركة الإسلامية.

ولكن المشاركة النيابية المهمة والفاعلة للحركة الإسلامية في المجال النيابي بدأت عام ١٩٨٩ عندما استؤنفت الحياة الديمقراطية وجرى انتخابات مجلس النواب الحادي عشر.

وقد نجح في المجلس الحادي عشر (١٩٨٩-١٩٩٣) إثنان وعشرون نائباً من الإخوان المسلمين، وحوالي عشرة نواب إسلاميين مستقلين وأوصلت الحركة الإسلامية إلى المجلس الثاني عشر (١٩٩٣-٢٠٠٠) سبعة عشر نائباً.

وربما تعود زيادة أهمية العمل النيابي لدى الحركة الإسلامية عن السعي إلى المشاركة في السلطة التقنية إلى كونه يتناسب طبيعة عملهم الدعوية والإصلاحية، كما أن تجربتهم وخبرتهم في العمل العام والشعبي والجهادي تجعل العمل النيابي منسجماً مع خبرتهم واتجاههم في العمل.

لقد دفعت الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩ الحركة الإسلامية إلى واجهة الأحداث والتأثير في اللحظة، وجعلتها أهم تيار سياسي في الأردن وكان حجم مشاركتها تحولاً هاماً في مسار العمل السياسي الإسلامي.

وكانت كلمة نواب الحركة الإسلامية أكبر الكتل النيابية وبقيت متماسكة. وإعطاهم الكلمة الوحيدة التي استمرت تعمل طوال دورة المجلس يؤسسية دون أن تتعرض للانحسار أو التفرق كما حدث لجميع الكتل النيابية الأخرى.

وتشير الواقع التي أحرزها نواب الحركة الإسلامية في المجلس الحادي عشر إلى حجم تأثيرهم وحضورهم البرلماني. فقد انتخب د. عبد الحفيظ عريبات رئيساً لمجلس النواب لثلاث دورات متتالية: أحدها كانت بالتركية.

وكان رؤساء مجموعة من اللجان النيابية من نواب الإخوان، مثل لجنة الجريات (أحمد الزاينة، ثم إبراهيم خريسات)، والإدارة (داود قوجق) والمالية (عبدالله الكعيلة) والتربية (عبد الحفيظ علاوي) والعدل (عبد العزيز جبر).

ومع نواب الإخوان للثقة بحكومة السيد مشير بدران وجوبها من حكومتهم السيد طاهر المصري والشريف زيد بن شاكر. وشاركوا في حكومة بدران بعد ستة من تشكيلها بخمسة وزراء.

يسر السيد عماد أبو برة عضو المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان المسلمين مواقف الجماعة وأراها النيابية بأنها تحكمها مجموعة من المعايير والاعتبارات، مثل نهج الحكم من حيث اقتراحه من الإسلام والتزام أعضاء الحكومة بالإسلام في حياتهم وسلوكهم، وبرنامج الحكومة وملائمة احتياجات الوطن وأولوياته، وكفاءة الفريق الوزاري وإمليته، والمرحلة التي يمر بها الوطن.

ويرى قادة الإخوان ونوابهم أنهم حققوا إنجازات كثيرة كالمساهمة في تطوير التشريعات وإصدار مجموعة من القوانين التي نظمت الحياة الديمقراطية كقانون الأحزاب وقانون المطبوعات. ورد الحقوق العامة التي اعتدى عليها إلى أصحابها، كإعادة المقصورين إلى أعمالهم، وإطلاق سراح المعتقلين، ورد جوازات السفر للمحجوزة إلى أصحابها. ومواجهة الفساد المالي والإداري، وتفعيل الرقابة على السلطة التنفيذية وصيانة المال العام وتفعيل دور ديوان الرقابة.

ويؤمن الحزب أيضاً من مجموعة من المشكلات والمخاطر التي رافقت العمل النيابي فقد كانت التشريعات غير منسوبة جيداً وأوصلت إلى المجلس نواب غير أكفاء. وكان استيعابهم للتشريع الديمقراطي في البلد أقل من المتظر، فلم يقدموا رؤى وبرامج متكاملة للقضايا الوطنية والمحلية تعزز الحريات والانتخابات.

ولم يكن نواب الإخوان في توزيعهم على الدوائر الانتخابية يعطون الأردن توازن وشمول، فلم يكن لهم نواب في دوائر عمان الثالثة، والبدو والمفرق وعجلون وجرش والكورة والرمثا مما يعني غياب تأثير الحركة الإسلامية عن دوائر رجال الأعمال والافتقار والأرياف واليهودية وتركز تأثيرهم في سكان المدن من أبناء الطبقة الوسطى.

ولم يكن النواب في تخصصاتهم وخبراتهم يعطون احتياجات العمل التشريعي والرقابي وشموله وإيمانه الخلق. إذ ينتمي معظمهم إلى التخصصات التعليمية والشعرية. وكان معظمهم يعمل من قبل في التعليم والأوقاف والشؤون الإسلامية. ولعل الإشكالية تقع في سياق أكثر شمولاً فقد كانت الحركة الإسلامية يستغرقها هم دعوي مبني على العمل العام والإصلاح.

المجلس للمرة الثانية. وإثنان للمرة الثالثة على التوالي. وتقريب تمثيل الإخوان عن الدائرة الرابعة بعدما كان يمثلهم فيها في المجلس السابق حمزة منصور، وتغيبوا كلياً عن ماديا بعدما كان يمثلهم فيها نائبان.

وظلت أغلبية نواب الحركة الإسلامية من ذوي التخصصات الشرعية والتعليمية (١٣ من ١٧).

وتشير النسبة العالية لتأييد الحركة الإسلامية بين الأردنيين من أصل فلسطيني إلى ضعف تأييدهم لاتفاق أوسلو (اتفاق الحكم الذاتي بين إسرائيل ومنظمة التحرير) فقد أجريت الانتخابات بعد مرور أقل من شهرين على توقيعها.

وتشير نسبة نواب الإخوان الذين تكرر انتخابهم (٥٥٪) مقارنة بمجموع النواب (٢٥٪) إلى مدى رغبة الناخب الأردني وبماسته للتغيير ونسبة الحركة الإسلامية من هذه الرغبة في التغيير. وقد يعني هذا أيضاً بده استجابتها للتغيرات والاحتياجات.

وساهمت الحركة الإسلامية - دون قصد بالطبع ولكن بسبب قانون الصوت الواحد - في إفضال مجموعة من مرشحي المعارضة اليساريين والقيوميين، ويعضهم من النواب أصحاب الخبرة الفنية والنيابية الكبيرة.

وقد جذب نواب الإخوان الثقة عن حكومات السادة عبد السلام المجالي، والشريف زيد بن شاكر وعبد الكريم الكباريتي وهي جميع الحكومات التي تعاقبت في أثناء انعقاد المجلس الثاني عشر.

وقد أدى تقليد تشكيل الحكومات بالأعضاء إلى حد كبير على النواب كما حدث في حكومة المجالي في التعديل الذي أجري عليها، ثم حكومتها الشريف زيد والكباريتي، أدى ذلك إلى ازدياد فرص النواب في تولي الوزارة.

وأحدث هذا الأمر جدلاً داخلياً كبيراً في صفوف الحركة الإسلامية أدى إلى استقالة النائبين أحمد الكساسبة ونب عبد الله من حزب جبهة العمل الإسلامي وكتلة نواب الحزب. وكان برنامج حكومة الكباريتي في اهتمامه ودعمه للإصلاح الإداري والمالي وزيادة الحريات وتفعيل الديمقراطية موضع حرج للحركة الإسلامية لأنه يتفق مع مواقفها وتطلعاتها ولكنه محمول على السلام مع إسرائيل الذي تعارضه الحركة الإسلامية. ولكن قيادة الحركة الإسلامية تقول أنها مع البرنامج الدخلي للحكومة وتعارض في الوقت نفسه مواقفها من السلام والتطبيع مع إسرائيل.

وكانت اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية سبب توتر في العلاقة بين الحركة الإسلامية والحكومات، فقد كانت الحكومة تريد لهذه الاتفاقية أن تمر دون معارضة جماهيرية وشعبية كبيرة وحاولت الحركة الإسلامية أن تفضله أو تجعلها تمر بنجاح ضئيل غير جماهيري.

وتقول قيادة الحركة الإسلامية إن ممارسات الحكومة بعد الاتفاقية تضمنت كثيراً من التجاوزات والتضييق والاستفزاز لنواب الحركة الإسلامية ومحاصرتهم.

وقد عبر نواب الحركة الإسلامية عن احتجاجهم هذا بمقاطعة بعض الجلسات أو الانسحاب من بعضها أو التجمع على مدخل البرلمان دون مشاركة في الجلسات.

عضو لجنة التخطيط لجبهة العمل الإسلامي وكاتب صحفي

وأي كونه هذه الوظيفة هي المحور الأساسي للعمل الإسلامي إلى إفران قيادات تنظيمية على أساس الثقافة الإسلامية والقدر على الوعظ والتوجيه والإرشاد. وكان طينياً أن يتولى قيادة العمل الإسلامي للشغلين في التعليم والإرشاد. وأضاف إلى ذلك محاصرة للعمل السياسي والحزبي قبل عام ١٩٨٩ فأنصرفت الحركة الإسلامية من أهم السياسي والوطني وضميرت في هذا المجال برامجها وأصيلتها.

وعندما تحول الأردن إلى الخيار الديمقراطي وقطع المجال للعمل السياسي العلني لم تقدر الحركة الإسلامية على الاستجابة لهذا التحول باختصار العناصر القادرة على فهم الواقع من ذوي الخبرة والأخصاص في التنمية والعمل الفني بما يتفق مع طبيعة المرحلة واحتياجاتها.

وتختلف الأداء التطويري والبرامجي لنواب الحركة عن أدائهم للديانة، فقد أظهر نواب الإخوان قدرة على الجوار والتسويق والعمل النيابي ولكنهم لم يقدموا برامج رديئة ودراسات تليق برؤية الحركة الإسلامية ومواقفها السياسية العامة.

ولم توظف الحركة الإسلامية حجمها النيابي في إحرار مواقع سياسية وتنفيذية تلائم هذا الحجم، فقد كان الإخوان يمتلكون أغلبية برلمانية نسبية ولكنهم لم يشكلوا حكومة أو شاركوا في تشكيلها سوى فترة ستة أشهر.

المجلس الثاني عشر

استبقت الانتخابات النيابية للمجلس الثاني عشر تشكيل حكومة جديدة برئاسة د. عبد السلام المجالي - وكان واضحاً أن استمرار قانون الانتخاب الذي جرى بموجبه اختيار المجلس الحادي عشر يتيح للحركة الإسلامية فرصة واسعة في التحالف والاتحاد والائتلاف وعقد صفقات انتخابية تجعل الإخوان أكثر قدرة على تحديد خريطة مجلس النواب وقد جاء، قانون الصوت الواحد قبيلاً للانتخابات بفترة وجيزة وكانت للحركة الإسلامية قد حددت مرشحيها. وصار عليها أن تعيد النظر في خريطة المرشحين لتتفق مع آثار القانون الجديد وبما لا يزيد للخصائر.

وقد نجح من الحركة الإسلامية سبعة عشر نائباً. ويرغم أن عدهم تراجعت من اثنين وعشرين عام ٨٩ إلى سبعة عشر عام ٩٣ فقد كانت نسبة الأصوات التي حصلوا عليها عام ٩٣ تساوي ٢٩٪ من مجموع الأصوات مقابل ١٢٪ عام ١٩٨٩.

وكان توزيع نواب الحركة الإسلامية في المجلس الثاني عشر أكثر توازناً وشمولاً من المجلس الحادي عشر، فقد كان ثمانية منهم من أصل فلسطيني وتسعة من أصل أردني وكانوا بذلك عامل توازن أردني فلسطيني في المجلس كله.

ونجح نواب الإخوان في دوائر كانوا قد فشلوا فيها في الانتخابات السابقة مثل عمان الثانية وعجلون وجرش. وحافظ تسعة منهم على وجودهم في

٩٩

مواقف الجماعة

وأراها النيابية تحكمها

مجموعة من المعايير

والاعتبارات، مثل نهج

الحكم من حيث اقتراحه من

الإسلام والتزام أعضاء

الحكومة بالإسلام في

حياتهم وسلوكهم وبرنامج

الحكومة وملائمة

احتياجات الوطن

وأولوياته، وكفاءة الفريق

الوزاري وإمليته، والمرحلة

التي يمر بها الوطن.

٦٦

وقد تسببت الحكومة

مجلس النواب، وإصدار قانون جديد مؤقت للانتخاب.

وكان واضحاً أن استمرار قانون الانتخاب الذي جرى بموجبه اختيار

المجلس الحادي عشر يتيح للحركة الإسلامية فرصة واسعة في التحالف

والاتحاد والائتلاف وعقد صفقات انتخابية تجعل الإخوان أكثر قدرة على

تحديد خريطة مجلس النواب وقد جاء، قانون الصوت الواحد قبيلاً للانتخابات

بفترة وجيزة وكانت للحركة الإسلامية قد حددت مرشحيها. وصار عليها أن

تعيد النظر في خريطة المرشحين لتتفق مع آثار القانون الجديد وبما لا يزيد

للخصائر.

وقد نجح من الحركة الإسلامية سبعة عشر نائباً. ويرغم أن عدهم تراجعت

من اثنين وعشرين عام ٨٩ إلى سبعة عشر عام ٩٣ فقد كانت نسبة الأصوات

التي حصلوا عليها عام ٩٣ تساوي ٢٩٪ من مجموع الأصوات مقابل ١٢٪ عام

١٩٨٩.

وكان توزيع نواب الحركة الإسلامية في المجلس الثاني عشر أكثر توازناً

وشمولاً من المجلس الحادي عشر، فقد كان ثمانية منهم من أصل فلسطيني

وتسعة من أصل أردني وكانوا بذلك عامل توازن أردني فلسطيني في المجلس

كله.

ونجح نواب الإخوان في دوائر كانوا قد فشلوا فيها في الانتخابات السابقة

مثل عمان الثانية وعجلون وجرش. وحافظ تسعة منهم على وجودهم في

العلاقة بين السلطة وحركة حماس

توازن الرعب وضجيج طبول الحرب الأهلية

أحمد عبد العزيز *

لم يرحم السلطة من ضغوط ومتطلبات تل أبيب التي لا حدود لها. والتي يرتبط ويرتبط أي تقدم مهما كان نوعه بسدادها ووفائها.

فتنشات حلقة مرمية ومفرقة من قمع السلطة لحركة (حماس)، وإزاء تقاضي تيار القبايض على السلطة بشروط إسرائيل. انقضت الأشهر الأولى في قطاع غزة، دون أن يتم اختراق توازن الرعب، لكن مع الانتهاء التدريجي الذي تسبب به أوصلو لبروات التعاليم. ومع استمرار عمليات (حماس) للتمرد ببرامج المقاومة ضد الاحتلال. وهو ما لم ولا تستطيع سلطة الحكم الذاتي التعاليم منه، لأنه سياسة يتناقض مع وجودها وشروط استمرارها السياسي والاقتصادي. ثم قرع طبول الحرب الأهلية مراراً وتكراراً، وشهدنا أعمالاً فلسطينية مساندة ييشاعها لعمال إسرائيل كانت تتم في فترات الاحتلال الذي أصر على التزام السلطة بالأمن للشخصي لواطئيه أو مستوطنييه، وأصر على قيامها بواجب ثانوي في هذا الصدد.

أحداث مسجد فلسطين في ١٨ تشرين الثاني في غزة، كانت بداية الاختراقات الحقيقية لتوازن الرعب، حيث أخذت المواجهات طابعاً علنياً وشاملاً للمرة الأولى، وأجرامات المصلح كانت تتجلى في وقف الذئف فقط. لكن الدورة المرعبة كانت مرشحة للاشتعال مجدداً مع كل عملية تتفهمها (حماس) أو (الجهاد الإسلامي) وولدت وسط هذه الدورات في نيسان/أبريل عام ٩٥، محكمة عسكرية فلسطينية لحاكمته مناضلي (حماس)، وزج بالعشرات دون استثناء القيادات بالسجون، وكانت جهود الوساطة أضعف من أن تقوى على الصمود في وجه المستوطنات حتى أصبح الحوار ضرورة للتهنئة والخصام على أدنى متطلبات التعاليم استناداً إلى أضعف الاجازات الفلسطينية على الإطلاق وهو الوضع الوطني. لكن هذا الحوار الذي شهدناه في القاهرة، لم يحقق سوى التهنئة. لأن البرامج كانت تصاني من حالة افتراق شديدة.

في أعقاب عمليات (حماس) الأخيرة، اشتعلت الوحدة المفرغة... من جديد وأخذت هذه المرة لوناً شديداً للقائمة، فحملة السلطة لم تختلف في شيء عن حملة الاحتلال. فالاعتقالات على أشدها، والتعذيب على أشده باستخدام كل الوسائل الوحشية والحرمة، وإغلاق المؤسسات والتصريحات التي تهدد وتتوعد (حماس) لا تختلف سوى في حروفها العربية عن التصريحات الصابرة على لسان بيرز ورفاقه.

حتى أن حملة السلطة كانت هي الأخرى ذات أبعاد داخلية وخارجية تحريرية ضد أي تواجد لحماس.

كل هذا يدفعنا إلى القول أن العلاقة بين (حماس) والسلطة الآن. تعيش واحداً من أخطر حالات الخصومة والمواجهة. وإغرامات المواجهة تزداد تركيزاً مع مرور كل يوم، بسبب تعميق مفردات العسكرة والصدام، واشتداد حدة الترويج للوقعية. والسلطة ترفض الاستماع إلى أصوات العقلاء وتجتهد في تقديم كل شيء على حساب مصداقيتها وشعبيتها وحتى سلطتها لصانع بيرز حتى ينجو من شبح الضاربة بالانتخابات القادمة.

(حماس) من جانبها لا تزال متمسكة بخيار توجيه البنادق لصدر الاحتلال فقط لكن ذلك ليس على حساب مساندة اتفاق بات مؤخرًا غريباً ذا ثوب كبيرة تسري من خلالها ليس التزامات إسرائيل تجاه تنفيذ أوصلو الاتفاقات التفصيلية الملحة به وحسب، وإنما أدبيات وأخلاقيات السلام والشراكة السلمية.

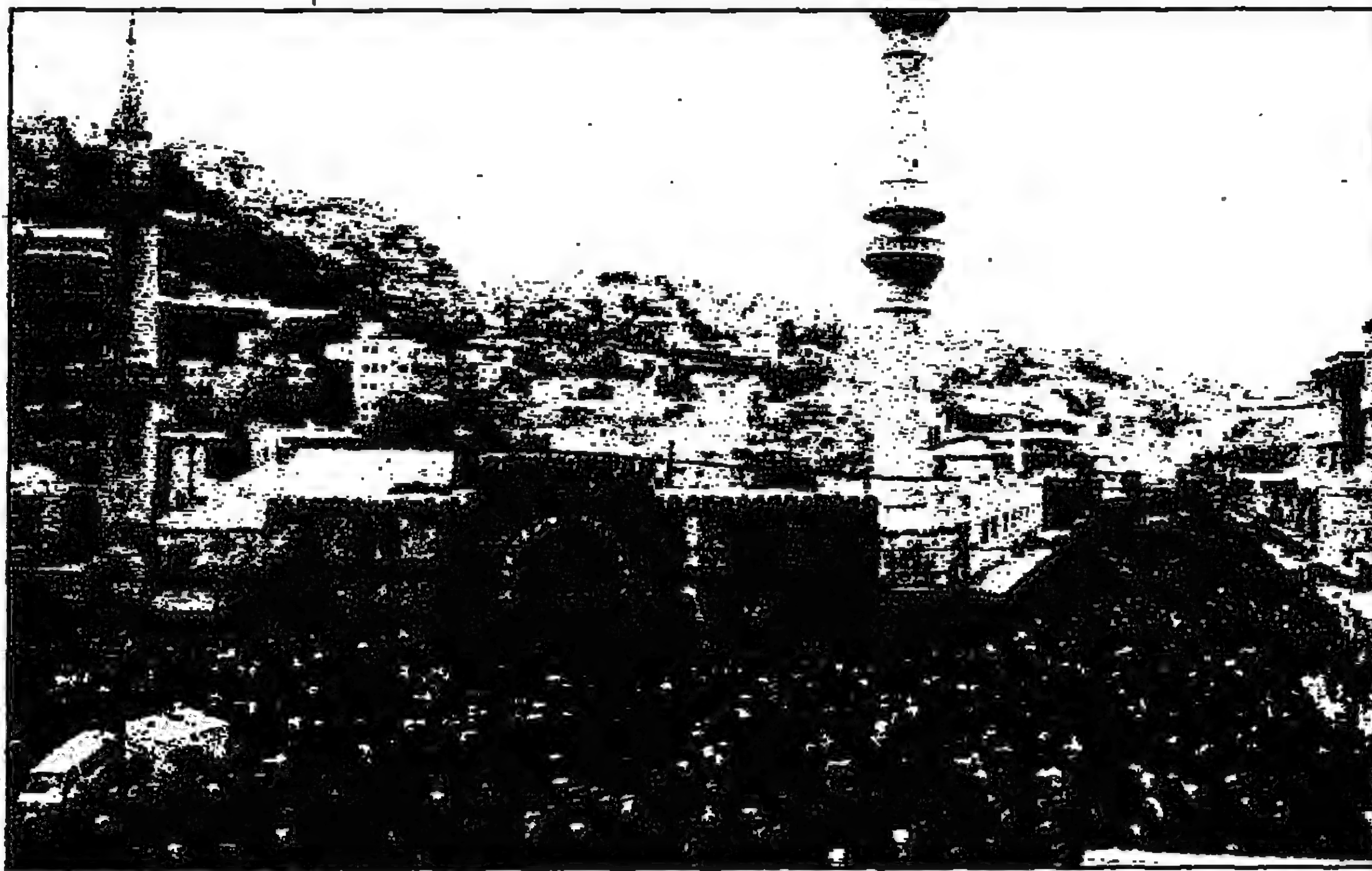
أوصلو اليوم أصبح ليس فلسطينياً في شيء، بل ليس عربياً في شيء ومستقبله بات غامضاً ومجهولاً، والسلطة لا تزال تتعلق بهذا المصير المجهول بما لاحتواء من فزاعات مهللة. لذا فالعلاقة مع (حماس) ستظل مرشحة لزيد من الاحتقان ما لم تتوقف السلطة أو تعود قليلاً إلى ساحف المحرمات الوطنية التي نهيت بعيداً في تجاوز حدودها وخطوطها الحمراء. الحوار الآن لا يبدو قريبا، وإن تم فقد يخفق هذه المرة في تحقيق أبسط أهدافه وهو الحفاظ على اليهود، أو إعادة الاعتبار لتوازن الرعب. ■

● نائب رئيس تحرير مجلة فلسطين لسلطة لصورة في لندن.

الأمر، على خلفية مناشوات كانت تحدث في السجون وخارجها، وكانت تحمل أحياناً أصابع العمل. هذا مع استمرار توتر العلاقة الاعلامية والسياسية في أغلب الأوقات.

الافتراق بين البرنامج، أعلن من نفسه صراحة مع بدايات الحديث عن "مؤتمر مدريد" وأبان جولات بيكر الكوكبية، ووقتها كانت الخلافات تدفع بجميع الفصائل التي تعارض الرئيس ياسر عرفات داخل أو خارج إطار مبحث إلى الانشقاق على رفض مشروع المؤتمر الاقتصادي والمفاوضات المباشرة من زوايا مختلفة، لكن الرعب الذي كان قاسماً مشتركاً بين حوالي عشر فصائل فلسطينية من بينها (حماس) قاد إلى صيغة تحالف الفصائل العشر ومن ثم تحالف القوى الفلسطينية.

وكانت العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية، تتحلل تدريجاً ولحققتنا لم يسبق لهما مثل، عشية انطلاق مؤتمر مدريد. مرة أخرى، وإزاء التراجعات والانتكاسات التي كانت تصيب المفاوضات في واشنطن أو تقررهما.



مارسات الاحتلال على الأرض، كانت (حماس) تواصل برنامجهما المقاوم للاحتلال مع أقول برامج المقاومة الأخرى. وكانت العلاقة تزداد توتراً، حتى وصلنا إلى أوصلو على خلفية توازن رهش للغاية، وإزمات يومية لا حدود لها بين الطرفين.

العلاقة مع السلطة

أريت من خلال الأسطر السابقة، التلويح فقط على قناعة مفادها أن العلاقة بين (حماس) ومبحث انحسرت دائماً إلى موازنة حساسة بين مقتضيات الوحدة الوطنية، وما تبقى من وحدة الخصم والهدف، وهي مقتضيات ملزمة بالتعايش وتنظيم الخلاف. وبين اغراءات التناقض وافتراق البرامج واليات العمل والسياسات والمواقف تجاه جملة من القضايا المصيرية والخيرية، وفي اغراءات تدفع إلى الفتنة ولا تستتعي للمواجهة في الوقت ذاته.

"أوصلو"، أضاف لهذا التوازن الحذر، بعداً سلبياً آخر، عندما بسط أرضية من العداء بدلاً من الخصومة، عندما اقترب بمواجهة الحقوق التي يعتز بها الشعب الفلسطيني من خلال تأجيلها، وعندما جعل من (حماس) عدواً للسلام وعندما احتوى على التزامات تترك الطرف الفلسطيني بتبذد "الارهاب" ومقاومته، والارهاب بالطبع كان يعني (حماس) مقاومة الاحتلال. الوضع ازداد خطورة مع دخول السلطة إلى قطاع غزة في أواسط عام ٩٤. حيث وضعت الالتزامات على المحك. وكانت هذه الالتزامات بالنسبة للإسرائيليين لها الأولوية القصوى. وهنا غاب "التوازن الحذر"، ليحل محله توازن الرعب، ويسجل هنا لـ (حماس) أنها اختارت حقن الدم الفلسطيني، وظلت تحذر من اختراق حدود للحرمة الوطنية. لكن "أوصلو" في المقابل

الحديث عن العلاقة بين حركة (حماس)، وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، يعود بنا إلى ملف العلاقات بين (حماس) ومنظمة التحرير الفلسطينية، أو بين (حماس) وحركة (فتح) كذلك. وذلك منذ الإعلان عن انطلاق (حماس) مع البدايات الأولى للانتفاضة الفلسطينية الباسلة أواخر عام ١٩٨٧.

المقاربة التاريخية للموضوع ترجع جذورها إلى بدايات انطلاق الثورة الفلسطينية، وانطلاق حركة (فتح)، والتداخل ومن ثم التقارب الذي لازم هذه البواكير منتصف الستينات بين عناصر وكوادر الثورة وبين حركة الاخوان المسلمين. لكن تجاوز عقدين من الزمان وصولاً إلى شرارة الانتفاضة الأولى، وانطلاق (حماس)، يضعنا على عتبة تحولات جذرية في أليات

العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية، وعلى وجه الخصوص علاقة فصائل مبحث وعلى رأسها حركة (فتح)، بالفصيل الإسلامي للقدام والفاعل، الذي انطلق من رحم الاخوان المسلمين، معتمداً خطاً استراتيجياً مميزاً، ومقترناً باختبار المقاومة والكفاح المسلح طريقاً للتحرير من قهر وإذلال وظلم الاحتلال الصهيوني.

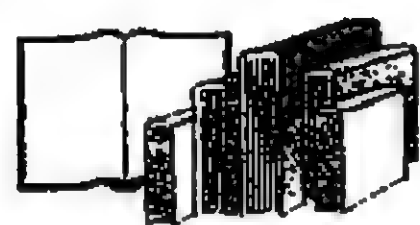
ولأن انطلاق (حماس) وكبت صعود نجم "الإسلام السياسي"، وقيام شعبية التيارات الإسلامية، على حساب تراجعات الآخرين من ناحية، وحساب مشروع الصمود الإسلامية من ناحية ثانية، ولأن الطرف المقابل لحماس هو لأغراض هذه المقالة، سيتمثل بمبحث أو حركة (فتح) ومن ثم السلطة الفلسطينية. هذا الطرف كان يقف على مسافة ليست قصيرة من الطروحات والتوجهات الإسلامية. ولأن (حماس) أيضاً كانت خارج إطار مبحث فقد كان من الطبيعي، على الرغم من مقتضيات ومساحات التلاقي الوطنية الشاسعة بين الطرفين أن تنشأ بذور علاقة تنافسية شديدة، احتكمت طوال السنوات الثماني الماضية إلى واحد من أكثر التوازنات الداخلية دقة وحساسية.

في البداية حاولت مبحث أن تتعامل مع حركة (حماس)، بما أطلقت عليه (حماس) فيها بعد سياسة الاختراق. لكن هذا الأسلوب لم يدم طويلاً، لأن قيادة مبحث كانت تترك أن (حماس) ليست فصيلاً طارئاً، أو وليداً من مواليد الانتفاضة، وإنما (حماس) واجهة الصمود الإسلامية الفلسطينية ولائقة لبرنامج سياسي وجهاني مقاوم للاحتلال من خلال الارتكاز على قاعدة أيديولوجية ونظرية وجماعية ضخمة. من هنا فشلت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في استيعاب (حماس)، كما فشلت كل مساعي قيادة مبحث، في طي (حماس) داخل إطار مبحث.

هذه الفترة تراكمت مع تغيرات عاصفة في سياسات ومواقف الجبهة الوطنية والصابرة في مبحث نحو الصراع العربي - الإسرائيلي. وبذا انعكس ذلك التباعد السياسي التدريجي والعميق بين الطرفين على مخاضات العلاقة، التي دخلت بعدها في بوتقة الاتهامات ومحاولات التشويه، في ذلك الوقت ومع اقتراب دخول الانتفاضة عامها الثاني، كانت (حماس) تصعد جماهيرياً بشكل منفر، وكانت مبحث تجهز لإعلان الدخول رسمياً في مسار الحل السلمي، وهو ما كان عام ١٩٨٨، في جلسة المجلس الوطني التاسع عشر في الجزائر.

تعرضت (حماس) حينها لاتهامات بالعمالة، وبمحاولة سحب بساط الشرعية التثيلية من تحت أرجل مبحث، وفي الواقع إذا كان جزء من هذه الاتهامات قد خالف الحقيقة بشكل كامل فإن قوة (حماس) المتنامية دفعتها إلى نفي اتهامات يتعلق بكونها (بيدلاً لـ مبحث).

بالطبع، حتى عام ١٩٩١، كانت العلاقة بين (حماس) ومبحث تضطرب. في حساسيتها، لكنها كانت تعود غالباً إلى نقطة التوازن الهش، من خلال لقائات كانت تجري في الداخل والخارج لأجل الحيلولة من انفلات



اغنيات لا تقل اهمية عن المقطوعات الموسيقية البحتة

روح الجاز ليست بعيدة عن مؤثرات الشرق

نظرة على تجربة زياد
الرحباني الموسيقية
والغنائية

علي عبد الأمير

تظهر

بين فترة وأخرى محاولات فردية لشق طريق (التحديث) في الموسيقى العربية، من هذه المحاولات نستطيع أن نسمي مجموعة أعمال زياد الرحباني الموسيقية. وهذا الفنان واجه موقفاً يخرب من الحقة، فهو لم يخرج على الظاهرة (الرحبانية) فنياً وحسب، بل حتى في الموقف الذي تتصاعد فيه وتشابك في أرضيته الأعمال الفنية. إنه اختار حرارة التعامل البشري وعنفوانه وتعارضاته اليومية بدلاً من موقف التماثل الرومانسي والوجدانية المفرطة التي وظفتها تجربة (الرحبانية) رؤيا موسيقية لها، لقد اختار زياد، بعيداً عن الجو الاسري ذاته ويرمز الأكثر تأثيراً فهو ابن (فيروز وعاصي)، صعوداً درجة في سلم الوعي وبالتالي استطاع الخروج من الجوقة إلى الفرادة، فالتميز في العمل الفني يبقى طموح الفنان، لا بل هو الحلم في تحقيق عمل يشير وقوة لبصمات روح صاحبه. وزياد يختلف فنياً مع

99 موسيقاه في

هدوء نسبي تقارب أجواء موسيقى الجاز بكل طراوتها وحيويتها وفي مقاربتها لواقعة من أهم سمات الموسيقى الشرقية (الارتجال)، وفيها أيضاً الكثير من عمق الاحساس الشرقي. 66

66 الاحساس الشرقي.

جاء شرقي، تضمن فعلاً مقارنة بين الجاز وروح شرقية تشبهه، فيه تجاوزت آلات النفخ النحاسية والآلات معدنية ويجامالية قل نظيرها، تسكن الآن العود والقيثار والتاب والفرجة والبيانو وتتمايل في حوارية لحنية. لعب البيانو جملاً شرقية وإله الشرق صدى موسيقى غربية دون تنافر.

٣- وكما قلنا فإن زياد يتبع

اغنيات لا تقل أهمية عن المقطوعات الموسيقية البحتة، فهي تكسب الأهمية من قوة تأثيرها في الصياغة الموسيقية، ناهيك عن المغازلة التي يجعلها النص الغنائي



الروحانية، كذلك في الصياغات اللحنية لمجموعات غنائية أما بصوته أو بصوت الآخرين من مرثديه في الفكر والموسيقى والحياة أيضاً وقدم كذلك مجموعة من المقطوعات الموسيقية التي أثارت جدلاً كبيراً تتصل بأكثر من نمط من أنماط الموسيقى الغربية. ولكن ذلك الاتصال يدل على إستبطان شخصي يحمل توقيع زياد بقوة، ويطلع معالم ذلك الاتصال بعلمه الخاصة المستندة أساساً على مرجعية شرقية قوية المضمون. عنده، فهكذا كانت موسيقاه في "هدوء نسبي" تقارب أجواء موسيقى الجاز بكل طراوتها وحيويتها وفي مقاربتها لواقعة من أهم سمات الموسيقى الشرقية (الارتجال)، وفيها أيضاً الكثير من عمق الاحساس الشرقي. ويقول زياد في هذا الشأن: "إن الجاز ما عاد أمريكياً بحتاً، ويعدده العالمي يكسب تأثيره حيث روحانيته التي توجد في هذا اللحن، وكذلك فإن روح الجاز وأصوله ليست بعيدة عن مؤثرات الشرق".

في صياغة موسيقية في من

ابتكاره وأقرب للترنيمية، وإعتماداً على أداء صوتي شديد الصفاء من (سامي حواط)، يقدم زياد أغنية "الجنوب"، حيث تزداد كثافة السوداوية في المشهد حيث (الموت) الذي يضبط على إيقاعه ملامح المكان ووقائمه، ويجرد زياد هذا (الجنوب) من التسمية، ليغدو مشابهاً لأكثر من (جنوب) وحيت تتشابه الجوانب في معانيتها، فيما يعن في (نقد) أولئك الذين يجنون من مشاهد المعاناة الإنسانية مادة لخطاباتهم الجاهزة على المنابر. وببساطة فإن "من يحكو اليوم هم غير اللي ماتوا" كما تقول الأغنية.

وفي مجموعة الحانة التي تضمنتها اغنياته "يما إني" الصادرة في خريف عام ١٩٩٥، لب زياد على موضوع السخري والتهكم من الواقع اللبناني مرة أخرى ويناصرهما الجدية التي دخلت للشهد ذاته. وجاءت الاغنيات اعتماداً على صوت جوزيف صقر، الذي ارتبط كمسيرة غنائية بزياد رحباني

99 اغنية لم

تقارب موضوع المراقبة والتلصص من خلال العنونة وحسب، بل نهيت إلى إيجاز لحنية تعبيرية استغفانت من اللحن الغربي وجاوزت (الجان) بشخصية مستقلة تشبه السائد يوماً انقطاع عن الشعبي الموروث يوماً قطيعاً مع للعاصر والتجديد في الموسيقى وفي الحياة أيضاً. ففي أغنية "يما إني" نجد الروح التهامية لم تغلب بمباشرتها. البناء للموسيقى للاغنيات، بل هي تشعلت في بناء تعبيرية لحنية غرقت من اللحنية الشعبية اللبنانية وأخرجها من طابعها الفولكلوري السائد. الصياغات اللحنية في هذه المجموعة بدت لا بل محلية لبنانية غير أن زياد طبعها من روحه باشياء أبعد عنها هذه الصفة والمهارة الصوتية لجوزيف صقر، أكدت هذه الأخيرة عن السائد إذ نقلت الغناء من أجواء السلطنة

القديمة إلى طابع الأداء التعبيري، ومثلما حصل في أغنية "يما إني" نجد الجو الحذر المترقب للوقائع اليومية التي تأخذ منحى كابوسيائياً حيناً فما هو شاب يجالس صديقته فيما هناك عين كضابط مدني بك جملة تراقبهما وتركز على طريقة الفتاة في الجاوس، هذا المشهد يتبدد مع قدم خطي ثقيلة تنهي المشهد والأغنية معاً. هذا ما تضمنته أغنية "٧-٧" وهي تقيد من دلالة الرقم الذي يشير للعميل السري المشغول دائماً بالمراقبة الدقيقة والصارمة الاغنية لم تقارب موضوع المراقبة والتلصص من خلال العنونة وحسب، بل نهيت إلى إيجاز لحنية تعبيرية استغفانت من اللحن الغربي وجاوزت (الجان) بشخصية مستقلة.

فيما كانت بذات اللحن التعبيري أغنية "أفلاطون" التي تصور شخصاً يراقب العاصف من نافذة غرفته ويتعلم من فكرة (الطيران) أشياء كثيرة، فيما هو هنا يتزوي في غرفته يبحث في أسرار تلو الأسرار كأنه "أفلاطون".

66 تتحدد الزوايا التي يمكن

الخطر من خلالها إلى تجربة زياد صقر إلى فموسوعة تعاونه اللحن فيروز تشفق وقفة خاصة، كذلك عناصر الغناء والموسيقى في نتاجه السرجي، فيما يمكن أن نخصص أيضاً دراسة كاملة عن الطريقة التي ينظر بها زياد إلى تراث الرحبانية الغنائي. وهذا ما تجسد في مجموعة الصياغات اللحنية الخاصة به لآحان قدمها عاصي الرحباني أصوت فيروز، وجاءت مظلة بتحية خاصة منه عبر عنوان (إلى عاصي)، ناهيك عن فهم زياد لقدرة الموسيقى العربية على الاحتفاظ ببعض هوية وملامح، كذلك رؤيته للاتصال بموسيقى أخرى تأتي من بقاع العالم من حولنا، وهذا ما نوهنا عنه على عجل هنا، على أمل معاودة كل هذه الموضوعات في فصول كتابنا القادم: "مولع بزياد: قراءة في الأثر الموسيقي والغنائي لزياد الرحباني".

المختطف تاهد على المرحلة

أم فاعل فيها!!

جريس سماوي

في مسيرة التاريخ الإنساني، يقف المبدع في أتون الحبيسة ووسط حراكها الكبيرة، يحرك بيديه وأصابعه خطبها وجرها، ويسكن من روحه زياتاً لا شعورياً الدائم وهو الذي يسهم في النهاية في صياغة مستقبل الأمة - أمة أمة - وينجز وجدانها، ويحقق ذاتها وضميرها وحسها.

وعلى الرغم من أن الحقيقة الأنفة تبدو واضحة ومفهومة وربما متفقاً عليها، إلا أن المبدع أو المثقف عموماً في بلادنا يقف خارج المجتمع، خارج مؤسساته السياسية والتربوية والدينية، غير فاعل فيها وربما غير مؤثر، أو مشارك بشكل مباشر، كما هي الحال في بلاد الله الأخرى، حيث يقف المثقف داخل مؤسسات الدولة والمجتمع أو في مؤسسات المعارضة يناقش ويحاول ويقترح وينفذ ويقوم بالمهام التي عليه أن يقوم بها.

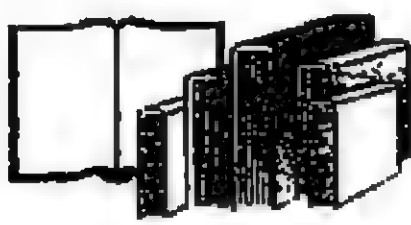
تمرّ امتنا بمنعطفات يسميها السياسي ورجل الشارع خطيرة ومهمة ويقف المثقف - ربما بإرادته أحياناً وإبارة صانعي القرار في الأغلب - خارج هذه المنعطفات، يكتفي بأن يكون مراقباً وشاهداً على المرحلة.

ينجز السياسي مشروعه الذي لا تخزمه الأبرة وعلى المبدع أن يتبع ويبزر ويسوع ويطنخ. والسياسي هنا لا أقصد به ذلك الذي في مؤسسة الحكم فقط بل الذي في مؤسسات المعارضة أيضاً.

متى يُعترف لهذا الذي يغصن بينه وروحه في النار، والذي يصيبح الوجدان العام عند نهاية كل مرحلة تاريخية، متى يُعترف له بحق المشاركة لا الموافقة، التأثير لا التأييد، الفعالية لا السكون!

وكيف للسياسي أن يطلب منا الآن بعد كل هذا الموت المجاني في لبنان أن نتبعه دون أن نصوغ معاً وننجز معاً ومع رجل الشارع أيضاً مستقبل الأمة وقراراتها الخطيرة؟

هكذا حدث الأمل



قباني يخرج علينا شاهراً لسانه...

كنت اظن ان شاعرنا العظيم الضاح قد تمزغ في فراش صوفيا لورين او كلوديا كاي...



والشعائر نلتذذ بقراءتها ويضع
التهمة من انفسنا والصادقها
بشيوخ النقط ... لا يدرك (واي له)
ان قصائده التي في مجملها
تشتت النساء وتشتت أبناء جيلته،
ان يكتب لها اللقاء بعد حين،
عندما تصحو المرأة العربية من
التبؤم القهري، وعندما لا يفحو
جسد المرأة للشغل الشاغل للرجل
العربي الذي تستمني قصائد نزار
قباني احلامه الترجسية. نعم
سيأتي زمن (بعد ثورة اهل
الكهف) عندما يجد لحفاد نزار ان
لا أحد يحفل بقصائده جدهم
وعندما تصبح اشعار أدونيس
وانسي الحاج وزملائهم من
اشعار الحداثة، تصبح مقاضر
وكنوزاً للدارسين والباحثين،
وسيجاتي يوم ينسحق فيه
الاحفاد كل اشعار للناسيات
والمسيبات.

سيتاتي يوم يعيب فيه الناس
على نزار قباني قوله ان قصيدة
النثر القصيدة الخرساء... كاللغة
الخرساء... لا يمكن لجمالها اكثر
من خمس دقائق... فكيف يمكن
القصيدة الحداثة ان يكون لها
عشيق... اذا كان فيها مغلقة...
وقميص نومها مغلقة وشراشف
سريها مغلقة بالكتب السريالية
واشارات للور الصمراء.

فحتي لو كانت قصيدة النثر
خرساء (وهي ليست كذلك) إلا
للأميين الذين لا يجتهدون القراءة
والذين لا تتجاوز مفرداتهم قيعص
نوم المرأة وشراف سريها) فإن
القول ان "المرأة الخرساء لا يمكن
احتمالها اكثر من خمس دقائق"
هو قول منيع من شاعر تخرج
اليه "الجمامير". فلا شك ان
فذلك آلاف النساء اللواتي لا
يتلقن واللاتي يمكن لجمالهن
اكثر بكثير من شاعر يتنقل من
فراش امرأة الى فراش أخرى
ويطلع علينا كل مرة بقصيدة
جنسية اقل ما يقال فيها انها
ضرب من التخيل والاسماء
المستعمرة للمرأة... التي هي ام
البشر وايست عشيقه متبيلة
للشاعر.

ولعل فيما يقوله نزار إدانة له
يقول في مقالته "نعم للشعر...
لا للكتابة". لقد انطردت بعد كل
الطفاة والليجات التي قرأتها
في التفرغ بقصيدة الحداثة، ان
يقف الله على بصيرتي، فاكشف
قته هذه القصيدة وتصرها
الانثوي ولختني بعد انتظار ثلاثة

عبدالله حسينات

كتاب نزار قباني في
الحياة الشعرية

بعنوان "نعم للشعر... لا للكتابة"
نزار قباني كثيراً عن الشعر الحديث
وعن تحول الوطن الى "مظلة بلا
تاريخ ولا حضارة... لا يفتح
عينه الا ليرى شمعون بيرس
يركب جملتين مسحراوين في
مسقط والوجه وفي اعماقه شعور
اليهودي للمكر بله قد ركب
العرب.

والح قباني في مقالته التي
ادعى فيها انه ليس بيني وبين
قصيدة الحداثة عداوة مزمعة، للح
الى كتاب ادونيس الجديد "الكتاب"
حين قال "صارت اللغة عورة...
والنصاحة عورة... والجزالة
عورة... وصار الركوب على رقبة
ابي الطيب المتنبي هواية يومية
سخرية يمارسها شعراء قصيدة
الحداثة.

واضاف شاعر الحب والمرأة
ان اخطر ما نقرأ (يوافق) قصيدة
الحداثة في نظري هو ما نقرأها
الاجتماعي... ما نقرأ قصيدة قدرت
ان تحيا حياة اهل الكهف وتخل
سلك الرهبة.

ولعل نزار قباني، هذا الذي
كتب مؤخرًا قصيدتي "امخيني
الحب... كيف اصبح اخضرًا و
لا وسيلة للشفقة بنوى ان
احيداً. لعل هذا الشاعر الذي
قضى حياته في مخازن النساء
على عذبات من خيطان للفضة
والنسيج المنقوش والذي "اصبح
يقل الحب اخضر (است ادري
كيف اصبح اخضرًا، كما في
الطحالب التي تتسلق الجدران
مثلاً، ام كما في اخضر الحسد
... ام ماذا؟) لعل قباني بما قاله
عن حياة اهل الكهف انما هو
يمتدح القصيدة الحديثة ولا يتمها.
على انني ادرك انه انما قصد
التم وليس للدح فهذا للشاعر
الذي تفرغ آلاف "الجمامير"
العاشقة لسماعه ايضاً حتى يتفرغ
بشاي جسد المرأة وتبقيها
وشفتيها والتي ما ان تتشر
الحياة لصدى قصائده حتى
يكتفها صفح العالم العربي،
والذي ما ان يرفع رأسه عن
ضممايه من النساء ليرى ان
بيرس يركب العرب. إلا ويطلع
علينا بقصيدة من المنياب

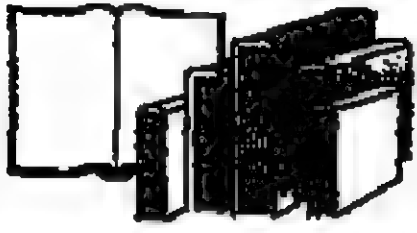
الافنية العربية... والتكنولوجيا

لا ترغب في الحديث عن
الافنية العربية في وضعها
الراهن في اطار ما يسمى
بالطشينو - كليب حيث يمكن
ملاحظة ان صوت المغني او
المغنية لم يعد يشكل العمود
الفكري للاغنية، وانما اصبح
واحدًا من عناصر العرض
فحسب، بحيث بات من الممكن
تخيل اغنية دون اي صوت في
المستقبل، على اعتبار ان عناصر
العرض كشكل المغنية وانماها
بالاصناف الى الديكور
والراقصات والراقصين كافية
لتحقيق النجاح المنشود.
ولكننا نريد ان نتحدث هنا
عن الافنية المسموعة لا المرئية
وعن علاقتها هذه الافنية
بالتكنولوجيا الحديثة. ونعني
بالتكنولوجيا مجموعة
الاختراعات الحديثة التي بدأت
في الظهور في اوائل هذا القرن
وأولها الكهرباء، على سبيل
المثال.
هنا نلاحظ ان كتاب الافنية
بدأوا بانخراط هذا الاختراع
ضمن كلمات الافنية وكثيراً ما
سمعتنا اغاني تتحدث عن الوجه
الذي يشبه نور الكورياء.
ثم دخل التاكسي بعد ذلك،
ولعل الكثيرين لا يزالون يذكرون
اغنية تاكسي الغرام للطرب
الغابر عبد العزيز محمود،
اضافة الى هدى سلطان.
ولا شك ان هناك اغنيات
أخرى ورد فيها ذكر التاكسي
ولكنها لا تحضرني الآن.
ثم جاء دور الطائرة وسمعتنا
فهد بلان يعلن انه بصدد ركوب
الطيارة حتى يستطيع ان يرى
الضبعة التي تسكن فيها حبيبته
ليشار لها...
فإذا كانت الطائرات
تستخدم لنقل الركاب احياناً،
ولنقل البضائع احياناً أخرى،
ولاغراض عسكرية احياناً ثالثة،
فان فهد بلان يضيف استعمالاً
جديداً لهذا الاختراع الحيوي،
وهو كما قلنا المرور فوق الضبعة
والشاروة للحبيبة لا أكثر ولا
أقل... وقبل ذلك رأينا او بالاحرى
سمعتنا شادية وهي تخاطب
حبيبها عبر التلفون وفي مناسبة
أخرى تتمتع به بالاتصال ثم
بالاعلاق عند ما يرد عليها...
كل هذا وأكثر منه سمعتنا
على مدى العقود الماضية، وربما
كانت هناك مخترعات تكنولوجياية
لم نتذكر من حصرها كلها...
لكنني اظن ان كتاب الافاني هم
على خط التكنولوجيا اولاً بأول،
فقبل بعض الوقت سمعت اغنية
خليجية مطلعها هو "بيجرتني"
نسبة الى البيجوت: الاختراع
الاكثر حداثة في عالم الاتصالات
اللاسلكية...
وطللاً اننا وصلنا الى هذا
المدى، فلم يعد من اللائق الزعم
بان العرب متخلفون في مجال
التكنولوجيا.

تسال عن الكون وتاريخه ومصيره
او ان تعبر عن الفرح بالولادة...
او الصحن على الموت... او ان
تغوص في اعماق النفس البشرية
... لا. انما يفتش شاعرنا عن
قوام ملفوف وشقة منشفة وسرير
كلوبيا شيفر.
ويمعن الشاعر الدبلوماسي
المخضرم في نقده لقصيدة
الحداثة عندما يقول في مقالته "ان
امرأة العزيز لن تنفع مليماً واحداً
لشراء قصيدة من قصائد الحداثة،
قصيدة من قصائد النثر، لانها
ملخونة بجمال سيدنا يوسف،
وجمال جسده، لا بجمال قصيدة
النثر التي لا جسد لها".
نعم فالحرير (حرير نزار) هذا
الشاعر القادر على استخراج

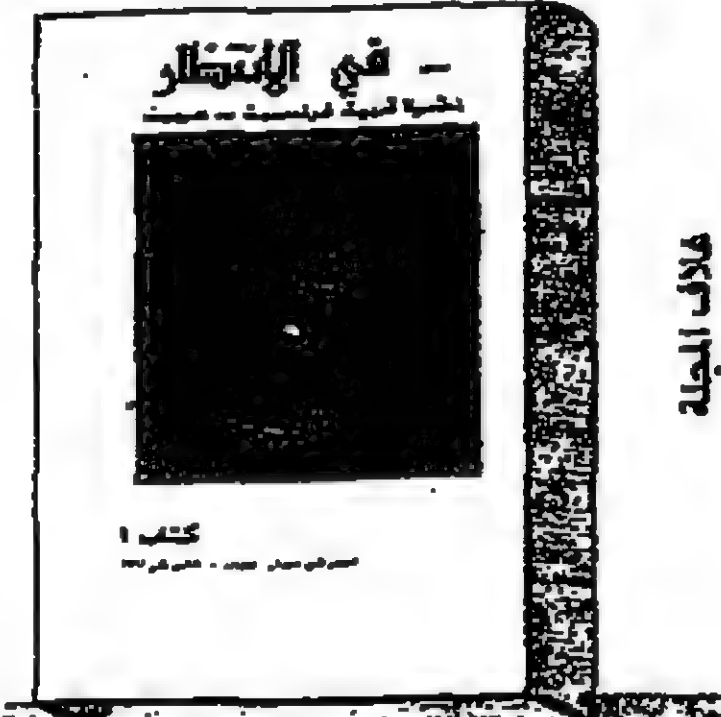
عقود بقيت على الحصرية... فلا
عيباً سواه... او زرقاء او
بنفسجية رأيت... ولا قواماً ملفوفاً
عائقت... ولا شقة منشفة كالوردة
لثمت... ولا ظهرت لي صوفياً
لورين او كلوبيا شيفر في
منامي.
كنت اظن ان شاعرنا "العظيم"
القاتح قد تمزغ في فراش صوفيا
لورين او كلوبيا شيفر. ولكن يا
للحسنة فهو لم يفعل وانما يريد
من قصيدة النثر - كما قصائده -
ان تجتمع بصوفيا لورين وكلوبيا
شيفر في منامه.
من افواههم تفيض... فما هو
شاعرنا للراءة يكشف عن نفسه.
فهو لا ينتظر من قصيدة النثر ان
تتخ له افاق المعرفة... او ان

هكذا احسن الاتصال



قدم العدد الاول ادونيس - وأحمد النصور حلقة التقاء مضيئة

"في الانتظار" تقاطع ثقافي اردني فرنسي



امتداد للشاركون جميعاً ومنذ بداية الفكرة أن النص من هنا هي (في الانتظار) فهي تشير إلى شيء ما. وتمتلك دلالات على أشياء عديدة منها (في حالة انتظارية). ولا ننسى أن الأصوات التي شاركت بها أغلبية جديدة، فتية وهامشية إلى حد بعيد، والنصوص تعبر في الغالب عن (تجربة شخصية، أو على الأبعد تجربة ذاتية بحتة). النص القادم الآن، هذه اللحظة، وهنا في الأردن إن كان فرنسياً أو عربياً، في مواجهة نفس كتيب طراز عبر صراع مع العالم ومرحلة اختلاط القيم التعبيرية التقنية والعالم بأسره، هو طموحنا. مرحلة ما بعد المحادثة، تخطي المدارس الأدبية وسقوط شعارات الحداثة والواقعية... إلخ. هذه الأشياء هي (طموح) للجنة. هل خلقنا بعضاً منها؟ لا أدري. طموح المشاركين (عرب وفرنسيين) هو الإشارة إلى جالة ما في النص القصصي والشعري الآن هنا. في عمان وهناك في فرنسا، بعيداً عن (الصدى) الذي يفتينا عبر الترجمة (في الغالب بعد سنوات طويلة وقرون). هناك (صدى) غير فاعل للملاحق الكتب الصادرة في أوروبا وبالذات التقنية منها.

التساؤل من من العتب (والحديث التخريبي) ترجمة كتب تقنية صيرت في أوروبا وأمريكا عن مدارس جديدة - وصولاً إلى (لريدا) - وعدم ترجمة (نصوص) تصدر الآن هناك. إن مرجعية محاولات (أكريستيا) وبراسات (لريدا) هي عن نصوص يعينها. وهذه النصوص لم تترجم. أن (مترجميات) الأعمال التقنية نحن لا نعرفها... وسبب رئيسي من أسباب (سوء الفهم) الحاصل في ثقافتنا حيث أننا نستند وتكتئ على ما نتج - مع عدم فهمه (أغلب الأحيان) - تصدى لناطلته بأسلحته هو - برجيات - الثقافة التي نسعى لها: النص مقابل النص وعلى قدم المساواة. ■



من اليسار إلى اليمين: أحمد النصور - استاذ (معمياء السينما) في السوربون، والمكتبي الآن روي جريبييه

(الأول تجريبي - صفر - والكتاب الأول للشيء قدم له أدونيس والذي يُعد الآن دراسة مستقلة لواد (العديد).
تطلع اللجنة بقساح مجال النشر لكاتب جند لديهم ما يقوله عبر التعبير الأدبي بدون حكم مسبق. وقاعة الحكم هي النص والنص فقط. ومحاولة خلط هامشية البعض بتجريبية الآخرين. هل سيشكل هذا (تياراً) أو (حركة)!!

وتبتت الفكرة وتركت لنا الحرية الكاملة في للشروع مع دعم مالي بسيط لتري الفكرة النور.. لكنها تأخرت ستة شهور كاملة حتى نضجت.
أما لماذا!.. فهي تأتي حاجة. فهناك في المشهد الثقافي المحلي كتابية تجريبية. لا تستطيع الجزم بأهميتها أو مكانتها، وتحتاج إلى منبر تعبر فيه عن (هامشيتها) إن استطعنا القول.
من المبكر الحكم على هذه التجربة الآن بعد عديدين

"في الانتظار" نشرة أدبية فرنسية - عربية، وهي تجربة جديدة في الأردن تنقل حالات أدبية أردنية إلى الفرنسية، كما تنقل حالات إبداعية فرنسية إلى العربية. ومن خلال هذا الطريق ذي الإتجاهين يطعم القارئ على التجربة الإنسانية الواحدة باختلاف اللغة والأنواع.
يشرف على تحرير هذه اللجنة كتاباً أردنيين وفرنسيين هم: ستيفان فيري، عثمان حسن، لوفوفيك بون، وأحمد النصور. وفي العدد الأول - وهو الثاني بعد العدد صفر - قدم النصوص للشاعر العربي الكبير أدونيس.

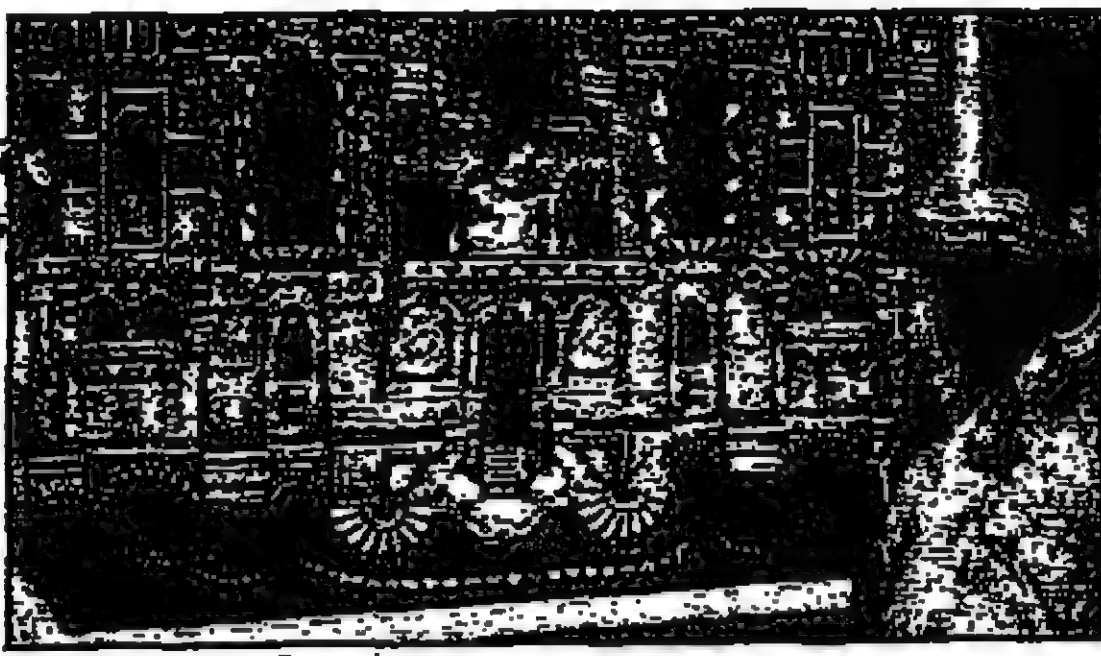
نحن في "المشرق" التقينا أحمد النصور الشاعر والكاتب والمترجم والمثقف الشاب الذي يمثل حلقة التقاء مضيئة للتصنيف العربي والفرنسي. يكتب ويترجم ويعمل وينقد ويوزع أيضاً بيناميكية وحماس. طرحنا أمامه الأسئلة التالية:

* مجلة "في الانتظار" كم انتظرت حتى رأت النور وكيف ولدت الفكرة؟
* لماذا هذه اللجنة؟ وهل لبت الطموح المنشود؟
* هل تنقل هذه اللجنة الحالة الشعرية والثقافية الأردنية بقة واكتمال؟

وها نحن نضع الأجابات أمام القارئ.
ولدت الفكرة صفة، لكنها كانت في المحصلة نتيجة طبيعية للانفعال بالهم الثقافي.
تصادف أن عمل في الأداة الأردنية خير فرنسي اسمه - ستيفان فيري - وهو بالنسبة قاصر. وبعد تبادل المخطوطات والكتب كان أن تسالنا: لماذا لا نعلم فكرة التبادل الأدبي وللناطقة الثقافية عبر النصوص؟ فسمعنا نوع من الشراكة الأدبية. تم طرح الفكرة على أشخاص عرب وفرنسيين عاملين بالأردن، كذلك المحفلة الثقافية الفرنسية بعمان التي شجعت

بعد أن حول بيته في الشونة الجنوبية الى متحف غرائبي

الفنان الفطري مصطفى الحمدان يرسم ستوف الكاندرانيات ويخط الفلسفة بالفن



صورة الفنان بين جدران بيته المملوءة بالرسومات

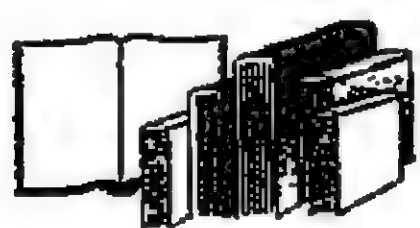


والنيصورات الضخمة وفقرح لحاسيسه واحتجاجاته العنيفة على جدرانه الهائلة. استفاد أيضاً من فكرة الزجاج المعشق القديم، حيث قام بتلوينه ليتعكس الشعاع الشمسي للهاسي، إلى نواظه. ولم يسلم المايخ من ريشته فقد عتب جدرانه وسقفه وكنهه يقودنا إلى رحلة بوية في بيته الحميم الذي يجمع بين الفن والفلسفة واستفاد أيضاً من الديانات القديمة اليونانية والهنوية والافريقية واستلها على جدرانه بدالات خاصة تعني الشيء الكثير لديه، فكان الجدران ابتداءً يرعاهم بظواهره وأحاسيسه ويحاول أن يرتب كل شيء في مكانه. لا يحب التخل في لينة الجدران الذي امضى سنوات وهو يبينها لينة ولونها لحظة بلحظة. والسؤال هنا هل يعرّب الفنان من عالته الخارجي لاجتحيه إلى سطوحه وغرفه احلامه التي صنعها بيديه أم يهرب من سطوة التقاليد والتراثات ليدخل يعمق إلى داخل اشياؤه التي احبته واحبها. بقي أن نقول أن مصطفى الحمدان قد خلق حالة غرائبية في قرية الشونة الشمالية حالة من الجمال والفلسفة الخاصة. فهو بذلك يؤسس لطموحات كبيرة يؤكّ تجارها والنجاح منها. ■

للشاهد من بيت العرج إلى الغرفة الزرقاء، حيث غلبت على مساحة جدرانه رسومات احادية اللون، وكذلك امام مشهد بحري وسمائي في آن واحد، فهو يتخلل المشهد التخيل إلى واقع غريفته. فلم يترك جزءاً من زوايا بيته إلا ويضع فيه لسة لها دلالة لديه. فهو يقودك من مشهد إلى مشهد من خلال الاشارات ويهش للشاهد أكثر ما يهش لسقفه التي غطاها بحركات الحيوانات والطيور. فهو يمزج بين الواقعية والصورالية. وقد اصبح بيت الفنان مصطفى الحمدان مزاراً لمعتمقي الفن في منطقة الشونة الشمالية ومزاراً للسياح أيضاً فهو دائم للتعلة داخل جدرانه. ويلاحظ للشاهد أن كل شيء موجود داخل هذا البيت. فكل شيء عنده له خاصية محببة لديه. فقد صنع للوقفة بينيه وزخرفها ووضع اضافات من حسه عليها فقد استغل التوافد والجدران والحجارة والخشب والجص ليصنع تماثيله الخرافية

محمد العامري

من خلال زيارتي إلى مقر الفنان مصطفى الحمدان، إلى بيته في الشونة الشمالية، بمشمت لما أنجزه الفنان بصير تام ومتمعة بصرية في تنفيذ غرف احلامه حيث حول بيته إلى زخارف واجواء لها طقسها الكندي الذي يقودنا إلى عصر النهضة. والفنان الحمدان درس الفن على ذاته فهو ينتمي إلى (النايف) الذي يعبر عن الاشياء حسب ما يراه مناسباً مستغلاً المشهد الغوري (من الغور) لا يحتويه من خضرة وزهور وكل هذه المشاهد انعكست على جدرانه المنجزة فقد قسم بيته إلى غرف لأحلامه المتتابة. ففي مطلع الدرج تشاهد المشهد السياسي للتعبير الفني حيث يعبر عن الوضع السياسي الذي يدور بذهنه من خلال دلالات واضمحمة ومتشابهة في آن واحد فهو بذلك يبرز المشهد السياسي إلى تعبيرات فنية فطرية. وتلاحظ أنه مشحون بالتكريرات. رسم بيته القديم على جدران جديد حتى لا ينسى للشاهد الذي عاشه في الطفولة. ويتنقل



ف الثقافة

يوم الكتابة في الأردن

د. تيسير مشاركة

تصاني الكتابة في الأردن، كقضية نواحي الحياة هنا، من أزمة حقيقية. وتجلت عثرات الكتابة الأردنية بقيام العديد من الكتاب بالانزواء أو الانطواء على الذات والاندفاع الصامت على الاندفاع الفاعل داخل الأطر والفعاليات الثقافية والأدبية. وتأتي هذه العثرات أيضاً تلاحظ من خلال إنكفاء الكتاب والمبدعين ومن فهم من الكتابة التي أصبحت مهنة «المطالين» من العمل أو «الترتقة» أو الفئات السخوة أو الرثة. وثالث هذه العثرات، في النظرة الدونية لـ «الكتاب» في المجتمع، باعتباره عاطلاً، أو متعطلاً بارانته أو باعتباره «شخصاً غير مرغوب فيه» لاعتبارات تتعلق بلحاظيته وكثرة سؤاله.

أما أكبر الشواهد على أزمة الكتاب والكتابة فيمكن ملاحظتها من خلال تعامل المؤسسات الإعلامية والثقافية مع الكتاب والمؤلف، فتراها تحرم من حقوقه وتارة تعلق الأبواب في وجهه، تارة أخرى أو تطلب منه تغيير لونه والانسحاب في البوابة الأيديولوجية أو الولائية أحياناً. ويصاحب هذا التعامل مع الكتاب سياسة ثقافية متعثرة مستندة على طريقة تقييمية أخفت أكثر من مرة في إساءة الكاتب ورفع شأنه. وظلت الجوائز التشجيعية موسمية، وتجاهلت العديد من المبدعين، والانتقائية العشوائية كانت وما تزال طريقة في الاختيار.

وإذا كانت السمكة تسد من رأسها، فإن الجسم الثقافي سمكة في يد المجتمع. تتأثر بعكارة المحيط وتعيش بمقومات العيش، وتثوب جوعاً إذا لم تجد العناية والرعاية.

ونضيف إلى كل ذلك، للناخ الديمقراطي العام في الأردن، فطى الرغم من انتهاء العرفية في التفكير الثقافي، ما زالت الرقابة موجودة بكافة أشكالها وتطال الرقابة الأقلام والمسلسلات التلفزيونية (وحدث ولا حرج في الأدلة) وتغربل الصحف اليومية المطبوعات، وهناك قائمة لا تحصى من المحظورات وقضايا «التأويل» أو الحساسية بتعبير أكثر لفظاً. وتتطاول الرقابة التي تقطع على المبدع حبل الفكر، لتتحلل المطبوعات والنشرية والكتب التي تصله، فنجد دائرة المطبوعات والنشر مثلاً تواصل سياسة رقابية يحظر الكتب والمطبوعات وتقيد دخول الصحف.

أمام هذا المشهد الذي لا بد من تغيير أركانه ومعالجه، بإطلاق العنان لحرية الرأي والتعبير والاعتقاد والالتزام بمبادئ ومواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وخاصة (المادة ١٩) منه، نعتقد أن الكتاب هو ضمير الأمة والمجتمع، وينبغي الإبقاء على هذا الضمير حياً... وحياً... وحياً.



غلاف مسرحية 'مفاتيح العسل' للطبيب المترجم إلى العربية لجينو لوكابوتو وهي المسرحية التي فازت بالجائزة الأولى في المهرجان الثامن عشر لجمعية (سينما) الإيطالية من بين ألف مسرحية مشاركة في المهرجان.

ثقافة متوسطة واحدة

الشاعر والفنان الإيطالي جينو لوكابوتو في عمان

ذات خصائص مشتركة لموض البحر المتوسط كتب العديد من قصص الأطفال والحكايات التاريخية للمسرح والفن ويقذف العديد من الأقلام الوثائقية للتلفزيون.

من مؤلفاته: مساكن نحن/ لم يقرر بعد/ تنويع جنسية/ قصة التاريخ/ حكاية أشجار الكرز/ الطفل، التين والرجال الأشرار/ مينالوج لهاب وأباب/ أعور بوليا (حكاية تاريخية)/ ديتو كامبانا/ في عالم الحكايات/ في حديقة أعشاب الرغبة/ حكايات جادة وشبه جادة لدمى محلية وغير محلية/ بيفانو، للعلاق الطيب/ حكاية مشوشة/ السمكة الضالكة.

ولقد ضمن الشاعر جينو لوكابوتو الصفحات الثقافية لجريدة «الشروق» بقصائد جديدة تنشر لأول مرة بالعربية وقد ترجمها ضراى محسن.

والفنان الإيطالي جينو لوكابوتو زار عمان مؤخراً حيث شارك في أيام عمان المسرحية الثقافية الجمهور الأردني من خلال مسرحيته المشاركة في المهرجان والأسماء الشعرية الموسيقية التي قدمها وحضوره المتميز بين الوفود.

وجينو لوكابوتو فنان متعدد الاهتمامات فهو شاعر وكاتب وممثل ومخرج إضافة إلى كونه المدير الفني لفرقة المسرح للترجم في مدينة كونفرسانو جنوب إيطاليا.

أسس روض مهرجان البحر المتوسط «شعر، موسيقى، مسرح» والذي يجمع بين فنانين إيطاليين وأجانب. ويدعم متواصل من قبل المسرح للترجم وتعاون مديرية المسرح بروجدنا فورتني والعاملين معه حاول جينو أن يطرح منذ عدة سنين تجارب جديدة ذات طابع اجتماعي من أجل إيجاد حلول عملية وواقعية للمشاكل التي يواجهها المجتمع الإيطالي. وهو يؤمن بثقافة واحدة



حكاية فيروز وزيتون أسود

... إن القطن على أبتاني حكاية خدام السخرة والفتن ذات الكلمات الحيلة من أجل مصاصية موسيقى مقطوعة من ضروب الكتب لكن، عن النسب واللامتناهية من نبع سبكت لتصدر الفكر ساجدك عن جهور تشق الحجازة ساجدك عن هرل الإنسان ساجدك... عن ارتقا حكاية... خير وتكون أسود

الطفل، التين والاعتبار، التبرير كان في هجم الرعان كل واحد سيقول حكي، وحكايات قديمة كل واحد سيجي قصته... كان في هجم الزمان... أودع إلى الريح

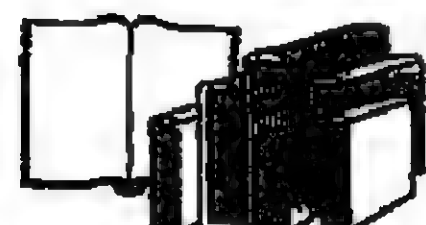
الحياة حكاية حكايات الذهب تلح في العيون القطن قاتل هناد تصلي أصوات أطفال شجعان بهرولون بشرعة ويلعبون الحرب وهناك طفل وحيد بين أصابعه خيط أبيض ومسدس إلى السماء

الحكاية حكاية حكايات الذهب تلح في العيون القطن قاتل هناد تصلي أصوات أطفال شجعان بهرولون بشرعة ويلعبون الحرب وهناك طفل وحيد بين أصابعه خيط أبيض ومسدس إلى السماء

الحكاية حكاية حكايات الذهب تلح في العيون القطن قاتل هناد تصلي أصوات أطفال شجعان بهرولون بشرعة ويلعبون الحرب وهناك طفل وحيد بين أصابعه خيط أبيض ومسدس إلى السماء

قصائد إيطالية

هكذا أحب الأهل



المجتمع المدني: الأردن

الحزب لم يعد أداة تأطير

حل الثنائية الأردنية الفلسطينية مسألة حاسمة في تطور الديمقراطية

تتأهب عتجوز الحروب والفتاكات من فليحور
جماهيرها ويهددها بمرور الشراكر السامية في بلاد
الصحرة التي لم يتركها غيرهم جرحا في دمه
إلى إمالة قتل في السجون السياسي كالماتع
جماهيرهم ومشاركه سياسي وقوة الشفط
يسبق قلوب الخوف والخاضع في كونه
من قوله إلى استسلام من الذين الذين
أرضاهم السوفييتية في الجملة (التي) على
عينة مسئولية من ويطلب في كفا بها
الماتعة التي من حين قطعها عن السجون
الاستلامي نحو (أ) من العهد (الذي) في
خارج شعبنا إلى أمة الحاربي (التي) في
التي التليد لها في حزيران ٨٠
الكتاب أن يكون الحاربي
وتجاه وثقة خاص الحبيب
الحاربي بالتعهد من إسرائيل إلى
السلوك القديم. وأن يكون الشفط على السجون
تفانيا استغنيه من السجون
تألفا من شعبين السوفييتية
الوطني التي تتجاهل دولة من دول العالم
والعجوزي يلمه بضييعه
الضالي في له السطاة السوفييتية كما
الوطني لا تأخر طعن على
في ذلك عطين على الأول من
التعاقب (استثناء حكوا على
ذات ربحا حرة الوطني
لجنة السوفييتية العربية
لك يذهب إلى استسلام
الاستغناء من السوفييتية
موتها.

في العقد الماضي، حيث سؤل هذا الوضع على حكم جسم الصراع الاقتصادي لصالحه ومؤسسات عديدة عام ١٩٧٠، فانضى الحكم على المجتمع ومؤسسته المدنية. تلك الفترة كانت نقطة التحول الحاسمة في حياة مؤسسة المجتمع ومؤسسته السياسية وسياسية والبيروقراطية استندت غالبية الفاسيين من العمل في أجهزة الدولة للخليفة ولجا عبرت البلاد منهم إلى العمل في القطاع العام، ولما للعمل في القطاع الخاص، بينما قفحت أحياء الطبقة العاملة الناشئة التي ارتبطت بقطاعها وشغلت هذه القدرة تقريبا كامل القوى الحرة. وأما هذه المؤسسة التمييزية ضد الأوربيين من أصل فلسطيني إلى الاعتراف بمؤسسات المجتمع السياسية وتزويد الاتصال من أجل الحريات السياسية والتفكير والحرية الحياة في البرلمان، بل أنه إلى مزيد من الدولة والسياسة والاجتماع بين أحياء الأقلية النشطة سياسيا في العمل السري وحث شعارات فلسطينية عامة إلى تحقيق هبة لحلة الأخيرة التي أقامها هاد. حاضرة فصدت للحظة في تشكيل لجنة علماء الليتار الوطني، وعنده الحياه البرلمانية في عام ١٩٨٩. (١) حيث جلب جميع القوى السياسية (كافة الأيديولوجيات السياسية والفكرية) والتزمت بتعددية السياسية (...)

وكان من أجليات هذا الموقف التصالحي تتمثل في أن جميعية القوى التنظيرية والحكم وافقت على عدم اللجوء إلى العنف في حل الخلافات، أو لا وتبعية لحكم هذه التغيرات من جهة أسطرة عقلية غير انتقراطية من جهة أخرى قد بقيت السلطة التنفيذية في أيدي فاس غير ديمقراطي.

والمثل من هذه الاستخلاصات التي يتجلى بها للنزوح حارة في العمل النقابي في القطاع الأول - أن الدولة الأنانية في السنوات الست الماضية استمرت في الانسحاب برزلم لليبرالية على صعيد علاقاتها بمؤسسات المجتمع المدني، وأن تعرض نهجها السياسية ونما يتأزم ومضالها

لذلك كما يرى الحكم

وحسب هذا التعريف فإن العديد من المنظمات الاجتماعية الخاصة التي تمركزت حول رعاية من قبل مؤسسات الدولة لا يمكن تصنيف خارج هذا السياق، فهذه المؤسسات ليست مدارس للتشجيع السياسي على الديمقراطية، وهي لا تربي أعضاءها على القيم والهرات والبراعة للديمقراطية على الرغم من أنها ليست جامعة مصالحة، وإنما مؤسسات قوية تركز على إلهامات غير الديمقراطية سواء كانت شخصية فريدة أو عائلية، أو قلنا للتدوين سيمدون قوتهم وسويتهم من قوة ومعية مؤسسات، والحكم بما في ذلك الأجهزة الأمنية.

إن الرسالة التي يروجها هي كتابة والتي تقضي إلى مفهوم تطرح كامل لواقع المجتمع والجمع في الأربعين من الدولة الأردنية تشكلت من فوق، جعلت لها وحدات اجتماعية معينة معزولة كما تم تأمين المعونة الاقتصادية الخارجية (من مبرراتها) وذلك لإدراج الأردن بطريقة من صيرها إلى الاستراتيجية الحالية.

إن هذا الاستغلال المكثف يمدد منذ البداية أزمة المجتمع في الأردن وعلاقته بالمتجمع في ضوء مفهوم الأورن اعتماد بصورة مطلقة على الدولة وهو الأمر الذي صارت عليه والنفسية لأخصائى الامراض العقلية والتي على الارجح اليوم ينتظر هيأت الدولة واعطائها باعتبارها أهم الناس والمرضى الكبير، مع كل ما يرافق ذلك من تدبير للوبيقة الحكومية، والتربس من السلسلة كصبر لفة والجاه.

ويطرق للكاتب إلى الهجرة الفلسطينية القسرية عام ١٩٤٨ وضع القصة الحديثة في الأبرار عام ١٩٥٠ باعتبارها تقضي تحول حنين جدهم إلى المصالح والتطهي بأشكاله كافة، حيث خرج هذا العمل ليس لتعزير بينه المجتمع لتدني الحديث وتعظيم دور الأبرار والامكانات، بل دور القضاء على وجودها السياسي قضية فلسطين. هذا الطابع اصطبغت به الحركة السياسية، وهذا المبدأ الأبرية إلى يومنا هذا، رغم التغيرات المحلية والأمنية والدينية في وقت التغيرات المحلية والأمنية والدينية في وقت

اسم الكتاب مشروع المجتمع المدني
التحول الديمقراطي في الوطن العربي

பெரிய

مصطفى الحمارنة
شعبد الدين ابراهيم
مركز ابن خلدون

على الرغم من قلة مساهمات الدكتور مصطفى الحصري في المجال السياسي والاجتماعي الليبي إلا أن مساهماته القليلة سواء في بعض الندوات والمؤتمرات أو المصروفات الصحفية تكشف النقاب عن شخصية كريمة وهادئة أشاكسة وحريته لم تقهها الحظوظ السياسية والقانونية والدينية فكانت مساهمات من ميرك ابن خلدون في القاهرة مشروع مصنف الذي احتل الأربعين كذا ألفاً بنظره في موضوعات المجتمع الليبي التي كانت بصورة مكثفة ومتواصلة. وقد أثر لهذا المؤلف أن يردّ جماهيراً عظمى جداً وأسما في كافة الأوساط. ولو اكتفى الدكتور الحصري بالمساهمات الأربع الأولى والاستخلاص من مجموعتين من مصنفين، لاختزل على القارئ عنه الكثير من بيانات ما يسمى بمفاهيم المجتمع الليبي (الزباني) جمعيات مفاهيم منهية وعمالية (الزباني) من المفاهيم التي ربما سيختلف المؤرخون على تصنيفها بمفاهيم المجتمع الليبي. وقد تبنى الحصري في هذه معضلة اللصاح، وهو رأى أن مفهوم المجتمع الليبي "يختبر في حد ذاته عملاً نهوياً لا يساعد الباحث في محاولة التوصل إلى حقيقة بديلة للمؤسسات الوسطية، ولهذا، فإن التمسك بهذه المؤسسة الوسطية هو الذي يفسد على المرء فرصة فهم بكتفي بتعريف المجتمع الليبي على أنه "عمل المنظمات الاجتماعية المتكيفة مع تغير البيئة وتغير الحكومة التي ترعى المجتمع وتحتل عهده على المشاركة الخيرية في تطوير المجتمع".

الدبلوماسية الاردنية والعلاقات الاسرائيلية

المكاسب الاقتصادية تحدد الموقف في السلام

[illegible][illegible]

صناعة القرار التفاوضي العربي إن تسعى المحافل
على إلقاء الضوء على هويته النزاعات التي تعصف به بين
الوقت، وأخرى كالحرب جامعة على أن تتغلب على
الشكليات الاقتصادية التزايدة أساساً من مخدونة
الوارد في مواجهة للسلطة الديموقراطية، وإعتمد عاملين
ساعدين في إنتاج هذا الموقف ما:

١- ضعف العملية السلمية باعتبار السلام بالنسبة
للأرباب خياراً استراتيجياً وليس مسألة تفكيكية.

٢- تمسك القوى السياسية العربية، والتي تعد جنباً
إلى جنب مع هدف السلام، بالقيسوقراطية والحالة دون
الافتراض وجود على وحدة وطنية متأسدة حيث تقوم على
بعض ادعاء المصلحة الذاتية.

تقييمات الدراسة الاختلافية تقوم على أسس أن
الاهداف العربية لا يمكن تحقيقها وإدانتها في ضوء
الاهداف الواردة وكان على الأرباب أن ينهج في سياسته
الخارجية خيطة:

الاولى: تتلخص مجموعة الأنشطة والاتجاهات
للأرباب للتعاطي بشأن قضية العمى والاتحاد ويتلخص
بمستمرات كبرى ثلاثة:

والثاني: يتعلق بقضية العرب التي يؤاد السلام
بمستمرات بخصيص الاتحاد العربي أو الأعضاء
القوي على أساس القوي.

ومن الألفاظ أن جود حيداً من جود الدولة تنصب

اسم الكتاب : الدبلوماسية العربية
في دور ثنائي وطني وقومي

كتاب : العلوم مائة الأربعة

[illegible]

لا لتسييس منابر...

وأي ديمقراطية هذه التي تقترض على الجالس رأياً لا يراه، ولا يملك أن يخرج عليه، وتزعمه باحترام لاجرائي ليس لراي الامام على المنبر، بل لكان يستحب فيه الخشوع والخضوع، والسماح والاستيعاب والصمت والتسليم؟

هي إذن ديمقراطية: ولا اسمع ولا ترد، واستوعب تعترض، والترم ولا تتكلم، وأصمت ولا تفتح فمك، ولو حدث هذا كله في أمر من أمور الدين، وشأن من شؤون العقيدة، لكان هذا كله خيراً، ولزّل على قلوب المؤمنين برذاً وسلاماً، لكن الكارثة أنه يحدث في أمور السياسة والحكم، وهي أمور يصعب السكوت فيها عن الحق فيطأ لخرس...

والإمثلة واضحة

وأي مثال أوضح من موقف بعض رجال الدين من قضية الخليج، التي يعتقد كاتب هذه السطور أنها إحدى القضايا الملحة، التي كان فيها الحق واضحاً، والباطل أوضح؟ ألم يجتمع وفد من العلماء في جدة لمناقشة تحرير الكويت، والحكم على صدام حسين باليقي، وللعدو الجهاد ضد من روجوا شغب الكويت للسلام، وأضلوا أمته، وأهدروا أمانه؟ ولم يجتمع وفد آخر من العلماء في بغداد لكي ينصروا صدام، ويمسكوا رأياه، ويدافعوا عنه ويهاجموا أعداءه؟

هؤلاء وأولئك لا يختلفون حول قضايا الدين، ولا يتبايعون إذا تصروا اجتهدوا على القيم الدينية وعلاء شفتها في نفوس المسلمين، ولكنهم يتفكرون ويتصارعون حين يدخل كل منهم ساحة السياسة، فيرى رأياً ويرى الآخر رأياً، معاكساً، وهم أن اختلقوا على صفحات الصحف، أو في ساحات الأحزاب أو في جلساتهم الخاصة أو العامة فلا لوم ولا تشريع، لكن اللوم كله، والتشريع كله، إذا انتقلت خلافاتهم إلى ساحات المنابر، واكتسبوا احتراماً استمدوه من وقوفهم على منابرهم، وفرضوه على الجالسين أمامهم وفي روعهم أن ما يستمعون إليه هو صحيح الدين وأصيل الاعتقاد...

اليس الأكبر للإسلام والمسلمين أن تقتصر ساحة المسجد على الموعظة الدينية، وعلى الدعوة بالتي هي أحسن، الذي هو أحسن، وهو صلاح الدنيا وسعادة الآخرة؟

والتاريخ ذو شجون ..

فالمسلمون قد تنازعوا، وأسأروا معاء بعضهم، حين اختلفوا حول أسلوب الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه في الحكم، وبين اختلفوا حول الفكر له، وبين اختلفوا حول تولية من يليه، وهو الخليفة العظيم علي بن أبي طالب رضي الله عنه...

للاختلاف بدء، والعناء سالت، والمسيوف استطلعت، والأعتاق ضربت، والأطراف ترمقت، حين

دخلت السياسة من باب الدين، فتمزق حبل الإجماع المتين، وأصبحت هذه الأيام السوداء فتنة وصفاً للمسلمين فيما بعد بالفتنة الكبرى...

وتعود

إلى المعترضين ..
وتذكر لهم أن إطلاق حرية الدعوة في خلد أوراق السياسة والدين، وتصوير اجتهاداتهم الشخصية على أنها رأي الدين الصحيح، ومن خلال مواقفهم على المنابر، ليس فيه شيء من الدعوة الحرة كما ينبغي، فالحرية لا تتجزأ، وما يتاح لأمة المنابر للمسيح، لا يزيد على كونه تعبيراً عن رأي فريق من الفرق، وتيار من التيارات، هو تيار الإسلام السياسي، بل أن شتات اللغة فهو تمييز عن الآراء المختلفة في ساحة هذا التيار، فليس حق للتيارات الأخرى في التعبير وهي جميعاً تنتسب للإسلام ديناً، وتتمسك به اعتقاداً، وأين فرصتها للتكلم في عرض الرأي والدعوة إليه؟ ومن هذا الذي يملك أن يستقل بالإسلام، أو أن يفتري قائلها خاصة به، يختص به فريق، ويحتكره جماعة، ويؤزمه تياره لصالحه؟

وبقي الحديث

عن صدر الإسلام ..
وهو حديث يستند إلى هذه الفترة الزمنية، ويوجد فيها سندا

لرأيه، فقد كان المسجد بالفعل في هذه الفترة منبرا للتوجيه، وساحة للحوار وسيلة للاتصال، وهنا تستعير قول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في شأن سهم للؤلؤة قلوبهم، حين قال: لقد كان لك والإسلام يومئذ قلب، ونحن نذكر نفس القول، فقد كان المسجد في تلك الزمن وسيلة الاتصال الأولى بالمسلمين، فهل أصبح كذلك في عهد تقدم وسائل الاتصال وتراسي أطراف ديار المسلمين، وأماكن توصيل الرأي والأمر، والقضايا إلى كل مسلم في داره، وفي أي لحظة من لحظات ليله أو نهاره؟

تعم كان المسجد مكانا للحوار والنقاش في كل الأمور بما فيها الأمور السياسية، فهل هو اليوم أصح مكان لهذا؟ وهل هو أقوى في تحقيق ذلك من ساحات البرلمان والصحف والأحزاب وأجهزة الإعلام السمعية والمرئية؟

تعم أيضا كان المسجد مكانا للآراء والرأي الآخر، وقت أن كان للمسلمين كله، وكان تماسكهم قائما، وكانت قضاياهم واضحة واختلافاتهم محدودة، فهل أصبح ممكناً أن يقوم المسجد بهذا الدور؟ في زمن تضاربت فيه القضايا السياسية، وتشتت فيه الآراء السياسية في ذات القضية، والتعكس هذا على الاجتهادات الدينية، فكان ما كان من خلافات رجال الدين في كل القضايا السياسية، وكان ما

عاصريه جميعاً من نماذج فجأة للخروج على كل الأعراف والأداب والقيم فوق منابر بعض المساجد من قلة من الأئمة، تحقيقاً لمآرب سياسية لصالح تيار سياسي محدد، أو توصلاً إلى شهرة اعلامية تكفلها شرائط الكاسيت للثيرة، ولدينا منها نماذج لا نود التعرض لها، لأنها لا تشك في أنها نماذج أن أدانت فهي تبين أصحابها، ولا تمس الإسلام العظيم السمع من قريب أو بعيد...

وتصل إلى نتيجة ..

وهي نتيجة نعتقد أنها منطقية، فالديمقراطية تواجدتها، ولما راسدة حرية الرأي ما يناسبها من ساحات، وما يتلاءم معها من أساليب، ونحن ضد قمع أي رأي وضد الحجر على أي فكر، وضد منع أي فرد من حقه الطبيعي في الممارسة السياسية للشريعة، غير أننا نجد أن لهذا كله ما يناسبه من ساحات وأماكن، والتدخل مثلا يمنع أحد السياسيين من لقاء محاضرة على ركاب أحد التوبيسات ليس حجراً على حريته السياسية، وليس انتهاكاً لحقه الانساني، ولكنه تقطيع لممارسة الحرية والاستمتاع بالحق، وهو أيضا احترام لحق ركاب التوبيس في الاستمتاع بوقتهم على النحو الذي استهدفوه، وهو حق انساني، فهم استهدفوا الوصول إلى مكان محدد، وليس إلى رأي محدد في قضية لم يسمع أحد منهم فيها، أو إلى معرفة أبعادها، وكذلك المسلمون الذين استهدفوا السعي إلى المعرفة

الدينية الصحيحة، وسعوا إلى المسجد كساحة للاتفاق الديني وليس كساحة للخلاف السياسي وإذا كنا نرى أنه ليس من حق الدولة أن تمنع إماماً من إبداء رأيه في محفل سياسي، لكونه إماماً، فإنتى نرى أن من حقها أن تمنعه من توظيف منبر المسجد لتحقيق أهداف سياسية، لكونه إماماً، يسعى إليها المسلمون للثقة في أمور دينهم، وما واستشارة مشاعريهم لصالح تيار معين، باب من أبواب الفقه أو هدف من أهدافه ..

ولهذا نختلف مع المنظمة ..

فالمنظمة معنية بتحقيق الانسجام ومنشغلة بالدفاع ضد انتهاكات هذا الحق، ومنع بعض الأئمة من استغلال منابر المساجد في التعبير السياسي، ليس انتهاكاً لحقوق الأئمة، فحقوقهم مكفولة في حدود وظيقتهم وأهدافها، لكنه منعه من انتهاك حقوق المسلمين، بإجبارهم على سماع ما يختلفون حوله وطيله، وهو أيضا انتهاك لساحة هي باليقين أعز من أن توظف خدمة لطمور فريق، أو لجنود قائل، أو لجموع اجتهد .. مع كل الاحترام لحقوق الانسجام، ومع كل التفويض للإسلام، ومع كل الاعتذار إن يسعون إلى توظيف الإسلام ليتكفون حقوق الإسلام والانسجام معا ..

التغيير في الإعلام...

الحقيقة التي لا خلاف عليها هي أن صحيفة الرأي ملكوة (رسمية) للحكومة منذ شهر آب عام ٨٨ غنمتها لصلوات الحكومة ورئيس تحريرها محمود الكايد ومنجزها للعام محمد العماد بقرار عرقي ولجبرتها على بيع جزء كبير من حصتها للحكومة. ثم رد الاعتبار لحوالا المؤمنين بعد عودة الديمقراطية إلى الأردن في أول قرار لحكومة الرئتين مخير بدران في أواخر عام ٨٩. ولكن تم تعيينهم في مناصبهم القديمة بعد سنتين وبقيت نسبة ملكية الحكومة كما هي.

ومع أن هذه الحكومة أعلنت أنها تتوي لتخاذ إجراءات التخفيف من نسبة ملكيتها للصحيفة التزاماً بقانون المطبوعات والنشر، والذي ينص بأنه لا يجوز للحكومة أن تمتلك أكثر من ٣٠٪ من أسهم أية صحيفة. إلا أنه كان واضحاً بأن الحكومة أرادت أن تستقل نفوذها الحالي كممثلة لرأس المال لاحتداد ثقة ذويغية في أداء الصحيفة قبل بيع أسهمها. وبدأت الحكومة فعلياً في الاعمال لهذه الثقة بزيادة اقتنال الطرق للوصول إلى هذا الهدف من خلال استقطاب الأشخاص المناسبين للمنصب العليا في هذه المؤسسة لتطبيق السياسات المهنية المطلوبة. وكما يقول مصدر مسؤول للمشرق: فإن صحيفة الرأي لها دورها الرائد في قيادة الجسم الصحفي الأردني، حيث تعتبر نموذجاً يحتذى به الصحف الأخرى وأن أي تغيير فيها سيؤثر على جميع الصحف اليومية. ولهذا كان لا بد أن تكون الرأي في طليعة أي تغيير.

ولكن ماذا تريد الحكومة من "الرأي" ومن الصحافة اليومية الأردنية؟ يقول مسؤول رفيع المستوى بأن الحكومة تريد أرساء قواعد سياسة اعلامية مهنية جديده مبنية على نقل الخبر الصحيح في الأطار التطليلي للمهني رفيع المستوى ويصير هذا المنبؤ بأن الحكومة لا تطلب ريدان تعبر الصحيفة عن رأيها بقدر ما تريد أن تعبر عن المجتمع الأردني بكل أطيافه وأرائه المختلفة. وتريد الحكومة أن يستقل القارئون على صحيفة الرأي نسبة الأرباح العالية التي تجنيها للصحيفة كل عام لخدمة العمل الصحفي في الأردن عن طريق رفع المستوى المعيشي والوظيفي للعاملين والذي لا بد وأن يسحب بدوره على الناتج الاعلامي ككل. ولا يختلف اثنان على أن المطالب في مطالبات قطاع الاعلاميين التي كلفحوا عن خلال محاولة الضيق على ضناعتي: القرار في "الرأي" أن من خلال نقابة الصحفيين التي لم تستطع أن تحصل على مكسب واحد للصحفيين منذ تأسيسها بل على العكس ساهمت في خييم مذبذب الرأي والجنون بها إلى حل

إعلانكم في جريدة الشرق

ت: ١١٥٧٨٢

جرتي - يحلو للبعض أن يسميه حلاً مرحلياً - والذي تمثل في رغبة الحكومة في تعيين أربعة صحفيين كبار في الصحيفة يوم إصدارات أي تغيير في الهيكل الوظيفي في الصحيفة أدى إلى ردود فعل متفاوتة في قطاعات الجسم الصحفي. كما أدى هذا التردد إلى خلق حالة من الفزع حيناً والتربح حيناً والقبلة أحياناً أخرى وخاصة في صفوف محرري وصحفيي "الرأي" سواء أولئك الذين يرغبون رغبة حقيقية في التغيير، أو أولئك الذين لا يرون ضرورة للتغيير، أو حتى للتضرب من التغيير. وأدى أيضاً إلى تناقل شائعات كثيرة وإلى حروب كلامية وإلى تغيير أدوار ومواقف على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة. ومع أن مصانير الحكومة تؤكد أن التغيير أت فقد استهجن الكثير من الصحفيين - خاصة في الرأي - التغيير المرحلي المتمثل في تعيين اثنين من خارج الصحيفة، وأشاروا إلى ذلك بأنه "اقتحام للرأي على ظهر بابية" وقال بعضهم أنه إنزال حكومي بالبراشيت الصحفي على سطح مكتب محمود الكايد ويولم الحالون بتغيير حقيقي الحكومة على ما آل إليه الحال. ويشيرون إلى ما تهيأت إليه "الرأي" من محاولة استرضاء الحكومة سواء بمنع طارق مصاروة - أكثر معارضي الحكومة جند - اجازة مفتوحة، أو بخروج الصحيفة عن المألوف بنشر صور للرئيس (١٦ صورة في عدد واحد) أو باستدعاء سياسات الحكومة وخاصة بيانها الوزاري ووصفها له بأنه "بيان غير مسبق". ويسمون هذا "تملقاً".

وبينما يدافع وزير الاعلام عن سياسات الحكومة الاعلامية ويؤكد رقيتها في بيع حصتها للأمانة في الرأي في الموعد المحدد ويأت أي تغيير فيها يجب أن يكون من الداخل نصر المصابير للقرية من الرئيس على أن التغيير أت وإن ليس من مصلحة الحكومة بيع أسهمها. وفي انتظار ما تحمله الأيام والأسابيع القادمة من قرارات ومفاجآت تظل قضية الرأي الشغل الشاغل للوسط الصحفي والمحك الحقيقي لسياسات التغيير. ■

رئيس مجلس الإدارة والخير العام

نشرة التبع والسمجاء الأردنية
يعتقدون
جلالة الملك المعظم
محمد عبد الله الثاني

طراحت الأصل

البنك العربي

يرفع الى مقام صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

أسمى آيات التعاني والتبريك بمناسبة عيد الاضحى المبارك

لعهده الله على جلالته وعلى الامتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركة

Table Talk

Thirty-something

A publisher of "Food Arts", a magazine for restaurant professionals, recently said that what restaurant goes particularly well is a "complete experience" - not only a warm welcome, an engaging menu and wine list and attentive but non-intrusive service, but also, as integral parts of the package, a strong dose of atmosphere, some sure-handed showmanship and other morale boosts such as attractive tableware, live music and flattering lighting.

First and foremost, we recognize and must state here that the concept of reviewing restaurants in Jordan must take into consideration the limits facing the restaurateur. In a nutshell, there is room for much improvement, but most serious proprietors tell us that it is not for lack of trying. Ours is a highly critical society, perhaps too often making comparisons to dining experiences abroad - and that is just simply unfair. With this in mind we will attempt to review restaurants of various categories bearing in mind the limitations but critiquing where we believe genuine improvement is indeed possible. We dare to rate the restaurants on a 100-point scale in three categories: food, service and ambience. It is our hope that not only will you enjoy our Table Talk corner but that comments here, as well as your own, will help our restaurants in

Jordan continue to strive for the best - as many of their proprietors claim they do. Saheir:

We start with 30-something, a quaint, somewhat cozy little eatery seating a maximum 45. Low scone lighting, earth-tone stucco walls and mosaic motif artwork by Tetiana Rifai definitely give a warm welcome. So do proprietors Wadah and Patricia Al Daoudi. When pop music is not being played through a rather good sound system, diners enjoy the talents of Basil Wadah, a singer with a gentle voice and more often than not oldies repertoire. Later in his sets he switches to some Iraqi favourites which usually spur a few tables of patrons to start clapping, even singing along. A casual setting sets an easy unpretentious mood. Moss green wooden tables, bunk seating, a few high-bar tables with stools for 2 or 3, and tableware from Zarkashar



the U.S., so feel free to test his new skills with a shaker and some exotic drink you've yearned for but just couldn't find around these parts.

Service is friendly - most of the waiters try their best to be accommodating. Still, in this smaller than usual restaurant, frequented by the 30-something, 40-something and even 50-something sets, a little bit more upbeat, perhaps less conservative attitude would further distinguish 30-something as a new, friendly place to really unwind.

Address: 30-something, in Shmeisani next to Babiche, Tel. 604620/669620. Reservations - a good idea.

UM ALABED

حديث المائدة

ثلاثين وشوية!

طريف ومرح يتسع لما لا يزيد عن ٤٥ شخصاً. ويتميز هذا المطعم بالانصاف الخافتة والجدران الجصية الداكنة والاصال الفنية الفسيفسائية للفنانة تاتيانا الرفاعي والتي تعطي زائر المطعم ترحيباً حاراً، تماماً كما يفعل مالكو المطعم وضاح وباتريشيا الداودي وعادة ما يسمع في المطعم موسيقى البوب من خلال أجهزة صوت حديثة، بإمكان مرتادي المطعم التمتع بمواهب الغني بابل وهاج ذو الصوت الرقيق المسلح دوماً بخبرة جاهزة من الأغاني القديمة والذي من عادته في اواخر وصلاته الغنائية التحول الى الاغاني الشعبية العراقية التي تجعل العديد من الرتادين يصفقون بل ويشاركون في الغناء ويساعد في هذا كله جو المطعم غير مكلف وبخير الرسمي، فالمطعم يحتوي على طاولات خشبية خضراء وطاولات بار عالية مع مقعدين او ثلاثة وادوات طعام من محلات زركشات في رواق البلقاء، أما قائمة الطعام فهي

قال ناشر "فنون الطهي"، وهي مجلة لمحترفي الطهي، أن الناس الذين يذهبون الى المطاعم يريدون بالتحديد "تجربة متكاملة"، وليس فقط ترحيب حار وقائمة طعام متميزة وقائمة مشروبات روحية وخمسة بقعة غير متطلبة، بل الامر يتطلب أيضاً جزءاً رائداً وعوامل اخرى ترفع المعنويات مثل ادوات طعام جذابة وموسيقى حية واضافة مناسبة.

لذلك يجب ان نذكر هنا بأن نقد خدمة المطاعم في الاردن يجب ان يأخذ بعين الاعتبار للمقيدات التي تواجه اصحاب المطاعم، ويختصر فإن هناك مجالاً للكثير من التحسن.

ولكن، حسبما اخبرنا اصحاب المطاعم، انهم يحاولون ما بوسعهم العمل على تحسين خدماتهم وما يجري من المقارنات مع تناول الطعام في دول اجنبية غير عادل، وسنحاول في هذه الزاوية نقد مطاعم من مختلف الدرجات وفي نفس الوقت ستقوم بذكر المواضع التي تتطلب تحسناً جزئياً حيثما أمكن، وسنتجراً

وجبات	خدمة	جو مناسب
٨٥	٨٩	٩٥

متواضعة الاختيارات لعرض عبة منها فإنها تحتوي على كمية جيدة من السلطة اليونانية والبطاطا للحشية التي من الأفضل تقديمها ساخنة ويا ان الارياضات الصارة بالاضافة الى الستيك المشوي.

ومن الجدير بالذكر ان وضاح كان قد عاد لتوه من دولة في خدمة البارات عفت في الولايات

ان نصف المطاعم على مقياس من ١٠٠ درجة حسب ثلاث فئات هي: الطعام، الخدمة وجو المطعم. واننا نأمل بأن تكون هذه الزاوية "حديث المائدة" مصدر متعة للقارئ، وأن تساعد تعليقاتنا - وايضا تعليقاتكم على مطاعمنا في الاردن لأن تسعى الى الافضل، وصحتين وعافية. ونبدأ زاويتنا هذا الاسبوع بمطعم "ثلاثين وشوية" او "30 Something" مطعم

شارلوت الاناناس

المقادير:
عليه من دوائر الاناناس مع العصير
قارورة كرز احمر مع العصير
باكيت من البسكويت الاسفنجي
مربي البرتقال / موزتان مقطعة دوائر / علي كريمة خفق، مخفوقة

الطريقة:
- تغلف صينية شستلية خاصة بعمل الخبز بورق الزبدة.
- ترمص دوائر الاناناس في قعر الصينية وتوضع نصف حبة كرز في مركز الدائرة.
- تغطي دوائر الاناناس بالبسكويت الاسفنجي ثم يغطي بطبقة من مربي البرتقال.
- ترتب شرائح الموز فوق المربي ثم يغطي بالكريمة ثم بطبقة اخرى من البسكويت الاسفنجي.
- يرش البسكويت بمصير الاناناس ثم يغطي بطبقة خفيفة من المربي ثم بشرائح الموز ثم بالكريمة وهكذا عدة طبقات على ان يكون البسكويت على الوجه.
- تغلف الصينية بورق الزبدة وتوضع في الثلاجة مدة ٣ ساعات عند التقديم تغلب الفشارلوت على صينية مستطيلة بحيث تكون دوائر الاناناس على الوجه.
- تقطع شرائح وتقدم (الكمية تكفي من ٨-٩ اشخاص)

الدجاج بالكريمة

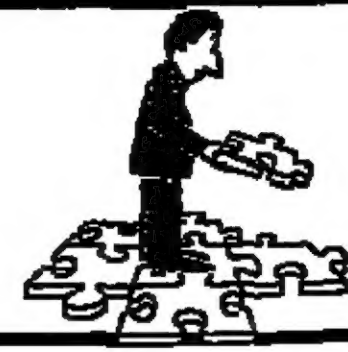
المقادير:
دجاجتان متوسطتان
ملح وفلفل وبيهار
بصلة مبشورة
١/٢ كوب زيت زيتون
عصير ليمونتين
عليه فطر
٤ حبات فلفل اخضر حلو مقطع قطعاً متوسطة
٣ حصصون ثم مفروم دوائر
مكعب مرقة الدجاج ماجي
عليها كريمة سائلة مقاس ٢٠٠ ملم الواحدة
باقية كزبرة خضراء مفرومة فرماً ناعماً

الطريقة:
تقطع الدجاجة ٦ قطع
تغسل قطع الدجاج بالملح والفلفل والبيهار والبصل والبشور وزيت الزيتون والليمون.
يقع الدجاج لمدة ٢٠ دقيقة ثم يوضع في فرن متوسط الحرارة حوالي الساعتين دون ان يغلب.
يخرج الدجاج من الفرن. يترك جانباً.

لعمل الصلصة:
- يصفى الفطر من الماء ويغلى في قليل من زيت الذرة.
- يضاف الفلفل الاخضر المقطع والمفروم للفرورم ويقلب الى ان يغلي.
- يضاف مكعب ماجي ويتوب في الخليط ثم تصاف الكريمة ويقلب المزيج على نار هادئة الى ان يبدأ بالغليان.
- تصاف الكزبرة الخضراء الى خليط الكريمة وتحرك.
- تصاف المرقة الناتجة من خبز الدجاج الى خليط الكريمة وترفع على نار خفيفة لمدة ١٥ دقيقة.
- ترتب قطع الدجاج في صينية التقديم وتضاف اليها الصلصة.
- تخبز في فرن متوسط الحرارة لمدة ١٥ دقيقة وتقدم مع الأرز.
(الكمية تكفي ٨ اشخاص)

حساء الفطر

المقادير:
٤ ملاعق كبيرة من السمطة
ربع كيلو فطر طازج او معلب
ملحقتان كبيرتان دقيق
٤ اكواب خلاصة اللحم او خلاصة الدجاج
كوب حليب
ملح وفلفل اسود
الطريقة:
- يغسل الفطر ويقدم ناعماً ثم يغلى بالسمن.
- يضاف اليه قليلاً من الماء ويترك على النار حتى ينضج (لا حاجة للماء اذا كان الفطر معلباً).
- يضاف الدقيق الى الفطر ويقلب قليلاً حتى يذوب الدقيق ويسمك المزيج قليلاً.
- تصاف البهارات ثم يضاف الحليب والخلاصة ويترك على النار حتى يغلي.
- يقدم حساء الفطر ساخناً.
(الكمية تكفي ٤ اشخاص)



كلمة السر

لذلك - فان - العالم
- يهرب - من -
اللامعقول - بون - ان
- يعرف - اذا - كان -
ذاك - الذي - يهرب -
اليه - هو - اكثر - امانا
- من - الذي - يهرب -
منه - لا - بأس - فاللهم
- ان - يتحرك - لعله -
يجد - نفسه - يوما .

ا	ل	ل	ا	م	ع	ق	و	ل	ا	ي
ل	ذ	ل	ك	ي	هـ	ر	ب	ا	ف	ت
ا	ر	ا	ل	ذ	ي	ل	ل	ا	ح	ج
ذ	ث	م	ن	م	ن	ع	ب	ي	ن	ر
ا	ك	ن	ف	ا	ن	ل	ا	هـ	ا	ك
م	ا	هـ	س	هـ	ن	هـ	س	ا	ل	ر
ل	ف	ن	هـ	و	د	ج	ي	ن	ذ	ن
ا	ر	م	ي	و	م	ا	ل	ا	ي	ا
ع	ع	و	ي	هـ	ر	ب	ك	ا	ذ	ك
ل	ي	ا	م	ا	ن	ا	ب	ر	هـ	ي
ا	ج	ن	و	د	م	هـ	م	ل	ا	ف

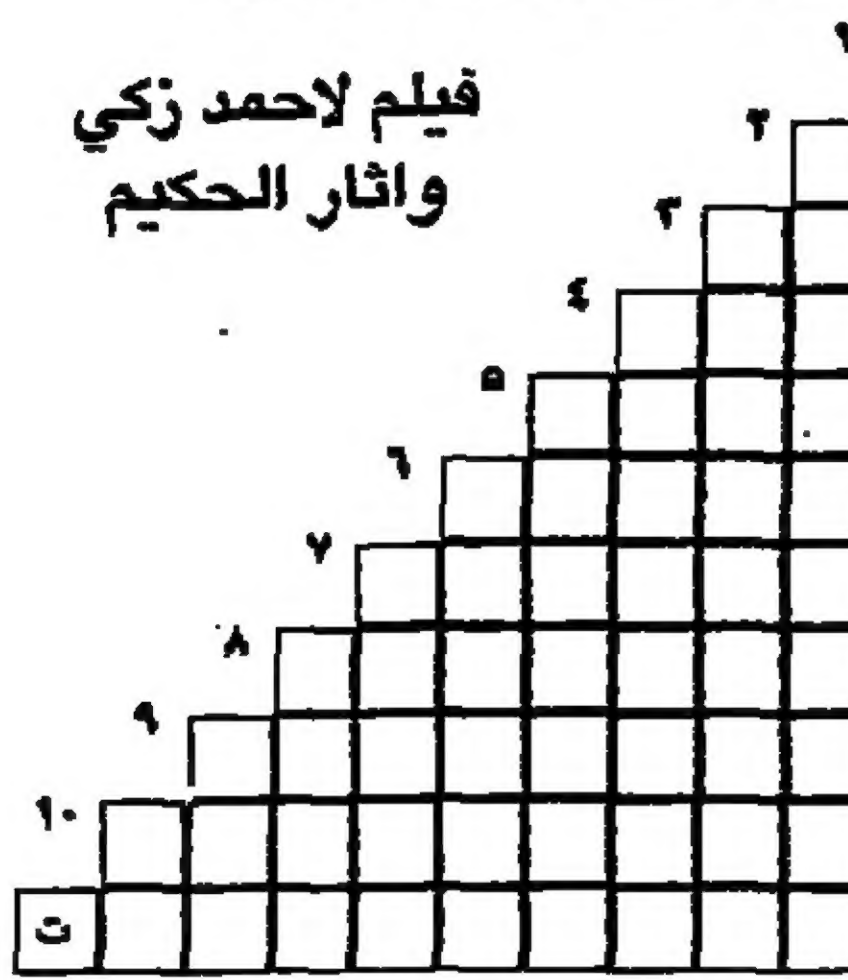
متاحه

يتقبل من حرف
الإلف للشار اليه
يسهم لتصل الى
حرف الياء للشار اليه
هو ايضا يسهم مروراً
بكل الحروف الابجدية
بالتسلسل الابجائي
يمكنك الانتقال بين
الحروف في كل
الاتجاهات.

ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ
ث	ج	ب	ظ	ظ	ض	ص	ش	س	ز	ر
خ	ج	ث	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز
د	ذ	ر	س	س	د	ض	ص	ش	س	ز
غ	ع	ظ	ظ	ض	ص	ش	س	ز	ر	ز
ف	ص	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ص
ق	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	ض
ك	ل	م	ن	هـ	و	ل	هـ	ن	م	ط
ص	ض	ط	ن	م	ن	ق	ف	ع	غ	ظ
ف	غ	ع	ظ	هـ	ل	ك	ع	غ	ق	ك
ق	ي	و	هـ	ن	م	ل	ن	ف	م	ل

الكلمة الطويلة

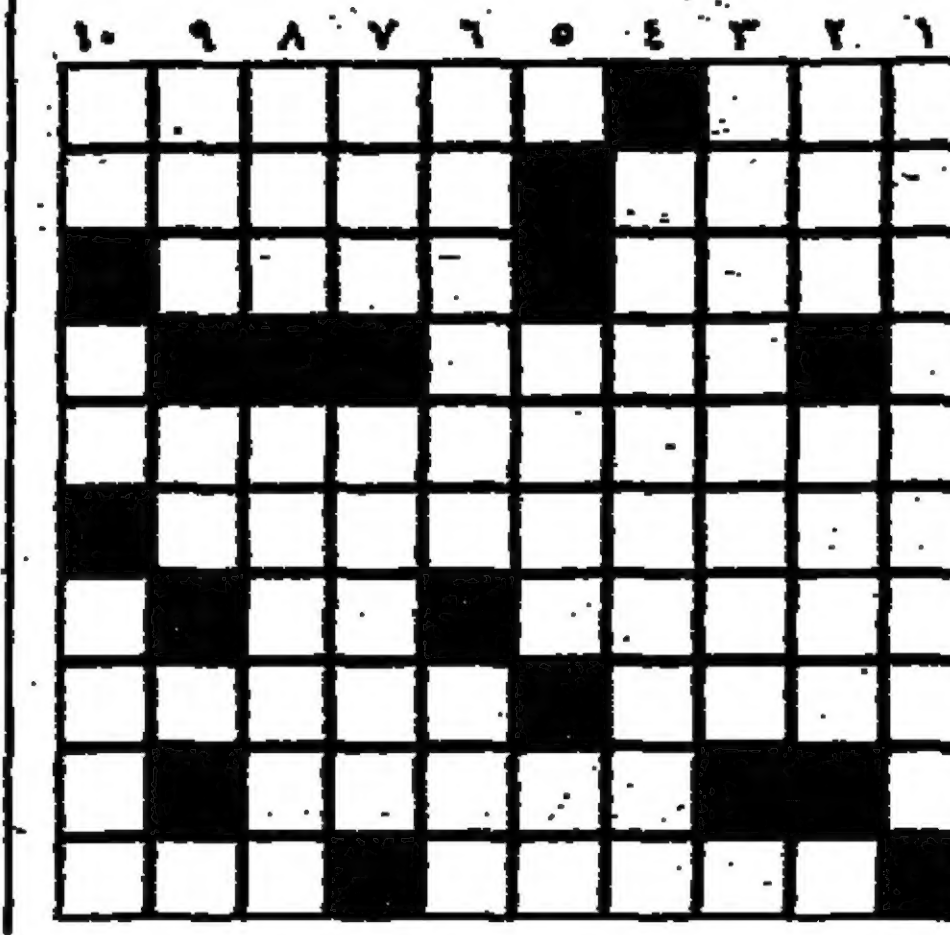
فيلم لاهم زكي
واثار الحكيم



هذه لعبة تجمع بين لعبة
الكلمات المتقاطعة وبين لعبة
اجمع الحروف. صل الخانات
العمودية كلها وفي النهاية سوف
يتكون لك في الخانات الاخيرة
الرقعة اسم ما - ما هو؟

- ١- أغنية لاهم عبد الوهاب
- ٢- ملحن لبناني
- ٣- الاختزال
- ٤- يسلا ويستوضحا
- ٥- من الجهات الأربع
- ٦- النصع والارشاد
- ٧- فطام الرضيع
- ٨- سحاب
- ٩- للذي
- ١٠- ت

كلمة متقاطعة



- ١- أسبوع (بالاجنبية) - ممثلة مصرية - ٢- اخلاقي - ضد
 - ٣- اميط - عكسها اثني على - ٤- يرميا - ملحن
 - ٦- ممثلة مصرية - ٧- خلفك - متشابهان - ٨- سدا
 - الحفرة - زواره في مرضه - ٩- بلد عربي - ١٠- اللوم - ايسط
- عمودي**
- ١- مطرب لبناني - ٢- يصوت الذباب - ععلق - ٣- عكسها
 - مطربة لبنانية - ٤- عكسها مطرب لبناني - ٥- اتيتك - قطع - ٦
 - الشديد السواد - من القواكه للصيفية - ٧- صحاري - بفتور
 - ٨- طلب واراد - اخفانا - ٩- عكسها ميكانيكي - نصف يلحق
 - ١٠- شحم - للاستدراك - ارق

حظك هذا الاسبوع

<p>الجوزاء</p> <p>٢٢ ايار - ٢٠ حزيران</p> <p>يسير كل شيء حسب ما هو مخطط له لدرجة تظن نفسك فيها أنك تحمل مسالة خاصة تبرز في الايام القادمة. شخص يميل اليك ولا يجد الفرصة للتعبير.</p>	<p>الثور</p> <p>٢٠ نيسان - ٢١ ايار</p> <p>في الامور العملية والمهنية أنت الرابع والثاني بالثأ. نجاح متزايد في مسلكين هامتين تظن الآمال عليهما.</p>	<p>الحمل</p> <p>٢١ آذار - ١٩ نيسان</p> <p>قد لا تسير الامور كما تريد في مجال الحب والفرام إلا أن نجاحك في المجالات الآخرى يتسبب بتركك لذلك شخص جديد يطرق باب قلبك فلا تشفق على نفسك من آثار الماضي.</p>
<p>المذراء</p> <p>٢٣ اب - ٢٢ ايلول</p> <p>مشروع خطية أو زواج في محيط العائلة. لنتمتع فيما تنفق هذه الايام لتلا تجد نفسك في مائزق مادي يؤثر على حياتك بشكل سلبي.</p>	<p>الأسد</p> <p>٢٣ تموز - ٢٢ اب</p> <p>تصميمك على تنفيذ افكارك يجعل موقفك سلبياً. اللبؤماسية توصلك إلى ما تريد ولا يتعدى الامر مجرد مشاورة بسيطة ترضي جميع الأطراف.</p>	<p>السرطان</p> <p>٢١ حزيران - ٢٢ تموز</p> <p>إذا شعرت بتناحور أو تناقض هذه الايام تريماً يجب عليك مراجعة الطبيب فاللأسفة معلقة بصحتك والاعتماد بها من الاولويات.</p>
<p>التوأم</p> <p>٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول</p> <p>ارجع بذكريك قليلاً إلى الوراء وستجد أن هؤلاء الذين يتخلقون لك الآن هم أنفسهم الذين أساءوا لك في السابق. ماذا تنوي أن تفعل؟</p>	<p>العقرب</p> <p>٢٣ تشرين الاول - ٢١ تشرين الثاني</p> <p>مشروع الاتفاقية الخاصة التي أنت بصنعها موفق أن شاء الله تذكر أن لاسر أن جواز الاثنين شاعراً علاقة حب قديمة تظلو على السطح هذه الايام.</p>	<p>الميزان</p> <p>٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول</p> <p>هل تعتقد أنك بهذه الطريقة تستطيع أن تسيطر على الوضع؟ لا يا عزيزي فالنفسوة هنا تريد للشككة تعقيداً وما تحتاجه الآن شيء من العقلانية والمنطق... وربما تجميعاً.</p>
<p>الموت</p> <p>٢٠ شباط - ٢٠ آذار</p> <p>تحتفل مع نهاية الاسبوع باخبار سارة تصلك كنت في انتظارها. تتعجب بظروف غلمضة توصلك إلى حال بين الشك واليقين في أمر يهمك.</p>	<p>الدلو</p> <p>٢٠ كانون الثاني - ١٩ شباط</p> <p>حياتك مليئة بالمفاجآت في الاسبوع القادم. وشاعرك القوية تجاه شخص معين تصطبم بصراخ لم تخطر ببالك. لكن في النهاية تجد نفسك راضياً وسعيداً.</p>	<p>الجدي</p> <p>٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني</p> <p>سمائك هذه الايام لا تقدر أن يستخرج أحد أو أي شيء يؤثر على مزاجك للروح جنتن جزياً من وقتك للعمل.</p>



يخربشما قوا، أبو حجلة

خبرية سياسية

على أبواب مرحلة جديدة .. أين الخفايا؟

• كتب المحرر السياسي

ملاحظة: سيكون أبرز ما يميز حرب عصابات - إستراتيجية - لأن حرب العصابات من النوع المتطرف في خطتها، وتتميز في هذا النوع بالاعتماد على القوة العسكرية، وبمزاياها ستكون إحدى أهم علامات استقرار إسرائيل في المستقبل في دول العالم، واقتراح فروع نظرية في هذه الدول للنظام الاقتصادي من الأسلاك بما فيها أسلاك الكهرباء والسياسة السياسية والسياسة الاقتصادية والسياسة التعليمية .. ويخبرنا بعض من هذه التحولات في واشنطن ولندن وموسكو وباريس وجنيف وأبوظبي وأم العبد .. يخبرنا عن احتمال نشوء تماس بين هذه الأسلاك مما يمرض للنظام بزمته، إلى شهور لا تمتد بعيداً.

لا مشكلة إن من القول أننا نعيش في عصر جديد يتوجب فيه قبول الواقع والتعامل معه والتعايش مع كل أطرافه لأن للنظام لم تعد قادرة على احتلال الكتلان للثبات.

ولا نضع إيماننا على قلوبنا، ويخبرنا أن يديهم في جيوبنا، فإننا نستطيع بالله من النظر بعين الرؤية والشك إلى ملامح هذا الواقع الجديد، فالأمور واضحة تماماً.

الثقة صافية

بوسائل غير مشروعة وجمعتهما من مصادر غير موثوقة .. تكشف بعض ما يجري في سرايا السياسة الدولية .. ولذا نتمتع من الانصاف عن مشامير هذه التقارير، فإننا نؤكد أن لها ملامح خطيرة ستتمكن سلباً، وربما إيجاباً، على أوجه حياتنا في هذه اللحظة التي تحولت بحكم الظروف التاريخية والربط الديالكتيكي - تم التوصل إليه قبل الربط الكهربائي - إلى إقليم شرق أوسطي جديد.

وأول من أهم انكسارات هذه الدولات الناشئة عن تلك الانكسار للوقت في تلك التقارير الباردة السرية .. اتجاه العالم بشكل مدروس، وربما أروع، إلى مقاطعة اللجوء للحمر والبيضاء، وذات الأكران الأخرى المكتشفة في أسواق العالم الثالث والاتجاه في الوقت ذاته نحو استهلاك الخضروات والفواكه.

وفي هذا التحول دالة بالغة الأهمية على إعادة انتشار النزعة القومية - سبقت إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي - لدى الشعوب من خلال توثيق ارتباطها بالأرض لأن حبة البصيرة أقرب إلى الأرض وتربتها من أية خروب.

من هنا، واعتماداً على معلومات أكثر خطورة تحفظ عليها لأسباب موضوعية ومثالية، نقرأ في الألق تحولات

تحولات خطيرة ومهمة يشهدها العالم في هذه المرحلة الحرجة، ولا شك في أن التقارير والفارقات مثلها مثل المتناقضات والمتشابهات تقود إلى الاستنتاج الموضوعي التالي: عن الربط العضوي بين بواين الأمور وتطورها.

فالتابع لهذه التحولات، سيدرك لا محالة ذلك الخط الرفيع بين سرطان مشاة شوارزكوف وانتشاق حزب "نجاح"، ومحاولات تجويز حرب جبهة في الشرق الأوسط، والغضب الهندي للشروع على إسماع الملوك المتحدة وخاصة استكثافاً في خمس مشاعر الهنود في كل الحافل والحظائر، وأنهيار بورصة طوكيو بسبب نقص الليرة وتلاصق القاول بكيات التسليح.

في ظل هذه الصورة القاتمة والمليئة بالتناقضات المعقدة يقف للرأي أمام ظاهرة كريمة جديدة بدأت بالاستفعال البشري في شرايين الحياة السياسية العالمية، ولا يصعب وصف هذه الظاهرة، فإنه يصعب جداً تسميتها .. ويستحيل فهمها.

تقارير سرية بالغة الخطورة حصلت عليها "خبريات"

ثيران هائلة وحمام هائل

بعد أن تشعب الصراع الفلسطيني ومزق خرقته الحمر، واستبدلها بوليات السلام البيضاء، تفرغت الشوارع الإسرائيلية لمصرعها الداخلي وبدأت جولات المناظرة بين شمعون بيرس والنيتهام في ساحة مكتبة بجمهور للناخبين.

ما يجري في إسرائيل الآن، ليس أكثر من مصارعة ثيران للحسنة بكرسي الرئاسة والسيطرة على كراسي الكنيست، ويصنع هذا الصراع بوجه خاص بين ثورين كبيرين، أحدهما يكسر عن أنيابه العمالية والآخر يسر قروته الليكزية، وكلاهما يتفاهان لطمع المصارع الفلسطيني برمحه الذي القاه في منتصف الحيلة بعد شطب الميثاق الوطني، ما علينا، فمن لم يمت بالرجم مات بغيره، تعتمد للتسويات والحد واحد .. والحل يا سادة يجب أن يكون على حسابنا نحن المصارعين الذين همستنا الثيران، ويجب أن تفرز رماحتنا في قلوبنا لأننا لم نجد، بل لم ندر، استخدام هذه الرماح، ويبدو أننا لن نجد، وربما لا ندر، استخدام خيلنا الانتخابية في معركة الكنيست ورئاسة الحكومة.

تحقق الآن في خسارة الصراع الانتخابي الإسرائيلي، لنرى الشمعون والنيتهام واللوبي، صاحب اللفة البيضاء، على قروته رأسه، وأكثر الثيران واخطرها شاربون، وثيران أخرى يسارية، وثيران دينية ملتصقة، وثيران أميركية الأصل، وأخرى بولندية الأصل، وثيران ترفض الانسحاب من الخليل، وثيران تؤيد الانسحاب من القدس، وثيران مع الفصل، وثيران ضد الفصل، وكل أنواع الثيران المؤجلة والمبرجة لخدمة دولة إسرائيل. أما نحن فثانين تماماً ومنشغلون بالهليل عن مزايا السلام ونعمة الميثاقية للحمام الزاجل والرحل والفاسل .. والهامل أيضاً.

بصورة، لا أعرف لماذا كتب عن هذا الموضوع، فكلنا است مصارعاً، ولو كنت لا سلمت رمحي أو كسرت، وأنا لست ثوراً رغم وجودي في زمن الثور، وأنا لست حمامة، وقد أكون أي شيء غير هذا الطائر الخائف الذي يثق بسبب ولا سبب طوال الوقت، ويسقط روجه على رأسه في منتصف الشارع ويبيض على شرفات الآخرين.

ربما أكون مجرد بوم ينفق منيراً بالكارثة، أو حمام لا يعرف أين مصطلحه، أو ديك محيط يبحث عن مسبق واحد في زمن الدجاج .. ولا يجهده.

بيان حزبي هام

يا جماهير شعبنا المناضل يا أبناء امتنا العظيمة في هذه المرحلة المعقدة والمحفلة التي نمر بها امتنا وجماهيرنا الكريمة المتمردة مجموعة من المتصلين حالة الضعف والانهيار لتجيب على قيادة حزونا المناضل وتستولي على جميع أطراف القيادة بوسائل خفية، بعد أن تمكنت من تمرير مؤامرتها بإيعاد الثوريين عن مواقع المسؤولية وعزلهم من مواقعهم التي وصلوا إليها بعد سنين طويلة من البذل والمطاء التضفلي.

وقد تملأ إلينا أن الانتخابات الحزبية الأخيرة لم تكن إلا غطاء للمؤامرة التي شارك في رسم تفاصيلها وربط خيوطها عصابة الخمسة المكونة من أبو حازم، وأم رائد، وأبو الليل، وسبع الفلا، وسلام سلامة.

وكانت العملية، على مدى الشهرين الأربعة الأخيرة، قد عقدت اجتماعاتها التفرعية الطويلة في منازل أفرادها المنتشرة في جبال وضواحي العاصمة.

وتقول معلوماتنا الموثقة أن عصابة الخمسة اقترت نهجها السياسي في اجتماع عقد في منزل المدعو أبو حازم الواقع خلف مبنى وزارة الخارجية في جبل عمان، أما خطة العمل الجماهيرية فقد تم إقرارها في اجتماع عقد في منزل سبع الفلا في جبل الجوفة، وفي الاجتماع الذي عقد في منزل أم

يا جماهير شعبنا المناضل يا أبناء امتنا العظيمة في هذه المرحلة المعقدة والمحفلة التي نمر بها امتنا وجماهيرنا الكريمة المتمردة مجموعة من المتصلين حالة الضعف والانهيار لتجيب على قيادة حزونا المناضل وتستولي على جميع أطراف القيادة بوسائل خفية، بعد أن تمكنت من تمرير مؤامرتها بإيعاد الثوريين عن مواقع المسؤولية وعزلهم من مواقعهم التي وصلوا إليها بعد سنين طويلة من البذل والمطاء التضفلي.

وقد تملأ إلينا أن الانتخابات الحزبية الأخيرة لم تكن إلا غطاء للمؤامرة التي شارك في رسم تفاصيلها وربط خيوطها عصابة الخمسة المكونة من أبو حازم، وأم رائد، وأبو الليل، وسبع الفلا، وسلام سلامة.

وكانت العملية، على مدى الشهرين الأربعة الأخيرة، قد عقدت اجتماعاتها التفرعية الطويلة في منازل أفرادها المنتشرة في جبال وضواحي العاصمة.

وتقول معلوماتنا الموثقة أن عصابة الخمسة اقترت نهجها السياسي في اجتماع عقد في منزل المدعو أبو حازم الواقع خلف مبنى وزارة الخارجية في جبل عمان، أما خطة العمل الجماهيرية فقد تم إقرارها في اجتماع عقد في منزل سبع الفلا في جبل الجوفة، وفي الاجتماع الذي عقد في منزل أم



سراويل واسعة في العمر الضيق

"خريشات" - غير صالح للنشر

علم مراسل "خريشات" السري في واشنطن أن الجنرال شوارزكوف قائد قوات الحلفاء غير الراشدين في حرب الخليج الأخيرة يعاني من الأم مبرحة في الثالثة تزداد شدتها أثناء قضاء الحاجة.

وقال مراسلنا في رسالة مشفرة وصلتنا مبلولة أن تقريراً نصف سري وغير مصدود التداول أعده القسم الصحي/ فرع الثانات في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (وجهاً) بين أن فحص البروستات الذي أجري لشوارزكوف (مؤخراً) أظهر إصابته بسرطان المثانة القاتل.

وأضاف المراسل الخفي، في أحد حمامات البتاغون أن الجنرال شوارزكوف أصيب بالاكتياب بعد أن أصبح مضطراً لارتداء سراويل عسكرية فضفاضة، ونقل عنه شكواه من أن السراويل واسعة لكن العمر ضيق.

نتائج مباريات

الأربعاء

الخميس

الجمعة

السبت

الأحد

الاثنين

الثلاثاء

الأربعاء

الخميس

الجمعة

السبت

الأحد

الاثنين

الثلاثاء

الأربعاء

الخميس

الجمعة

صرح المدرب باتح للتصورية في أعقاب المباراة أن هذه النتيجة لها ما يبررها لأن ثلاثة من لاعبي فريقه الأساسيين يتلقون العلاج من خد عضلي في أحد الساقين السبيرة منذ ٤ سنوات.

ولم يخطئ في ملاحظته المدرب هذا الأسبوع هذه الجماهير والفرانجا بالأخلاق الرياضية حيث كان جمهور الشجعان في المباريات يكتفي برفع أعلام فرق الدوري البيضاء للخطوة بالألق والفرقة للخطوة بالأبيض، وسلك الشانوم في ملاعبنا التي لم تشهد أي إصابات.

هل كان يفترض أن تنتظر وينتظر؟

نملشون مانتيلاً ٣٢ عاماً أخرج من السجن ونطلقه؟

حكمة العدد

قال سقراط:

كلام الناس لا ينام ولا ينام





في حال وجود أي تشابه في الأسماء
أو الصفات فإن لك غير مقصود.
وإذا تم الاعتراض فذلك يعني أن
"اللي على رأسه بطحة تحسس عليها"

حرف ش

**إضراب سياحي أمام أبواب
مطاعم الوجبات السريعة**

● خريشات - المحرز السياحي

نقد عدد من السياح الأجانب إضراباً عن الطعام لمدة ساعتين في عمان القرية يوم الاثنين للناضي، ولعصم للضروريون الذين انضم إليهم عدد من المواطنين أمام أبواب بعض مطاعم الوجبات السريعة في العاصمة.

وعلمت خريشات أن تجمعات من السياح للضربين عن الطعام رقت لاحتاجات احتجاجية على سوء الخدمة ونظفها في مطاعم البحار اكل السبانخ و الطور والقر و النحلة الفرجة وغيرها من مطاعم المهيرغر في ضواحي عمان.

وأصدر السياح المضربون بياناً غنياً أوضحوا فيه أنهم كانوا يموتون جوعاً وهم ينتظرون تخصيص الطعام لهم في هذه المطاعم التي يفترض أنها تقدم وجبات سريعة.

وقالت سائحة اللاتنية منفرقة بلهجة عربية مطعنة بالألمانية الفصحى:
هذا زفت... قعدنا ساعة بلا أكل، وللحم والجاج كان من بزة رخام ومن
جوة سخام.

ساعة أخرى من إحدى الدول الاستثنائية قالت: هذه مطاعم وحيات بطيئة مش وحيات سريعة. وأصافت موضحة: والله متسك الحاجة أم سلامة فم الجنوب كان: أسد ٦ أذكر.

ولم يُعرف بعد ما إذا كانت وزارة السليحة ستتخذ أي إجراء سريع لحل المشكلة. ■

نتائج استطلاع مشاهدي التلفزيون

**النمى والمزينة " أكثر البرامج جماهيرية
أصحاب "الستلايت" يقطعون برامج التلفزيون**

مشاهدة نشرات الأخبار في التلفزيون
الاردني، واكنوا اعجابهم باللون
جاكيتات وريطات اعناق النعimen التي
تكون عادة مزركشة باللون الاحمر
والاصفر وكل الالوان الزاهية بينما يقرأ
النعimen أخبار المذاع.

أما "القيصر كليب" فلم يجد من يحمس له غير أطباء العيون الذين أعترفوا بزيادة أعداد مراجعهم منذ أن بدأ التلفزيون بالإكثار من بث الأغاني للصورة "قيصر كليب" والتي يعترف أطباء العيون بأنها ساهمت بارتفاع نسبة المضايقة بالحوادث.

في ضوء نتائج هذا الاستطلاع يتوقع أن يبدأ التلفزيون الأردني مراجعة شاملة لبرنامجها في الدورة المقبلة ■

التي تم استطلاع أرائها قالوا أنهم
حريصون على متابعة حلقات السلسل
البلل النظمي والريوية التي تعرضه
القناة الثانية بينما أكدوا بالثقة
على أنهم يهدف عرض هذه الحلقات
بمسح خبثها الصاء العلم.

أما برنامج "تسبند صباحا" فصب
عنه فقد حظي أيضاً بإعجاب نسبة
كبيرة من المشاركين في الاستطلاع
حيث أبدى كبراً بالثقة ورغبتهم
باستمرار عرض هذا البرنامج اللطيف
والكثير من الخلفات للصورة على
الشاشة.

شجرة الأحيار كان لها معجبوها
أيضاً حيث أعلن ٧٢ بالمئة من الذين
تجاهلوا الاستطلاع أنهم يريدون علماً

● خريشات - المحرر الفني

بين اصطلاح كبرى المسلمين في
مركز الدراسات الإسلامية في
عمان والفاظ أن هناك في عمان
مختصاً في إعداد المتخصصين
الذين بعد أن فقد عند كثير من
المواطنين عن وظائفهم
وهم مثل الذين يعملون بها

وأظهرت نتائج الاستطلاع أن ملكي
الجهاز المتألم لا يتعدون أياً من
أزواج اللقطين الأربعين أو دواجن
سوريا وإسرائيل.

تقریر و تقریر

بالنباية عن عشيرتي وبالأصالة عن نفسي أقدم بالشكر
والعرفان والامتنان إلى

عطوفة مدير مؤسسة الاتصالات

وجميع العاملين في المؤسسة على جهودهم الشكور وسهرهم على راحة المواطنين وموافقتهم على تزويدي بخط هاتف في عمان بعد اقل من خمسة عشر عاماً من الانتظار ورسوم رمزية لا تتجاوز ثلاثة اشعاف للرسوم المقررة لإيصال الخدمة الملتقى.

ولا يفوتني أن أشكر مدير "بنك التسليك" على موافقته الكريمة على منحي سلفة بقيمة الرسوم المطلوبة للمؤسسة وبمقابلة مركة لا تتجاوز خمسة عشرة بالمئة من إجمالي اللز.

المواطن السعيد: دافع الفواتيري

اللحوم المهسترة تستقر بالشوق

هجرة جماعية للبندورة والليمون

فوقنا وعلوينا من كهوات السطحة
فما أترى في ساحة القتال
الليل والشارب والكل والي من
سنة
من جهة كذا وكذا فيكون
سيفسيف في لثقتي إلى الخدج الآن
أطرح حمة عفاقيد العبد وأطرح
الأسير إلى الساحة وكذا الحار
العصر واليسر الأسير وكذا الزاعة
والجملاء وأضيق الحزن إذا كان كمة
السرير إلى سبتيلها وفي كمة في
الدار

[illegible][illegible]

هذه المسابقة لجميع القراء أما جوائزها فهي محجوزة
سلفاً لأصدقاء المحرر

مباقة

الاصدار
الاول

[illegible]

السؤال الثاني عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

السؤال الثالث عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

السؤال الرابع عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

السؤال الخامس عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

السؤال السادس عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

السؤال السابع عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

السؤال الثامن عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

السؤال التاسع عشر: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

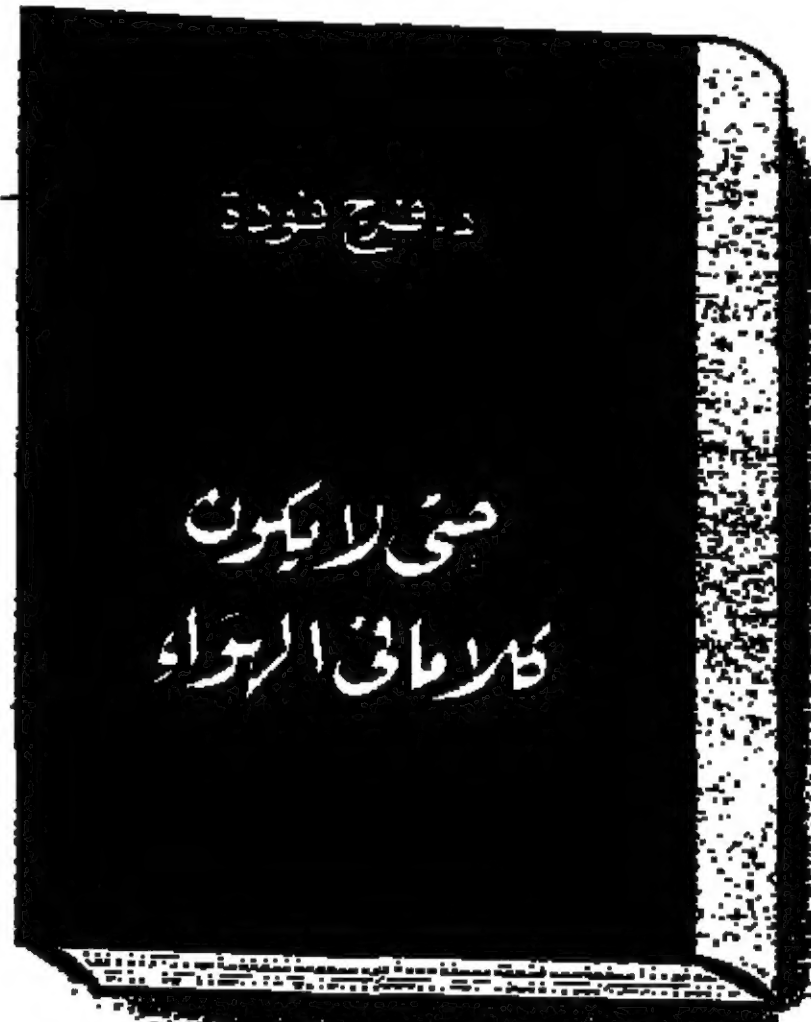
السؤال العشرون: ما هو الفرق بين التبرع والتصدق؟
 الجواب: التبرع هو إعطاء شيء ما لغيره دون مقابل، والتصدق هو إعطاء شيء ما لغيره كصدقة.

الاصدار الأول

ثمنا لقناعاته، وإنما محاولة لإثارة الحوار والجدل حول عدد من القضايا الفكرية الإسلامية التي لا زالت موضع خلاف في الأوساط الثقافية العربية والأجنبية على وجه الخصوص.

تبدأ «المشرق» بنشر حلقات من كتاب المفكر الإسلامي المصري فرج فودة حتى لا يكون كلاما في الهواء. ليس اتفاقا أو اختلافًا مع طروحات هذا المفكر الذي دفع حياته

١ تأسيس منابر المساجد



تتجزأ؟ وهل إذا أخرجناه خارج الملعب واستبدلناه بحكم آخر يستأنف المباراة، نكون قد انتهكتنا حق الاعتصام، وحجرتنا على حريته، ما دام لم يلجأ للعنف .. الإجابة بالنفي طبعاً، غير أنني ألح اعتراضاً يرد على ذهن القارئ، وتساؤلاً يلح عليه، عن العلاقة بين هذا المثال الواقعة منع الحجج المسجد من التعبير عن آرائه السياسية، وأهل القارئ، بيتهم في نكاه وهو يريد، ما هو ذا الكاتب يخطئ في أول الطريق، ويستعين بمثال يرد إليه، وينقلب عليه، فليست هناك علاقة بين الكرة والسياسة، لكن الكثيرون يجدون علاقة بين أمور الدين والقضايا السياسية، سواء اتفق الكاتب معهم أو اختلف، وأنا أقبل منهم هذا الرأي - إلى حين - وأنتهيهم إلى أن وجهنا من وجهه الثورة على الحكم الذي أشرنا إليه، ينطلق من حقيقة موضوعية، تتمثل في انتهاك هذا الحكم لحقوق المشاهدين، فهم أتوا من أجل مشاهدة الكرة، ولم يأت واحد منهم لسماع رأي سياسي أو ديني، وقد هبوا للمشاهدين وجدانهم لقبول ما سَمِعُوا إليه، قلما فوجئوا بغيره كانت الثورة وكان الغضب، وشيئ بهذا ما يحدث إن هبوا وجدانهم، وطهر دينه، ونهب إلى المسجد خاشعاً لسماع ما لا يمكن أن يختلف عليه أحد، وهو قول الرحمن، وحديث الرسول الكريم (ص)، وتفسير القرآن، وأركان الدين، وأحكام الإسلام، فإذا به يسمع حديثاً سياسياً يستحيل أن يكون محل اتفاق أو إجماع، فالمسلمون يجتمعون بالدين، ويتفرقون بالسياسة، ومن الممكن أن يرى الإمام رأياً سياسياً، ويرى المأموم رأياً سياسياً آخر يختلف معه على طول الخط، دون أن ينتقص هذا من دينه أو دينه، فلماذا يمكن مؤلفه في هذه الحالة؟

هل يصمت؟ وإذا صمت فهل من القبول أن تبذل خطبه المنبر زناً غصباً، وسلامة النفسي ثورة، ومهدية الداخلي اشتعلاً؟ وهل من حقه إذا استبد به الغضب أن يعترض على الإمام، أو يطالبه بالرجوع إلى الحق أو بالنزول عن المنبر، أو يأخذ الأمر (من قصيره) ويخرج تاركاً المسجد للإمام، لكي يصل فيه ويجول، ويصيح ويخطئ، وكلاماً وأرد، وينجو بدينه ودينه بعيداً عن ساحة المسجد الذي ينبغي أن يكون جامعاً، وأن يكون مكاناً للاتفاق، وملاذاً للساعين إلى راحة النفس، وبقاء السيرة، وصديق الأيمان؟

هنا تقترب أكثر من طبيعة المثلث الذي نتصوره، وهنا أيضاً قد يرد علينا البعض بأن من حق المعارض على الإمام أن يقف ويعلن اعتراضه خلال الخطبة، مستنداً في هذا إلى ما تواتر عن اعتراض امرأة على عمر رضي الله عنه في شأن المهور، واعتراض أحد المسلمين عليه في طول ثوبه، ومثل هذا الرد نرد عليه بسؤال سهل وبسيط عن أعراف عصرنا التي تأتي ذلك كل الأبناء، عن شكل الخطبة المنبرية إذا اعترض هذا على الإمام، وإذا دافع ذلك، وإذا رأي ثالث خطأ هذا وبذاك ...

وهناك ما هو أهم ... فلا شك أننا تقدمنا في الصور خطوة، ولا شك أيضاً أننا لسنا في حاجة إلى تفكير التشكيك بإمكانية معارضة الإمام إذا اختلفنا معه، بأن هذا يطرح أسئلة أخرى، تخرجنا عن إطار الجد إلى إطار الأسى والفزع، فنحن لا نتصور أن الخلاف السياسي داخل المسجد يمكن حله بانتشاء منابر للمعارضين، أو بتداول الوقوف على المنبر لأصحاب الآراء المختلفة أسبوعاً بعد أسبوع، ما دلم لكل منهم أدلة الشرعية وأسانيده الفقهية، ولا نقبل أي اقتراح أن تخصص للمساجد، فيصبح هذا المسجد متخصصاً في التشديد، وذاك متخصصاً في التثني، فذلك كله عيب لا يليق بديننا العظيم، وما كان أغنانا عنه في ساحة الدين، لكنها السياسية لعنها الله، ونحن ما تدفعنا إليه من خيال شقي، وتصورات لا تستقيم ...

ثم هناك ما هو أخطر وأهم ... من قال يا عزيزي القارئ أن الإمام في عرضه لآرائه السياسية، يعبر عن رأي الدين؟ لا أحد يملك أن يدعي هذا أو ينكح، وأقصى ما يقال أن الإمام في هذه الحالة يعبر عن لجهته الشخصية في أمر من الأمور، وقد يتفق هذا الاجتهاد مع صحيح الدين وقد يخالفه، فإذا خالفه وهذا وأرد، أفلا يحق لنا أن ندعو إلى تجنب ذلك من الأصل، وقصر خطبه المنبر على ما يتفق وأصوله وفروعه، وثوابه وعقابه؟

في موقف لا نصد عليه، ومن أين يأتي الصمد والخطأ ليس ذي الصواب، والباطل يبدو وكأنه حق لا يختلف عليه اثنان؟

ونبدأ من حيث انتهى رأي الآخرين .. ونسلم معهم بالديمقراطية، ونسلمهم عن حرية التعبير عن الرأي، هل هي مقصورة على الإمام، أو أنها لا تتجزأ. وتشمل الإمام والمأموم معاً؟ ثم نسلهم عن حقوق الإنسان، هل هي قابلة للتجزئة؟ وهل احتجاجنا على انتهاك ما نتصور أنه حق للإمام، يبرر لنا السماح بانتهاك حقوق للمأمومين؟

الاستلة جافة، وصعبة، ومرفقة، ومن حق القارئ علينا قبل أن نخوض فيها أن نتحاور معه حول مثال تخيلي، نتصور فيه أن حكم أحد مباريات الكرة، أوقف المباراة، ثم أشار إلى مساعدته أن يتاوله مكبراً للصوت، أمسك بيده، وأطلق ياقه على جماهير المشاهدين خطاباً سياسياً حماسياً، أو موعظة دينية بالغة ..

ماذا يمكن أن يحدث في مواجهة ذلك؟ لست أشك في أن الجماهير سوف تثور ثورة عارمة ..

والسؤال التالي ... هل لهذه الثورة علاقة بضمون حديث الحكم، الذي قد يكون موضوعياً وبلغاً ويجذاً وخلافاً؟ والأجابة بالنفي، فالبلغة أن تغني عن الغضب، والمنطق أن يشفع في منع الثورة.

والسؤال الأهم: هل منع هذا الحكم من الاسترسال في خطابه السياسي، يعتبر حجراً على حريته في إبداء رأيه، لأن حرية إبداء الرأي لا

أمامي العدد الأخير من النشرة الاخبارية التي تصدرها المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وتتناول انتهاكات هذه الحقوق في الأقطار العربية، وأحد هذه الانتهاكات من وجهة نظر المنظمة، يتمثل في (وقف علين عن القاء الخطب والمحاضرات في المساجد) في إحدى الدول الخليجية والسبب - وفقاً لتقرير المنظمة - يتمثل في إبداء آراء سياسية في الخطب المنبرية، وهو ما يمثل من وجهة نظر المنظمة (ممارسة للحقوق المشروعة في الاعتقاد والتعبير) خاصة أن (أياً منهما لم يرتكب أي عنف) ..

ونبدأ بالرأي الآخر ... فالقضية ساخنة، ومطروحة على طول الساحة العربية وعرضها، والذين يتناولون بحرية عرض الآراء السياسية من فوق منابر للمساجد، خاصة في خطب الجمعة، يقدمون منطقاً متسلسلاً مفرداته على النحو التالي: ● كان هذا هو دور المنبر في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، وفي عهد الخلفاء الراشدين، وفي عهد من تلاهم من الخلفاء ...

● من الصعب أن لم يكن من المستحيل فصل أمور السياسة عن أمور الدين، أو منع علماء الدين من إعلان الرأي الشرعي في القرارات السياسية ..

● حرية الرأي لا تتجزأ خارج المسجد أو داخله، وحرية التعبير أيضاً لا تتجزأ خارج إطار السياسة أو داخل هذا الإطار ...

● إذا كان المجتمع يقبل حقاً الديمقراطية، فالتقيد الوحيد الذي يقبله الجميع، هو حظر استخدام العنف في التعبير عن الرأي، وحظر استخدام (القوة) في دفع البعض إلى اعتناقه، أو دفع البعض الآخر إلى التخلي عنه، والتعبير عن رأي الدين في القضايا السياسية ليس فيه من العنف شيء، ولا من القهر شيء، ولا بد والأمر كذلك أن يكون في إطار التسامح به، أن لم يكن محل ترحيب ..

● أن لحداً لا يقبل الأزدواجية في القاء الأحكام المتناقضة على نفس الواقعة، فليس مقبولا أن يكون الإمام على المنبر محل ترحيب واحتفال وقبول إذا ناصر الحاكم، وأبدى في قراراته بالآلة الشرعية، وأعلن مساندته له بالأسانيد الفقهية، ثم يصبح نفس الإمام محل استنكار وبتد، ولوم ومجوب، وأيقاف ومنع، إذا تعارض رأيه مع رأي الحاكم، وتناقضت أسانيد مع قراراته، واختلفت أدلته وبراهينه مع قرارات القيادة السياسية ...

التسلسل هنا منطقي، والحجة تبدو في ظاهرها متماسكة ومنطقية، والقارئ، يتصور أن انصار الرأي الآخر في موقف عصيب، فلين المفرد من أدلة تستند إلى التاريخ، وإلى الحاضر، وإلى سند الرأي الآخر، الذي ينطلق منه، ويعتمد عليه، ويدعو إليه، وهو الديمقراطية ..

ولا بأس من مقامة ... وهي مقامة تراها ضرورية، فنحن لا نعتقد أن هناك قضية تلو على المناقشة وقرع الحجة بالحجة، ولا نأخذ بمخاوف البعض من الاقترب من القضايا (اللامية) التي تنفجر حين يقدم عليها بمحاولة الحوار أو الأخذ بالرد، ولا نفعل ما يفعله البعض من تشويه للرأي الآخر، ونمسخ لحججه، وتزييف لآرائه، توصلنا لانتصار فكري رخيص، بل نعتقد أن هذا المنهج هو الذي أوصلنا إلى ما وصلنا إليه، ووضعنا

